



أحمد المدني: لي جدان المتنبى وكامو

15 ص



استياء من بيروت إلى بغداد بشأن صفقة حزب الله مع داعش

□ **بيروت** – ارتفعت وتيرة الجدل الذي اندلع في لبنان حول مضمون الاتفاق الذي عقده حزب الله مع تنظيم داعش وعن ظروف المفاوضات والأطراف الإقليمية، وربما الدولية التي ساهمت به، والذي أدى إلى الكشف عن مكان دفن ثمانية عسكريين لبنانيين مخطوفين قتلهم تنظيم داعش.

غير أن هذا الجدل امتد من لبنان إلى العراق وسط تساؤلات عن غياب بغداد المحتمل عن اتفاق نقل المئات من مقاتلي داعش نحو الحدود السورية العراقية.

وأعرب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن "رفضه للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حزب الله وداعش عند الحدود بين سوريا ولبنان"، مشددا على عدم قبول بغداد بنقل "أعداد كبيرة من عناصر داعش من الحدود اللبنانية السورية إلى المناطق الحدودية مع العراق".

وبناء على الاتفاق فقد تم، الإثنين، نقل أكثر من 300 مسلح من تنظيم داعش انسحبوا من شرق لبنان باتجاه الحدود اللبنانية السورية إلى مدينة البوكمال السورية في ريف دير الزور الشرقي.

وترددت أنباء عن أن تفاصيل الصفقة شديدة التعقيد إلى درجة أنه لا يعقل أنها قد أبرمت في ساعات.

وتقول مصادر مطلعة إن الاتفاق يحتاج إلى تجهيزات لوجيستية ومراقبة ميدانية دقيقة شاركت بها أطراف فاعلة ونافذة في الميدان السوري.

وتكشف المعلومات أن الاتفاق الذي أبرمه حزب الله وافقت عليه السلطات السورية وفق بيان صدر عن دمشق، دون أن يعرف أي دور لعبته موسكو وواشنطن في مسألة يفترض أنها جزء من الحرب ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، علما أن إخلاء قوات داعش مع المئات من المدنيين باتجاه الحدود العراقية السورية يمثل خطرا على العراق الذي تخوض قواته حربا ضد التنظيم في تلعفر، فيما تلوح استعدادات أخرى لتطهير الأنبار من هذا التنظيم.

وكان النائب في البرلمان العراقي، علي البديري، اتهم الحكومتين العراقية والسورية بالتآمر على شعب العراق و"الحشد الشعبي" إثر تغاضبهما عن الصفقة، التي أبرمت بين حزب الله وداعش.

وقال البديري، وهو عضو في الكتلة النيابية الائتلاف الوطنية، "إن الاتفاق الذي حصل بين حزب الله والحكومة السورية من جهة وتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى نعتبره بكل بساطة مؤامرة على العراق".

أربيل تخطط لاستغلال الاستفتاء من أجل فصل كركوك عن العراق

● **مجلس محافظة كركوك يصوّت بضم المحافظة لاستفتاء استقلال كردستان ● بغداد وأنفرة غاضبتان، وملامح التصعيد الميداني تلوح في الأفق**

مؤكدة أن "مجالس المحافظات لا يحق لها زج نفسها في أمور سيادية كالاستفتاءات". وطالبت التنسيقية الأكراد بـ"التريث في تداول مثل هذه القرارات الخاطئة التي لا تزيد العراق إلا احتقاناً شديداً واختلافاً كبيراً بين المكونات في كركوك". ويقول القيادي في جبهة الحوار الوطني والنائب العربي في البرلمان العراقي محمد تميم، إن "موقفنا واضح برفض هكذا خطوة، كونها إجراء غير دستوري وغير قانوني"، موضحاً أنها "خطوة تصعيدية أخرى تضاف لسلوكيات محافظ كركوك والأحزاب الكردية، وسنرفضها بشكل قاطع وندعو الحكومة الاتحادية إلى إيقاف هذه المهزلة".

ودعا نواب عرب في البرلمان العراقي رئيس الوزراء إلى التدخل "وبخلافه يتحمل مسؤولية المخالفات الدستورية".

وحاولت الكتلتان العربية والتركمانية في المجلس منع عرض القرار على المناقشة، لكن تفوق عدد ممثلي الكتلة الكردية ونجاحهم في إقناع ممثلين مستقلين من العرب والتركمان، ضمن التصويت لصالح القرار بنسبة 67 بأثرة من الأعضاء، وهي أغلبية كافية لتمريره. وانسحب أعضاء الكتلتين العربية والتركمانية من الجلسة بالتزامن مع بدء المجلس بالتصويت، وسارعوا بعقد مؤتمر صحافي مشترك، طالبوا خلاله البرلمان العراقي والحكومة الاتحادية بالتدخل لمنع "الكرد من تقسيم العراق". وتعتبر الهيئة التنسيقية العليا لتركمان العراق أن "مشروع طرح الاستفتاء على مجلس محافظة كركوك مخالف للدستور في مادتيه الأولى و143، ومخالف للمادة 23 من قانون 36 لسنة 2008 ساري المفعول"،

المرتبطة بالإقليم، وتشارك في الاجتماعات الدورية ومرتبطة إدارياً ومالياً بالحكومة الاتحادية". وأكد الحديثي أن "أي خطوة تتنافى مع الدستور والقانون نرفضها رفضاً قاطعاً، لكونها أمراً غير صحيح وغير جائز ولا يمكن للمحافظات أن تنفرد باتخاذ قرارات بعيداً عن الحكومة الاتحادية". وأصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً رافضاً لضم كركوك لاستفتاء الأكراد. وقال البيان إن هذه الخطوة هي "حلقة جديدة في مسلسل الأخطاء"، وإن الاستفتاء خطأ بحد ذاته. وتخطط أربيل لحسم إحدى العضلات الكبرى مع بغداد عبر ضم كركوك إلى الإقليم من خلال الاستفتاء، وهي خطوة بمثابة ضرب عصفوريين بجبر واحد، ونهني صراعاً ممتداً لعقود.

الكتلة التركمانية على 8 مقاعد، والكتلة العربية على 5 مقاعد، ويشغل ممثلان مستقلان المقعدين الآخرين. وصوت المجلس، بأغلبية أعضائه، على قرار يسمح للمحافظة بالمشاركة في الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان. وقال محافظ كركوك نجم الدين كريم للصحافيين "مثملاً كان قرار رفع علم كردستان في المدينة حدثاً تاريخياً فسكون المشاركة في الاستفتاء حدثاً تاريخياً أيضاً". وأضاف أن "الاستفتاء لن يحدد مصير المدينة المتنازع عليها، وأن مستقبل كركوك يتحدد عبر تنفيذ مادة أقرها الدستور العراقي لهذا الغرض". وسرعان ما رد المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي سعد الحديثي إن "كركوك جزء من المحافظات غير

□ **بغداد** -نجحت الأحزاب الكردية في حشد التأييد لقرار ضمان الزج بمحافظة كركوك العراقية الغنية بالنفط والمنتزاع عليها، في الاستفتاء الذي يعترزم إقليم كردستان إجراؤه في 25 من سبتمبر المقبل، بشأن الاستقلال عن العراق. ومن شأن هذه الخطوة أن تفضي إلى تصعيد من قبل الحكومة المركزية في بغداد ورئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي هدد باللجوء إلى الخيار العسكري إذا لزم الأمر لعرقة إجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم. وقدم 23 عضواً من قائمة "كركوك المتأخية" طلباً لمجلس المحافظة بالتصويت على السماح لسكان كركوك بالمشاركة في استفتاء تقرير مصير كردستان. وتضم القائمة الكردية 26 من أصل 41 مقعداً في مجلس كركوك، فيما تستحوذ



«تقدمنا بطلب للإنتربول من أجل ملاحقة وتسليم وليد الكردي المحكوم عليه بقضايا اختلاس عندما كان مديرا لشركة الفوسفات الأردنية».

عوض أبوجراد
وزير العدل الأردني

«على المعارضة السورية أن تتصرف بشكل واقعي وتختلى عن الإنذارات النفاثية التي لا تتماشى مع تلك القواعد التي أقرها مجلس الأمن الدولي».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



عباس يفشل في انتزاع ضمانات تركية للمصالحة مع حماس

● جهود أردوغان في الملف الشائك تصطدم بصلابة مبادرة مصر والإمارات



أكدت نتائج القمة التي جمعت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بنظيره التركي رجب طيب أردوغان توقعات المراقبين بصعوبة المهمة التي أقدم عليها عباس للحصول على ضمانات تركية في ملف المصالحة الفلسطينية لعدم مقدرة أنقرة على تجاوز مبادرة مصر والإمارات.

■ أنقرة - قال محللون وأوساط سياسية فلسطينية إن محاولة الرئيس محمود عباس سحب البساط من تحت التفاهات التي جرت في الفترة الأخيرة بين حماس وبتار القيادي الفتحاوي محمد دحلان برعاية القاهرة، فشلت خلال رحلته إلى تركيا.

وكشفت كواليس اللقاء الذي جمع عباس بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة أن الطرفين وجدوا صعوبة باتجاه التدخل لإنعاش الوحدة الداخلية الفلسطينية من خلال المصالحة بين حركتي فتح وحماس وكذلك إحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

ولم يذكر عباس خلال مؤتمر صحافي عقده مع أردوغان صراحة الدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في الخلافات مع حماس ودحلان واكتفى بالقول "أجريت مباحثات مثمرة مع أردوغان حول مختلف القضايا التي تهم البلدين".

وأضاف "لقد وضعته في صورة آخر التطورات في منطقتنا وخاصة نتائج الزيارة الأخيرة للوفد الأميركي وجهودنا لعقد المجلس الوطني الفلسطيني بأسرع وقت ممكن، من أجل حشد طاقات شعبنا لمواجهة التحديات القادمة التي تواجه القضية الفلسطينية".

ويقول مراقبون فلسطينيون إن عباس يسعى للاقترب من تركيا في محاولة للتعويض عن برودة العلاقات بين السلطة الفلسطينية ومصر.

وأشاروا إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية يرى أن أنقرة قوة موازية لمساعي مصر، التي رعت تفاهات دحلان وحماس لحل الأزمة الداخلية.

واعتبر كثيرون أن عباس الذي التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي في يوليو الماضي

◀ الرئيس عباس يسعى للاقترب من تركيا في محاولة للتعويض عن برودة العلاقات بين السلطة الفلسطينية ومصر

إدراج 56 إخوانيا على قوائم مصر للإرهاب

□ القاهرة - أعلنت السلطات المصرية الثلاثاء إدراج أسماء 56 شخصا ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة على قوائم الإرهاب.

وقررت محكمة جنايات القاهرة وضع المتهمين في قضية الإضرار بالاقتصاد، وهم أشخاص محبوسون على ذمة القضية، بينهم رجل الأعمال المنتمي لجماعة الإخوان حسن مالك، على قائمة الإرهاب لمدة ثلاث سنوات.

وأقرت المحكمة كذلك بأن يسري القرار بأثر رجعي من تاريخ الـ 24 من يوليو الماضي وهو موعد صدور القرار، مع ما يترتب على ذلك من آثار طبقا للمادة السابعة من قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 8 لسنة 2015، وفق الجريدة الرسمية المصرية.

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إنه "من الثابت أن المدرجة أسماؤهم يعدون من الإرهابيين لتولي بعضهم قيادة جماعة الإخوان المسلمين واشترك آخريين في عضويتها وارتكاب جريمة إمداد تلك الجماعة بأموال وتهريب الأموال ما يعد إضرارا بالمصلحة العامة".

واعتبرت المحكمة أنهم "اشتركوا في التعامل بالنقد على خلاف القانون إضرارا بالاقتصاد القومي بهدف الإخلال بالأمن العام، ما تنطبق عليه أحكام قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 8 لسنة 2015 في شأن قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين في مواده الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة".

ويعد القرار قابلا للطعن أمام محكمة النقض وهي أعلى محكمة طعون بالبلاد خلال 60 يوما من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية، وذلك وفق القانون المصري.

وتعود وقائع القضية إلى 2015، حين وجهت النيابة المصرية للمتهمين عدة تهم منها التورط في مخطط يستهدف الإضرار بالاقتصاد المحلي من خلال تجميع العملات الأجنبية وتهريبها خارج البلاد.

ووفقا لقانون الكيانات الإرهابية، الذي صدر في فبراير 2015، فإن على النيابة العامة إعداد قائمة بالشخصيات والكيانات الإرهابية ممن تصدر بتسائنها أحكام جنائية قضى بثبوت هذا الوصف في حقها أو تلك التي تقرر الدائرة المختصة بمحكمة استئناف القاهرة إدراجها بناء على طلبات من النائب العام.

وأصدرت القاهرة أواخر 2013 قرارا يصنف جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، في أعقاب وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى سدة الحكم بعد إزاحة الإخوان من السلطة في ظل استمرار الاحتجاجات ضدها آنذاك.

بوادر غير مشجعة

السلطة التي ترفض الاستجابة لنداءات الوحدة والمصالحة.

ومن الواضح أن المهمة التي يريد أردوغان القيام بها تبدو صعبة، وفق المتابعين، خاصة بعد تأكيد أن طريق السلام الدائم في المنطقة يمر من خلال إقامة دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وهو ما ترفضه إسرائيل بشدة.

وقال إن "حل الأزمة في المنطقة وإرساء السلام يصب في صالح الإسرائيليين فضلا عن إخواننا الفلسطينيين".

ويراهن أردوغان من خلال المشروعات الاقتصادية التي تنجزها تركيا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإتاحة التاشيرة الإلكترونية للفلسطينيين للدخول إليها في أكتوبر المقبل.

وكان مسؤولون في حماس أعلنوا مؤخرا عن تفاهات توصلت الحركة إليها مع مسؤولين مصريين بشأن إدخال تسهيلات إلى غزة المحاصرة إسرائيليا منذ عشرة أعوام.

وتتضمن التسهيلات المصرية إدخال القاهرة بضائع وسلعا تجارية ووقودا إلى قطاع غزة، إلى جانب انتظام فتح معبر رفح الذي لم يفتح سوى 14 يوما هذا العام.

واتهم النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي عن حماس أحمد بحر الثلاثاء الماضي السلطة الفلسطينية بعرقلة تنفيذ تفاهاتها مع مصر بشأن التسهيلات في القطاع.

واعتبر أن صياغة المشروع الوطني الفلسطيني ووضع استراتيجية موحدة يستلزمان توفر إرادة صادقة ومخلصة لدى

بالقاهرة، فشل في إقناع المسؤولين المصريين بسحب رعاية القاهرة لتفاهات دحلان-حماس لا سيما وأن موقف مصر واضح حول وقوفها على مسافة واحدة مع كافة الأطراف.

ويسعى أردوغان من خلال الملف الفلسطيني للقيام دور جديد يحسن موقع بلاده في المنطقة على خلفية تصدع علاقات أنقرة مع مصر والدول المقاطعة لقطر وفشل مساعيه الأخيرة في الخليج لحل النزاع مع الدوحة.

وقال إن "هناك ضرورة لتحقيق الوحدة بين الفلسطينيين من أجل تحسين الظروف المعيشية اليومية لهم ودعم القضية الفلسطينية"، مطالبا جميع الأطراف الفلسطينية في هذا الإطار بالاستجابة لنداء تركيا من موقعها كرئيس لدورة القمة الإسلامية.

الجيش اللبناني يمشط المناطق الحدودية لنزع ألغام داعش

وبثت محطة "روسيا اليوم" شريطا مصورا يظهر تحرك قافلة الحافلات التي تقل عناصر داعش القادمين من جرد عرسال اللبنانية، ليلا، إلى ريف دير الزور.

وكانت القافلة قد خرجت مساء الاثنين من جرد قارة في القلمون الغربي باتجاه البوكمال في ريف دير الزور الشرقي الذي لا يزال تحت سيطرة التنظيم المتطرف.

وقال أحد جنود قوات النظام السوري الذين احتشدوا على جانبي طريق مرور القافلة إن "الجيش استعاد السيطرة على مناطق حدودية شاسعة بعد خروج عناصر تنظيم داعش".

ووصلت حافلات تقل مسلحي داعش إلى المنطقة المحددة في دير الزور، ما يعني انطلاق المرحلة الأخيرة من الاتفاق مع داعش، الذي ينتظر استكمال وصول المتطرفين ومدنيين إلى مدينة البوكمال السورية عند الحدود مع العراق في مقابل إطلاق سراح أسير من حزب الله.

وشمل الاتفاق انسحاب 937 شخصا من جرد رأس بلعبك إلى البوكمال، من بينهم 350 متطرفا من داعش و150 امرأة وطفلا من عائلاتهم و112 مدنيا آخرين، بالإضافة إلى 25 جريحا. وقد توزع هؤلاء على 16 حافلة و11 سيارة إسعاف.

وقال الإعلام الحربي التابع لحزب الله إن "الجيش اللبناني انتشر في معبر مرطبية ومنطقة مرتفع حليمية في الأراضي اللبنانية عند الحدود مع سوريا، في حين يتواجد الجيش السوري والمقاومة عند نقطة الصفر على الحدود".

وبذلك، يكون الجيش اللبناني وقوات الأسد وحزب الله قد استكملوا عمليا السيطرة على الحدود بعد شهر على معارك لطرد جبهة النصرة من جرد عرسال وفليطا وبعد أسبوع على المعارك التي أفضت إلى إلحاق الهزيمة بداعش في جرد رأس بلعبك والقاع وقارة.

□ بيروت - انتشرت وحدات من الجيش اللبناني الثلاثاء على الجانب الغربي من الحدود مع سوريا بعد يوم واحد من إخلاء مسلحي تنظيم داعش مواقعهم وانسحابهم إلى محافظة دير الزور، في حين سيطر الجيش السوري وحزب الله على المناطق الواقعة شرقي خط الحدود.

ونقلت وكالة سبتونيك الروسية عن مصدر عسكري لبناني قوله إن "مهمة الجيش في الجرد الآن تتركز في الحفاظ على الحدود وعدم السماح بحدوث أي تسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية والعمل على تنظيف المنطقة من الأقحاح والعبوات الناسفة".

واشنطن تربط تخفيف الحظر على الخرطوم بإيصال المساعدات لدارفور

أنه "من جانبنا نتطلع إلى تطبيع علاقاتنا مع بلد مهم، البلد المهم في العالم، الولايات المتحدة.. أتطلع إلى رؤية علاقة طبيعية بين بلدي وبلدكم".

وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد أعلن تخفيف العقوبات في يناير الماضي، قبل ترك منصبه لإبداء حسن النية والاعتراف بزيادة التعاون السوداني في مكافحة الإرهاب وتحول الخرطوم عن دعم إيران إلى الدول الخليجية.

ولم تخفف واشنطن من حدة إدانتها للأساليب التي استخدمتها الحكومة السودانية في دارفور. كما أن الخرطوم لا تزال على القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب مع إيران وسوريا.

ومن الممكن أن يؤدي تخفيف العقوبات إلى وقف العمل بحظر تجاري وفك أرصدة مجمدة ورفع قيود مالية تعرقل الاقتصاد السوداني. ويريد السودان استعادة القدرة على التعامل من خلال النظام المصرفي العالمي الأمر الذي ينطوي على رفع القيود المعطلة للتجارة والاستثمارات الأجنبية التي تشتت حاجة السودان إليها.

وكانت واشنطن قد فرضت عقوبات على السودان في عام 1997 بما فيها حظر تجاري. كما عطلت أرصدة حكومية.

وأكد غندور أن بلاده تتطلع إلى استعادة العلاقات الطبيعية مع واشنطن. وقال مخاطبا غرين "نحن نعرف الأسئلة التي تدور في ذهن كل منا".

وأوضح غندور، الذي يشرف على الحوار مع واشنطن بشأن تخفيف العقوبات الأميركية،

وفي الشهر الماضي وللمرة الأولى منذ سبع سنوات سمحت السلطات السودانية للعاملين في مجال الإغاثة بدخول منطقة جبل مرة في وسط وشمال وجنوب دارفور حيث تتواصل الاشتباكات، وذلك وفقا لتقارير الوكالة الأميركية.



بانتظار الإمدادات

باختصار

◀ أصدر مجدي عبدالغفار وزير الداخلية المصري، قرارا بإبعاد 3 أشخاص، هم فلسطينيان وبنغالي خارج البلاد لأسباب تتعلق بالصالح العام، وفق نص القرار الذي نشر الثلاثاء، في الجريدة الرسمية.

◀ رفع حظر مفروض على زيارة النواب الإسرائيليين للحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة ليوم واحد فقط، ما سمح لنائب يهودي متشدد مثير للجدل بالدخول الثلاثاء إلى الموقع مرة أخرى.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان يتعرض مناطق ببلدة العيس الواقعة في الريف الجنوبي لمدينة حلب لقصف من قوات النظام بالتزامن مع قصف استهدف مناطق ببلدة خان العسل بريف حلب الغربي.

◀ وجهت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على غزة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حثته من خلالها على العمل لإنهاء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

◀ اتفق رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية محمود عبدالحليم وقائد سلاح الجو بالقيادة المركزية الأميركية جيفري هاريغيان الذي يزور عمان حاليا، على تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

◀ رجحت مصادر حكومية أردنية أن يتم افتتاح معبر الكرامة- طريبيل الحدودي مع العراق بحلول غد الخميس، وذلك بعد أن شارفت الترتيبات الإدارية والأمنية على الانتهاء، وفق صحيفة الرأي الأردنية.



«الأجدر بالحكومة سد ثغرات الفساد ومحاسبة الفاسدين واسترجاع الأموال المنهوبة، بدلا من الاستمرار باستقطاع رواتب الموظفين».

ماجدة التميمي
برلمانية عراقية من التيار الصدري

«علم كردستان سيبقى مرفوعا فوق جميع مباني محافظة كركوك، وأي قرار متعصب ضد أبناء المحافظة تتخذه حكومة بغداد فلن نتعامل معه ولن ننفذه».

شاخاون عبدالله
نائب كردي بالبرلمان العراقي



أخبار

موسكو تتطلع إلى الشراكة الإماراتية في معالجة أزمات المنطقة

● توصيف إماراتي صريح: تركيا وإيران جزء من المشكلة السورية ● مزاج إقليمي ودولي ميال إلى التهدئة والبحث عن مخارج للأزمات



حلول في الأفق

نظرا لتعنت الدوحة وإمعانها في سياسة الهروب إلى الأمام.

وقال مراقبون إن ما أعلنه لافروف، الاثنين، بشأن دعم بلاده للجهود التي تبذلها الكويت لحل الأزمة، يمثل فرصة للدوحة إذا أرادت التراجع عن نهجها وفك عزلتها الخليجية والعربية، لكنهم قللوا في ذات الوقت من فرص نجاح الجهود الروسية، نظرا لانعدام أي جديد في مواقف قطر تتنج لموسكو النجاح.

لكنهم استبعدوا في نفس الوقت أن تأخذ الأزمة القطرية حيزا كبيرا على أجندة جولة لافروف الخليجية، معتبرين أن الاهتمام الأول لروسيا في المنطقة هو الملف السوري المرتبط بمصالح حيوية روسية، وهو ما تأكد الثلاثاء خلال زيارة لافروف لأبوظبي.

اليمن وسوريا وليبيا، مشيرا إلى أن موسكو تنسق الجهود مع الإمارات لتسوية الأزمات في الدول الثلاث.

وأكد لافروف أن بلاده ستدعم جهود الرياض في توحيد المعارضة السورية داعيا الأخيرة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، مضيفا «على المعارضة أن تتخلي عن لغة الإنذارات».

وكان لافروف بدأ جولته الخليجية، الاثنين، من الكويت حيث أعلن نية موسكو الإدلاء بمساهمتها في جهود إنهاء الأزمة القائمة بين قطر والدول الأربع المقاطعة لها، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، بسبب دعمها للإرهاب وتمويلها لجماعاته، بعد أن انتهت جهود دول أخرى إلى طريق مسدود

كما أكد ضرورة «الاستفادة من فرصة مناطق خفض التوتر في سوريا، والتوصل إلى حل سياسي للقضية السورية».

وتطرق الشيخ عبدالله بن زايد إلى علاقة بلاده مع روسيا قائلًا إنها تشهد تطورا كبيرا خلال السنوات الماضية، وهناك زيادة في السياحة الروسية بالإمارات، مع تزايد حجم التبادل التجاري.

وعن لقاء الشيخ محمد بن زايد مع لافروف قال إنهما بحثا عددا من القضايا الدولية، خصوصا التطورات في اليمن وسوريا وليبيا.

ومن جانبه، قال لافروف إن المباحثات مع المسؤولين الإماراتيين ركزت على ضرورة محاربة الإرهاب، وتناولت ملفات

طرح وزير الخارجية الروسي للوفات سوريا واليمن وليبيا، ومحاربة الإرهاب خلال زيارته إلى أبوظبي يترجم نظرة روسيا، ومن خلفها المجتمع الدولي، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها شريكا ضروريا في إيجاد الحلول المناسبة لتلك الملفات بالغة التعقيد والتي طال أمدها وتعاطلت أضرارها.

الإمارات وروسيا الاتحادية وسبل تعزيزها وتطويرها، وتبادل معه وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. ويلمس محلول شؤون الشرق الأوسط والمنطقة العربية في الفترة الراهنة، شيعوع مزاج إقليمي ودولي ميال إلى الحوار والتهدئة والبحث عن مخارج سلمية لأزمات المنطقة وصراعاتها المسلحة المشتعلة، لا سيما في سوريا حيث تمثل روسيا طرفا مباشرا له حضور سياسي وميداني في الصراع.

وحضر الشأن السوري ضمن أجندة زيارة لافروف لأبوظبي. وكذلك الشأن الليبي واليمني، إلى جانب القضية الأكثر إلحاحا في مختلف أنحاء العالم والتمثلة بمحاربة الإرهاب.

وتقوم دولة الإمارات بدور محوري في محاربة هذه الظاهرة ومقاومة جماعاتها، ومواجهة الأطراف والدول التي ترعاها وتدعمها إعلاميا وماليا.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد، وزير الخارجية الإماراتي في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي إن جزءا من الحل في سوريا يتمثل في «خروج أطراف تحاول أن تقلل من هيبة وسيادة الدولة السورية، وهنا أتحدث بوضوح عن إيران وتركيا».

وعلى مدار السنوات الماضية لعبت طهران وأنقرة دورا بالغ السلبي في دفع الأزمة السورية إلى أقصاها ما وضع الدولة السورية على حافة الفشل والانهايار وهذد وحدتها الترابية بالتفكك.

وأضاف «إذا استمرت الدولتان بنفس الأسلوب والنظرة الاستعمارية في شؤون عربية، سوف نستمر بهذا الوضع».

وأعرب عن أمله في أن تسفر جهود روسيا والسعودية ومصر عن إنجاح المفاوضات السورية في أستانة وجنيف.

أبوظبي - صنف مراقبون زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ولقاءه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ضمن الحراك الإقليمي والدولي النشط، الهادف إلى تهدئة الأوضاع في المنطقة والبحث عن مخارج لأزماتها وصراعاتها الدامية المشتعلة منذ أكثر من نصف عقد من الزمان بسبب أدوار غير بناءة لأطراف إقليمية على غرار الدورين الإيراني والتركي في سوريا، والذين أشار إليهما وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الثلاثاء، بوضوح خلال لقائه لافروف.

وتنظر قوى عالمية من بينها روسيا، إلى دولة الإمارات كشريك ضروري في إيجاد حلول للأزمات الإقليمية، بما تمتلكه هذه الدولة الخليجية من قوة ناعمة تجسدها دبلوماسيتها النشطة التي أظهرت في العديد من المناسبات قدرة فائقة على التوسط وجلب الفرقاء إلى مساحة من الحوار والتفاهم.

واستقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الثلاثاء، الوزير لافروف الذي زار دولة الإمارات في إطار جولة خليجية كان قد بدأها من الكويت وستشمل قطر.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية إن الشيخ محمد بن زايد بحث مع الضيف الروسي العلاقات الثنائية بين دولة

◀ دور محوري لدولة الإمارات في محاربة الإرهاب ومقاومة جماعاته ومواجهة الأطراف والدول التي ترعاها وتدعمها إعلاميا وماليا

الأحزاب الدينية تسارع لتطويق التيار المدني الوليد في العراق

● موجة تخوين وتكفير لدعاة المدنية

باختصار

◀ أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي الثلاثاء بشكل رسمي، عن افتتاح معبر طريبيل الحدودي بين العراق والأردن، اليوم الأربعاء، وذلك بعد أن ظل هذا المعبر الحيوي لاقتصاد البلدين مغلقا منذ شهر أبريل 2015 إثر هجوم تنظيم داعش عليه وقتله 15 عضرا من عناصر حرس الحدود العراقي.

◀ رفضت لجنة التظلمات في مجلس الأمن الدولي شكاوى تقدم بها كويتيون لرفع أسمائهم من قوائم الإرهاب، بحسب مصادر نقلت عنها صحيفة الراي المحلية الكويتية التي أوردت أيضا عن مصدر مقرب من اللجنة الأومية قوله إن عملية الإدراج على تلك القوائم تتم وفقا لقرارات مجلس الأمن بعد التأكد من الأعمال والأنشطة التي تدل على ارتباط فرد أو جماعة أو مؤسسة أو كيان بتنظيمات إرهابية مثل القاعدة وداعش.

◀ لقي عشرة أشخاص مصرعهم، الثلاثاء، وتضررت الكثير من البنى التحتية جراء السيول التي ضربت مديرية المقاطرة في محافظة لحج بجنوب اليمن على إثر الأمطار الغزيرة التي هطلت على المحافظة.

◀ تمكنت خمس نساء إيزيديات وشابة مسيحية كن مختطفات لدى تنظيم داعش من الهروب من قبضته والوصول إلى أطراف ناحية العياضية في قضاء تلعفر بشمال العراق، حيث تجري حملة عسكرية لتحرير القضاء من التنظيم المتشدد.

◀ تحقق السلطات الكويتية في ملابسات حادثة اصطدام طائرة الإرباص 320 التابعة لشركة طيران الجزيرة، الأحد الماضي، أثناء تأميمها رحلة بين العاصمة السعودية الرياض والكويت، بمنطاد راداري تابع للقوة الجوية الكويتية دون وقوع أضرار مادية أو بشرية.

بين جمهور رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والمظاهرين المستقلين أو الذين ينتمون إلى تيارات ليبرالية وعلمانية للمطالبة بإقالة المسؤولين الفاشلين والفاسدين.

وتلوح بوابر عن تحويل ذلك التقارب إلى تحالف سياسي. وكشفت مصادر عراقية لـ«العرب»، أن التيار الصدري يعتزم الطلب من ناخبيه التصويت لمرشحين ينتمون إلى الحركة المدنية خلال الانتخابات المحلية والعامه المقررة لربيع سنة 2018.

وتزامنت هذه التطورات مع انشقاقات كبيرة تعرضت لها أحزاب تقليدية دينية، خلال الشهور القليلة الماضية.

ويقول إعلاميون وقادة رأي في بغداد إن «بعض الشخصيات تحاول النأي بنفسها عن تركة الفشل السياسي في العراق، وتحاول ركوب قطار المدنية».

ومن شأن تطورات مثل هذه أن تشكل تهديدا للأحزاب السياسية الدينية ربما لن تتمكن من احتوائه، وفقا لمراقبين.

وفي انعكاس لهواجس تلك الأحزاب، انطلقت حملة مضادة تزعمها قياديان متشددان في حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، هما علي الأديب وعامر الكفيسي، اللذين تجاوزا النقد السياسي لدعاة المدنية إلى التخوين والظعن في الأخلاق، وحتى في العقيدة.

ووصف الأديب هؤلاء بانهم «عملاء فكريون» للغرب، يستلهمون أفكاره ويحاولون نشر الانحلال في المجتمع. وظهر الأديب في محطات التلفزيون المحلي، مدافعا عن فكرته. ويبدو أن رجل الدين عامر الكفيسي، القيادي البارز في حزب الدعوة واحد أعضاء هيئته القيادية المكونة من سبعة أشخاص، يحاول إدانة زخم الحملة ضدّ التيار المدني مستخدما المنبر الديني لهذا الغرض.

وينفي الكفيسي في خطبه الدينية وجود ذلك التيار، معتبرا من يطلق عليهم هذا الاسم «هم مجموعة من الشيوعيين والملحدين الذين يريدون النيل من تجربة الأحزاب الإسلامية في العراق». ويقول الكفيسي إن «بعض الإسلاميين المزيّفين يقفون إلى جانب هؤلاء»، في إشارة إلى مقتدى الصدر الذي يتواصل علنا مع رموز الحركة المدنية ويترك لهم أمر تنظيم التظاهرات التي يشترك فيها الآلاف من أتباع التيار الصدري نفسه.

وفي المسافة التي تفصل ما بين ما هو ديني وما هو مدني يسعى التيار الصدري إلى إعادة إنتاج نفسه من خلال رفعه شعارات تؤيد ظاهريا الانتقال إلى دولة مدنية بدلا من الاستمرار في مشروع الدولة الدينية الفاشلة. كتعويض عن انعدام الأطر السياسية للحركة المدنية العراقية، تناور الحركة من خلال التقارب مع تيار شيعي شعبي عرف بتمردّه على الحكومات المتعاقبة.

وعلى مدار الحراك الاحتجاجي الذي شهدته كبريات المدن العراقية بدرجات متفاوتة من القوة، جمعت ساحات النظار

الفشل الذريع الذي انتهت إليه تجربة الأحزاب الدينية في حكم العراق، يفسح المجال أمام ظهور تيار مدني بدأ يطل على استحياء، مستثمرا موجة الغضب الشعبي العارم على تلك الأحزاب ورموزها، دون أن ينجح إلى حدّ الآن في بلورة أطر فكرية وسياسية يعلن من خلالها عن وجود فعلي مستقل له على الساحة.

حزب ولا كتلة ولا جمعيات مدنية في العراق. أما الحزب الشيوعي العراقي فإنه يدور في فلك السلطة مكتفيا بالفتات الذي تقدمه له علما وأن هناك موقفا مبيتا من قبل الإسلاميين لإظهار منتسبي ذلك الحزب باعتبارهم ملحدين وكفار ودعاة انحلال.



المصير الذي تخشاه أحزاب العملية السياسية

بغداد - يقود التيار المتشدد في حزب الدعوة الإسلامية الحاكم في العراق، حملة علنية ضد ما بات يعرف بالتيار المدني، متهمًا رموزه بانهم «ملحدون وعملاء للغرب وإسلاميون مزيفون».

ووفقا لمراقبين في بغداد، فإن ماثي الحملة هو تزايد الدعوات في الأوساط الشعبية إلى ضرورة أن تفسح الأحزاب الدينية الحاكمة المجال أمام تجربة حقّزها الحراك الجماهيري الذي انطلق في العراق منذ أعوام، نتيجة لسوء الخدمات التي تقدّمها أجهزة الدولة وتفشي الفساد المالي والإداري واحتكار السلطة من قبل جهات سياسية محددة.

وتخشى الأحزاب التي ترفع شعارات دينية، أن تتعرض لتصويت عقابي خلال الانتخابات القادمة بسبب فشل الحكومات التي شكلتها تلك الأحزاب على مدار الـ14 سنة الماضية وأفضت بالبلد إلى وضع كارفي بكل المقاييس.

ويرصد متابعون للشأن العراقي تنامي الحركة المدنية، التي تتبنى مفهوما يقترّب من العلمانية في رؤيتها شكل إدارة الدولة العراقية، وحصدها المزيد من الانصار، رغم أنّ التقديرات تظل متباينة للغاية بشأن حجمها وقدرتها على التأثير وعلى ضمان دور لها في مستقبل العراق الذي تحوّل بعد الغزو الأميركي إلى دولة دينية.

ومن المؤكد - يقول المراقبون- أن الأحزاب الإسلامية نجحت خلال سنوات احتكارها للسلطة في أن تضيء على المجتمع الكثير من المظاهر الدينية مما زاد من حجم سيطرتها، غير أن فشلها الذريع في إدارة الدولة جعلها تفقد جزءا كبيرا من رصيدها الشعبي. كما أن تفشي الفساد في كل مفاصل الدولة العراقية أطاح بصورة السياسي المتدين التقى والورع والنزيه لتحل محلها صورته لصا ورجل صفقات مشبوهة.

غير أن التيار المدني لم يبلور حتى الآن الأدوات والوسائل والأطر السياسية التي تجعله ممثلا للمجتمع العابر للطائفية. فلا



«يجب احترام الحقوق الأساسية للمهاجرين على الدوام وأدعو السلطات الليبية إلى الإفراج
على الفور عن الأكثر ضعفاً ولا سيما النساء المعرضات للخطر».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«نؤكد بوضوح لابس فيه أن سياسة ليبيا في السابق والحاضر ضد أي مسعى لتوطين
المهاجرين غير الشرعيين على أراضيها بأي صورة كانت».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



معركة الإرهاب ترفع مستويات التعاون الأمني بين المغرب وإسبانيا

● اعتراف إسباني بدور المغرب في محاربة الإرهاب ● التنسيق بين الرباط ومدريد لا يقتصر على القضايا الأمنية



ثقة متبادلة

ولفت إلى أن عددا كبيرا من منفذي العمليات الإرهابية، لم يكونوا متدربين في غالبيتهم بل منهم من كان من المنحرفين بالمعنى الاجتماعي، وبعضهم التحق بالجماعات المتطرفة بسبب شبكة الإنترنت. وشدد الكنبوري على ضرورة التأطير الثقافي أولا، ثم التأطير الديني، وإدماج المهاجرين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ورفع التهميش عنهم. واستدرك "إن التأطير الديني يبقى ضروريا، إنما يجب أن يندمج في التأطير الثقافي، وهكذا يتم استهداف فئات واسعة من الشباب، المتدين وغير المتدين".

المغرب يبحث تعزيز ترسانته
الدفاعية بأسلحة روسية

ص7

في مدن مدريد وبرشلونة وطرغونا وسرقسطة ومالقة واليكانتي والجزيرة الخضراء ولاس بالماس وكنارياس. وقال رئيس فدرالية اتحاد المساجد بإسبانيا، عبدالعزيز المودن إن هذه المبادرة تروم تلقين أفراد الجالية المغربية قيم ومبادئ وتعاليم الإسلام السمح الوسطي المعتدل التي تنبذ العنف.

لكن إدريس الكنبوري يرى أنه عندما يتعلق الأمر بواقع الهجرة والمهاجرين العرب والمسلمين في أوروبا فإن الأمر يتجاوز التأطير الديني.

وأضاف أن التأطير الديني يفترض أن جميع المهاجرين متدينون بالمعنى الدقيق للكلمة ويرتادون المساجد ويستمعون للموعظ، والحال أن الكثير من الشباب المهاجر لا يدخل ضمن هذه الدائرة.

المرتكزة على إسلام وسطي ينهل من المذهب المالكي والتصوف والعقيدة الأشعرية. إضافة إلى تحسين الوضعية السوسيو-اقتصادية، بمساهمة فعالة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أطلقها الملك محمد السادس عام 2005 تهدف إلى القضاء على البطالة ومحاربة الفقر وتحسين مستوى البنات التحتية الأساسية.

وقال لفتيت "إن أبناء المهاجرين المغاربة بالخارج، من الجيل الثاني والثالث ممن ولدوا بالبلدان الأوروبية، يحتاجون إلى عناية خاصة تجنبهم السقوط في براثن الإرهاب، خاصة داخل المساجد غير المراقبة ومن بعض الأئمة المتطرفين". وأرسل المغرب نهاية مايو الماضي بعثة مكونة من 49 عضوا من المقرئين والمرشدين الدينيين وذلك لعقد ندوات وإلقاء دروس الوعظ والإرشاد بمختلف أماكن العبادة

سواحلها، بالإضافة إلى خبرته في مواجهة الإرهاب.

وقال عبدالحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، إن إسبانيا لم تحسن منفذي هجوم برشلونة الإرهابي، من التطرف، لافتا إلى أن إسبانيا لم تستوعب درس الهجوم الإرهابي الذي هز البلاد سنة 2004.

وأرجع الخيام انخراط أبناء الجالية المسلمة بإسبانيا في أعمال إرهابية إلى سببين هما التهميش والبيئة الدينية غير المراقبة التي يعيشون فيها.

وأكد المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب إلى أنه بعد 14 من الهجمات الإرهابية داخل أوروبا في العام 2017، تعيش العديد من الدول الأوروبية ومنها إسبانيا حالة قلق جراء تلك الهجمات التي استهدفت بعضها رغم تشديد الإجراءات الأمنية.

وأوضح أن المخاوف تتصاعد من عودة العديد من المتطرفين إلى بلدانهم من الشرق الأوسط مع اشتداد المعارك ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق.

ويقول إدريس الكنبوري لـ"العرب"، إنه لا يمكن لدولة التصدي بمفردها لظاهرة الإرهاب. وأضاف أن الظاهرة باتت اليوم ظاهرة عالمية وإقليمية وليست محلية، ومواجهتها يجب أن تكون بناء على الشراكة الأمنية والثقافية والتنسيق الكامل بين البلدان.

أكد الكنبوري أن إسبانيا تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية لأنها تحاصر المغرب ولا تسمح له بالإشراف على الجانب الديني والثقافي للمهاجرين المغاربة، لأسباب سياسية ترتبط بالخصومات التاريخية بين البلدين وتخوف إسبانيا من أن يكون ذلك مدخلا لتأكيد حضور المغرب القوي وسط الجالية.

ويعمل المغرب جاهدا لمحاصرة المد المتطرف، من خلال مقاربة متعددة الأوجه ترمي إلى تحصين الداخل بفضل إصلاحات سياسية وإعادة هيكلة الحقل الديني وتكوين الأئمة بما يتناسب والمرجعية الدينية

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - شدد وزير الداخلية الإسباني، خوان إغناسيو زويد، الثلاثاء على ضرورة الاستمرار ودعم التعاون الأمني بين الرباط ومدريد. ولفت خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده بالعاصمة المغربية الرباط مع نظيره المغربي، عبدوالفي لفتيت، إلى وجود تعاون أمني بين بلاده والمغرب في العديد من المجالات، بينها مكافحة الإرهاب.

وأوضح زويد أن السلطات المغربية أوقفت شخصين مشتبه بهما في هجومي برشلونة، فيما لا تزال التحريات بشأن ذلك مستمرة.

وشهدت مدينة برشلونة الأسبوع الماضي عمليتي دہس، في هجومين منفصلين تنبأهما تنظيم "داعش" وشاركت عناصر مغربية في تنفيذهما؛ أسفر الأول عن مقتل 15 شخصا وإصابة 120 على الأقل بجروح، فيما خلف الثاني مقتل منفذ الهجوم وشخصين آخرين، علاوة على إصابة شرطيين.

وعقب الهجوم قرر المغرب بتعليمات من العاهل المغربي الملك محمد السادس، رفع درجة التنسيق والتعاون الأمني مع إسبانيا. وأكدت الحكومة المغربية، أن المصالح الأمنية المغربية معبأة من أجل القيام بكل التحقيقات اللازمة، مشددة على التزام المغربي بإطار التعاون النموذجي والتنسيق الأمني المكتف بتعليمات ملكية مع الجارة إسبانيا.

ويتوقع مراقبون أن تفضي نتائج الزيارة لتكثيف سبل التعاون على الصعيد القضائي والأمني والاستخباري بين البلدين.

أكد إدريس الكنبوري، الباحث المغربي المتخصص في الجماعات الإسلامية والفكر الإسلامي أن إسبانيا في حاجة إلى المغرب لعدة أسباب، من بينها استقراره وقربه من

إدريس الكنبوري:

التأطير الديني وحده
غير كاف بل يجب رفع
التهميش عن المهاجرين



باختصار

أعلنت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، الثلاثاء، توقيف زعيم الطائفة الأحمدية في البلاد بمنزله في منطقة عين الصفراء بمحافظة النعامة جنوب غرب البلاد.

قال المتحدث باسم القوات البحرية الليبية أيوب قاسم إن خفر السواحل الليبي أنقذ أكثر من 300 مهاجر في البحر، غربي العاصمة طرابلس الثلاثاء.

أصدرت غرفة توجيه الاتهام بمحكمة بروكسل أمرا بالإفراج عن رجل الأعمال سامح صبحي النخيم في العاصمة البلجيكية والمتهم في قضية تهريب للسلاح إلى ليبيا رغم الحظر الدولي المفروض عليها من قبل الأمم المتحدة.

أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي الثلاثاء بأن القضاء فتح تحقيقا في حادث إطلاق نار أدى إلى مقتل جندي في ثكنة عسكرية قرب العاصمة.

اعتقلت قوات الجيش الجزائري الاثنين، إرهابيا، خلال كمين بحاسي تيريرين بمنطقة عين قزام أقصى جنوب الجزائر.

أصدر قاضي التحقيق بالدائرة القضائية المالية بتونس بطاقة إيداع بالسجن ضد رجل الأعمال الموقوف شفيق جرابية من أجل التدليس ومسك واستعمال مدلس والإرشاء لموظف عمومي.

سجلت بعثة المنظمة الدولية للهجرة بتونس، 57 حالة للاندجار بالأطفال سنة 2016 فيما تلقى مندوبو حماية الطفولة 112 إشعارا خلال نفس السنة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المبعوث الأممي لا يؤيد إجراء انتخابات مبكرة في ليبيا

● تعديل الاتفاق السياسي ووضع دستور للبلاد خطوتان لا بد أن تسبقا الاستحقاقات المقبلة



عصام الجهاني:

من الممكن التوجه إلى
مرحلة انتقالية رابعة بعيدا
عن الدستور المشوه

ثلاثة أعضاء، ويتهم المجلس تيار الإسلام السياسي بالهيمنة على المجلس ليتحول إلى طرف من أطراف الصراع. ومن المتوقع أن يتم استئناف المفاوضات خلال الفترة القادمة إلا أن الاستعدادات لها ما زالت لم تبدأ بعد. ودعا الجهاني إلى ضرورة التوافق على إيجاد آلية لإنهاء تشكك الأطراف في بعضها البعض واستعادة الثقة المفقودة في ما بينها وإظهار القدرة على إيجاد الحلول لمشاكل المواطن. وتطرق المبعوث الأممي إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها الشعب الليبي.

وقال إن "هناك اقتصادا سياسيا متجذرا قائما على السلب أضحي أمرا ملموسا، كما لو كانت البلاد تغذي أزماتها بمواردها ذاتها وذلك لصالح القلة وخيبة أمل الكثيرين. ومن الواضح أن هناك مشكلة خطيرة في الحوكمة ينبغي معالجتها دون أي تأخير".

أكد سلامة، في كلمته لأعضاء مجلس الأمن الدولي، أن تعدد المبادرات السياسية لتسوية الأزمة في ليبيا تترك جهود المنظمة الدولية الرامية إلى مساعدة الليبيين في تخطي أزماتهم، مشددا على ضرورة توحيد الجهود السياسية والاقتصادية والدولية في هذا الشأن.

وأضاف "أقدر جهود جميع الحكومات والمنظمات العاملة على تعزيز السلام والمصالحة بين الليبيين. غير أن تزايد المبادرات الرامية إلى التوسط يفضي على نحو ما إلى الوقوع في خطر إرباك المشهد السياسي".

وتقدمت عدة دول طيلة الفترة الماضية بمبادرات لحل الأزمة الليبية كان آخرها المبادرة الفرنسية، بالإضافة إلى المبادرتين الإماراتية والتونسية.

يرون أن ضمانات إجراء انتخابات مبكرة في الوقت الراهن ما زالت غير متوفرة. وقال عضو مجلس النواب عصام الجهاني إنه من الممكن التوجه إلى مرحلة انتقالية رابعة بعيدا عن الدستور المشوه أو تحقق نصف الحل للأزمة من خلال الذهاب إلى تعديل الاتفاق السياسي والخروج بحكومة موحدة على الأقل لفترة 6 أشهر حتى يجهز الدستور".

ووقع الفرقاء الليبيون ديسمبر 2015 اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية، لكن الاتفاق لم ينجح في إنهاء حالة الانقسام بعدما اشترط مجلس النواب ضرورة إجراء تعديلات عليه. ويطالب مجلس النواب بتعديل أو بإلغاء المادة الثامنة التي تنص على تحول المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بمجرد توقيع الاتفاق بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاها حفتر.

كما يطالب بتقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي المتكون حاليا من 9 أعضاء إلى

يرى المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أنه من الضروري تعديل الاتفاق السياسي والتوافق حول صيغة نهائية للدستور لضمان إجراء انتخابات ناجحة، وهو ما يعكس رفضا مبطلا لفكرة إجراء انتخابات عامة مبكرة.

الوقت الدقيق لن يخدم مصالح ليبيا، داعيا إلى توحيد الجهود السياسية والأمنية والاقتصادية بطريقة متسقة ومنسقة لمساعدة الليبيين على تخطي أزماتهم. ودعا سلامة إلى ضرورة تعديل الاتفاق السياسي والتوصل لصيغة توافقية حول الدستور ومن ثم إجراء الانتخابات. وأضاف "أثار معظم من حاورتهم أفكارا بشأن تعديل الاتفاق السياسي الليبي. وثمة توافق في الآراء بدأ يظهر بشأن هذه المسألة، وأمل أن أتمكن من الإعلان عن بعض التحرك في الأيام المقبلة".

ورغم توافق أغلب الأطراف السياسية على ضرورة إجراء انتخابات مبكرة، إلا أن كثيرين يؤيدون ما قاله سلامة خلال إحاطته، إذ



جهود حثيثة لإنهاء الصراع



«أعطيت تعليمات لقادة القوات المسلحة الأوكرانية بضرورة مواصلة العمل بوقف إطلاق النار، ونأمل أن يكون الاتفاق شاملاً، من أجل تحقيق التقدم في عملية السلام».

بيتر برونشينو
الرئيس الأوكراني

«إجراءات السيطرة على الحدود التي سمحت بها المفوضية الأوروبية هي إجراءات مطلوبة، وسناقش سبل التمديد فيها مع رئيس المفوضية الأوروبية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



ترامب يلوح بالخيار العسكري ويهدد بالعزلة ضد كوريا الشمالية

● بيونغ يانغ ترد على التدريبات العسكرية لواشنطن وسول بالصواريخ ● العالم يستنكر ويدعو إلى التهدئة وضبط النفس



استيقظ الملايين من اليابانيين الثلاثاء على رسائل نصية تطلب منهم الاحتماء فيما كان صاروخ كوري شمالي يمر فوق أراضيهم في خطوة تصعيدية من النظام الكوري الشمالي تبلغ فيها العالم والولايات المتحدة بصفة خاصة عن جدية تهديداتها الأخيرة بإطلاق صواريخ بالستية، بينما استنكر المجتمع الدولي هذا التصعيد واعتبره تقويضا للأمن الإقليمي.

طوكيو - حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء من أن "كل الخيارات مطروحة" بعدما أطلقت كوريا الشمالية صاروخا بالستيا حلق فوق اليابان قبل أن يسقط في المحيط الهادئ في تصعيد خطير أثار قلق المجموعة الدولية.

ودافعت كوريا الشمالية عن حقها في اتخاذ "إجراءات مضادة" في إطار الدفاع عن النفس في مواجهة ما وصفته بالنوايا "العدوانية" الأميركية.

وتحدث سفيرها لدى الأمم المتحدة هان تاي-سونغ عن الحق في "الدفاع عن النفس خلال مؤتمر للأمم المتحدة في جنيف حول نزع السلاح واعتبر أن "المناورات العسكرية المشتركة الأميركية-الكورية الجنوبية الجارية في الوقت الراهن، في خضم التوتر حول شبه الجزيرة الكورية وعلى الرغم من التحذيرات الحازمة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ليست سوى عمل مفرط يزيد من التوتر".

وعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا بطلب من الولايات المتحدة واليابان التي دان رئيس حكومتها شينزو أبي إطلاق الصاروخ معتبرا أنه "تهديد خطير وغير مسبوق".

وكان مجلس الأمن قد فرض أول عقوبات على كوريا الشمالية في عام 2006، وعزز تلك العقوبات لاحقاً رداً على تجاربها النووية التي أجرتها لاحقاً، فضلا عن قيامها بتجارب على إطلاق صواريخ بالستية تكثفت في الفترات الأخيرة.

وأكد ترامب أن "العالم تلقى بوضوح شديد الرسالة الأخيرة لكوريا الشمالية،

الرد قاس

ريابكوف أحد نواب وزير الخارجية الروسي. ويرى محللون في العملية الأخيرة تحديا هائلا لطوكيو وواشنطن على حد سواء. حيث أن كل صاروخ يطلق على غوام سيحلق بالضرورة فوق اليابان.

وعندما أطلق الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج-اون صاروخيه العابرين للقارات في يوليو الماضي وقد قال إنهما "هدية" إلى "الأميركيين القذرين"، اتبع الصاروخان مسارا أقرب إلى شكل جرس متجنبين التحليق فوق اليابان.

وتعود المرة الأخيرة لتحليق صاروخ كوري شمالي فوق اليابان إلى 2009. وأكدت بيونغ يانغ حينذاك أنها عملية إطلاق قمر اصطناعي. لكن واشنطن وسيول وطوكيو تؤكد أنه اختبار سري لصاروخ بالستي عابر للقارات.

هوا شونينغ دعوة بكيين إلى استئناف محادثات السلام قائلة إن طريقة "الضغط والعقوبات" على كوريا الشمالية "لا يمكن أن تحل المسألة بشكل جوهري".

ودان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إطلاق كوريا الشمالية صاروخا بالستيا جديداً، معتبراً أنه يشكل "انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن".

وحضت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بيونغ يانغ على "الامتناع عن أي عمل جديد مستفز". ونذرت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي بإطلاق كوريا الشمالية صاروخا بالستيا قبل زيارة مرتقبة إلى طوكيو.

وعبرت روسيا عن "قلقها البالغ" حيال الوضع منددة بـ "توجه نحو التصعيد" من جانب واشنطن وسيول، بحسب سيرجي

الأكثر استفازا على الإطلاق وجاء في الوقت الذي تجري فيه القوات الأميركية والكورية الجنوبية تدريبات عسكرية سنوية تعارضها كوريا الشمالية بشدة.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي "تصرف كوريا الشمالية الطائش لم يسبق له مثيل وتهديد خطير وجسيم لأمتنا". مطالبا باجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي.

وأضاف أبي أنه تحدث هاتفيا مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب واتفقا على زيادة الضغط على كوريا الشمالية.

وتناست المخاوف من تطوير كوريا الشمالية لصواريخ وأسلحة نووية منذ أجرت بيونغ يانغ اختبارا لصواريخ بالستية عابرة للقارات في يوليو الماضي.

في المقابل دعت الصين إلى ضبط النفس. وكررت المتحدة باسم الخارجية الصينية

يونكر: لا مفاوضات مستقبلية مع لندن قبل الاتفاق على شروط الانفصال

المرتبطة ببريكست. وأكد أن تلك الأوراق أساس "لما أمل أن يكون أسبوعا بناء من المحادثات بين المفوضية الأوروبية وبريطانيا".

ويشدد الاتحاد الأوروبي أنه يتعين إحراز تقدم كاف في ثلاث مسائل مهمة وهي حقوق المواطنين وحدود أيرلندا الشمالية وفاتورة الانفصال، قبل الحديث عن ترتيبات ما بعد بريكست.

ويقرر قادة الاتحاد الأوروبي في أكتوبر المقبل ما إذا تم التوصل إلى ذلك، لكن هناك تكهنات متزايدة بأن القمة سيتم إرجاؤها إلى ديسمبر القادم، فيما لا يبدو هناك وجود مؤثر على سد الفجوة بين الجانبين.

لتوضيح موقفها إزاء عدد من القضايا الرئيسية المتعلقة بانفصالها عن التكتل، وهو ما يلزم الانتقال إلى المرحلة الثانية من المحادثات حول مستقبل العلاقة بين الدولة والاتحاد الأوروبي.

وقال ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لنظيره البريطاني ديفيد ديفيس قبيل انطلاق المحادثات أن "على لندن بدء التفاوض بجدية مع اقتراح المهلة النهائية لبريكست المقررة في مارس عام 2019".

وفي المقابل تعتبر لندن أنها "بذلت جهودا شاقة"، كما قال ديفيس الاثنين مذكرا بأن حكومته نشرت في الآونة الأخيرة سلسلة وثائق عن موقفها في مختلف المجالات

لكن أيا منها لم يشعرني بالرضى، ولذا هناك الكثير من الأسئلة التي يتعين التوصل إلى حلول لها".

وتأتي تعليقات يونكر فيما يواصل الجانبان جولة ثالثة من محادثات بريكست في بروكسل والتي انطلقت الاثنين في أجواء من التوتر. وتتناول المحادثات حقوق المواطنين الأوروبيين، والتسوية المالية، وقضايا تتعلق بالانفصال مثل السلع في السوق والتعاون القضائي في القضايا المدنية والجنائية، وإدارة الاتفاق وقضية أيرلندا وأيرلندا الشمالية.

ويتوقع الاتحاد الأوروبي أن تستغل بريطانيا الجولة الثالثة من المحادثات

بروكسل - أكد رئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر الثلاثاء، أنه على بريطانيا أن توافق أولا على شروط انفصالها عن الاتحاد الأوروبي قبل البدء بأي محادثات حول ترتيبات مرحلة ما بعد بريكست.

وقال يونكر "يجب أن يكون واضحا جدا أننا لن نبدأ أي مفاوضات حول العلاقة المستقبلية قبل الاتفاق على كافة المسائل المتعلقة بالانفصال، أي طلاق المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي".

وعبر يونكر عن قلقه من طريقة تعاطي الحكومة البريطانية مع مفاوضات بريكست، لافتا "قرات بكل الانتباه الضروري كافة الأوراق التي قدمتها حكومة المملكة المتحدة،

محاربة الإرهاب أولوية فرنسية

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن "مكافحة إرهاب الإسلاميين" على رأس الأولويات للسياسة الخارجية لفرنسا. واعتبر ماكرون في كلمة عن المبادئ الأساسية لسياسته الخارجية أمام السفراء الفرنسيين الثلاثاء في باريس تنظيم الدولة الإسلامية "عدوا" لفرنسا.

وقال ماكرون "إن ضمان أمن مواطنينا يجعل من مكافحة الإرهاب أولى أولوياتنا، فالطوباوية غير مطروحة، ولا الخوف من الإسلام الذي لا يميز بين مسلم وإسلامي". وتابع "إن أمن الفرنسيين هو سبب وجود دبلوماسيتنا. هذه الضرورة جوهريّة. وعلينا الاستجابة لها من دون توان".

وتعرضت فرنسا في السنوات الماضية لسلسلة من الهجمات الإرهابية التي نفذها إسلاميون متشددون راح ضحيتها نحو 240 شخصا على الأقل. ويشارك الجيش الفرنسي في قوات التحالف الدولي ومعركة القضاء على داعش. ولغت ماكرون إلى أن "اجتثاث الإرهاب يمر أيضا عبر تخفيف مصادر تمويله"، معلنا "تنظيم مؤتمر للتعبئة ضد تمويل الإرهاب مطلع عام 2018 في باريس".

وأكد عزمه على "التوصل إلى الشفافية حول كل القوى الممولة للإرهاب".

باختصار

◀ قال قائد القوات البرية البلجيكية الثلاثاء إن جنودا يجوبون شوارع بلجيكا سيغيرون أساليبهم بهدف حماية أنفسهم من أي هجمات للمتشددين، وذلك بتكثيف التنقل من موقع إلى آخر وتغيير مساراتهم.

◀ وصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء إلى تكساس لتفقد الولاية الغارقة في فيضانات غير مسبقة نتيجة الإعصار هارفي، مبديا عزمه على إظهار وحدة الصف في مواجهة هذه "المناساة الفظيعة".

◀ عرضت أستراليا الثلاثاء مساعدتها في تدريب جنود الفلبين على محاربة المسلحين الإسلاميين الذين يثئون الرعب في مناطق من البلاد، معتبرة أن هذا "التهديد مقلق جدا".

◀ قتل خمسة أشخاص وجرح آخرون بعد إقدام انتحاري على تفجير نفسه أمام مصرف في العاصمة الأفغانية كابول الثلاثاء، وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن تنفيذ.

◀ فر ما لا يقل عن ثلاثة آلاف من أفراد أقلية الروهينغا المسلمة إلى بنغلاديش خلال الأيام الثلاثة الماضية هربا من موجة العنف الجديدة التي تشهدها بورما، بحسب ما أعلنته الأمم المتحدة.

◀ بدأ وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل الثلاثاء زيارة لواشنطن، قبل أقل من أربعة أسابيع على الانتخابات التشريعية في ألمانيا.

◀ قللت روسيا الثلاثاء من المخاوف الغربية بشأن التدريبات العسكرية المقبلة مع بيلاروسيا ووصفتها بأنها «دفاعية بحتة» وليست موجهة ضد أي عدو معين.



الرئيسي الفرنسي إيمانويل ماكرون: الإرهاب على رأس الأولويات



«بعد عقود من التهميش في عهد الرئيسين الأسبقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، بدأ الجيش التونسي يرى حظوظه تنقلب بعد انتفاضة 2011».

شاران غريوال
باحث في مركز كارنغي للدراسات

«الجيش الوطنية لم تعد هي المحرك الشرعي الوحيد للقوة العسكرية في بعض دول الإقليم، إذ شهدت السنوات الماضية تعاظم تأثير العناصر المسلحة غير النظامية».

عماد الدين حسين
صحافي مصري



في العمق

إعادة إنتاج الجيوش العربية.. تغير الأدوار والأهداف والتحالفات

● أنماط جديدة من التهديدات تحتم مراجعة العقيدة وتطوير العتاد ● انتقال من عقلية حروب التحرير إلى إتقان فنون حرب العصابات



خالد عمر بن ققه

وجدت الجيوش العربية نفسها في قلب معارك محتدمة وفي وضع دفاعي لم تعهده. هذه الجيوش، التي لم تتعد مشاركة جنوده الشباب حدود التدريبات المشتركة، والتي قال عنها عبدالوهاب المسيري إنها جماعات وظيفية جرى عزلها داخل أحياء متميزة تتمتع بعدد من الخدمات، أضحت أمام واقع جديد فرض عليها النزول إلى الميدان للدفاع عن الأمن القومي الداخلي والإقليمي والمشاركة في الحرب الدولية ضد الإرهاب؛ وبينما انهارت جيوش عربية وظهرت جيوش موازية، وتحالفت أخرى مع جهات خارجية واستقوت بميليشيات مذهبية، فيما اضطرت بعض الجيوش إلى دخول الحياة السياسية وإدارة المرحلة الانتقالية في بلادها، وطورت أخرى عقيدتها بما يتوافق وتوجهات بلادها الاستراتيجية.

لا تخوض الجيوش العربيّة حروبا جديدة تختلف كليا عن تلك التي أسست من أجلها. وتعمل الدول العربية، مجتمعة ومنفردة، على حماية دولها من موجات الإرهاب المتواصلة، كما أنها منخرطة في حروب أهلية وأخرى إقليمية، بشكل أو بآخر، أو مشاركة. وإن بدرجات مختلفة. في الحرب العالمية ضد الجماعات الإرهابية.

تشير التقارير والدراسات إلى أن "ما تمّ إنفاقه عربيا علىّ الجيوش خلال العام 2016 بلغ 15 بالمئة من مجموع الإنفاق العسكري العالمي البالغ 1.57 تريليون دولار"، أما بالنسبة للتكلفة البشرية، فليست هناك إحصائيات محددة، لسببين، الأول أن الحرب لم تضع أوزارها بعد.

ويمكن السبب الثاني في تضارب المعلومات والإحصائيات بخصوص عدد القتلى، خاصة وأنها تأتي في الغالب من جهات غير محايدة، ومع ذلك فإن المتابعة الإعلامية تشير إلى الآلاف من القتلى، إذا ما وضعنا في الاعتبار الحروب الدائرة إلى الآن في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا. عسكريا، تتم قراءة الحالات الراهنة للجيوش العربية في حروبها الداخلية، ضمن التصنيف العالمي، من خلال الأداء وليس عبر تبعات ما يحدث على مستوى الدولة القطرية. أي أن الجيوش العربية ليست مثار اهتمام دول العالم لما تقوم به خارج العمل

العسكري الكلاسيكي المتمثل في حماية الدولة وسيادتها من أي اعتداء خارجي، وهو ما يظهر في عدد من التقارير والتشريعات الصادرة عن مركز الأبحاث والمتابعة والرصد الخاصة بالجيوش.

ذكر تقرير حول الجيوش أصدرته مؤسسة غلوبال فاير باور - بدأت بإعداده منذ منتصف 2016 - تصدر الجيش المصري للعام الثاني على التوالي المرتبة الأولى على قائمة أقوى الجيوش العربية (12 عالميا بعد أن كان في المرتبة 18 في العام 2015)، فيما جاء الجيش السعودي في المرتبة الثانية عربيا (24 عالميا بعدما كان السـ28 في عام 2015) والجيش الجزائري في المرتبة الثالثة (26 عالميا)، والسوري في المرتبة الرابعة (36 عالميا بعدما كان السـ42 في 2015)، والمغربي في الخامسة على مستوى الدول العربية (56 عالميا بعدما كان في المرتبة 49 على مستوى العالم في 2015).

وجاء تصنيف بقية الجيوش العربية، كالتالي: الإمارات العربية المتحدة، العراق، اليمن، الأردن، السودان، ليبيا، تونس، عمان، الكويت، البحرين، قطر، لبنان، جنوب السودان، ثم جاء الصومال في المرتبة الأخيرة عربيا، وما قبل الأخيرة عالميا في تصنيف شمل 126 دولة.

تحالف الجيش السوري

ما يثير الانتباه في هذا التقرير هو محافظة الجيش العربي السوري على المرتبة الرابعة عربيا، رغم إنهائه في حرب أهلية متعددة الأطراف منذ أكثر من ست سنوات، وأيضا مع اتهامه بارتكاب مجازر في حق الأبرياء، ناهيك عن استعانته بجيوش من دول خارجية (إيران وروسيا مثلا)، وبميليشيات متحالفة (حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية ذات توجه مذهبي).

حرب الجنود وحرب الضباط

سنوات، لكنهم يلبثون في الخدمة حتى يموتوا أو يتقاعدوا بأجر زهيد لا يليق بإنسان.

حين تجادل المسؤولين عن ترشيح القوى البشرية وتشغيلها في وزارات تخطيط بلدان فقيرة متخلفة أو تحكمها أنظمة دكتاتورية، يجيبونك بحجة مقنعة، فكيف تشغل عاملا لا يعرف الكتابة والقراءة ولا يتقن سوى استخدام المعول والمطرفة والمجرفة والمنجل؟ لا عمل له إذا سوى القتال والقتل، وهذا يتطلب حربا، فلتقم الحروب لأنها خير مؤسسات للعمل في هذا العالم. كم أجر هذا الجندي الأمي غير الماهر الذي لا يتقن استخدام وسائل القتال الحديثة؟ إنه أدنى أجر طبعيا، ولا أريد التسميات إلا أن جنود أغلب دول العالم العاملة بنظام الخدمة الإلزامية سيء الصيت لا تتجاوز رواتبهم الشهرية في أحسن الظروف الآن ونحن في الألفية الثالثة (20 دولارا في الشهر).

أمام الجندي الأمي الفقير حلان، إما المشاركة في الخدمة الإلزامية للدفاع عن الوطن في محنته التي صنعها القائد الرمز، فيموت وأجره 20 دولارا في الشهر، وإما أن يتخلف عن تلك الخدمة، فيحسب في صف أعداء النظام الحاكم، وعليه أن يهرب خارج حدود سلطة القائد، فيكون مع المعارضة ومع أعداء النظام، وتسوء أحواله وأحوال أهله، كما أن لديه خيارا آخر هو أن يبقى هاربا عن "خدمة العلم" متخفيا، فتطارده وتضطاده قوات التعقيبات وترسله إلى ساحات الإعدام ليموت مجانا بتهمة التخلف عن حماية الوطن، وعلى أهله وذويه غالبا أن يدفعوا ثمن الرصاصات التي وضعت حدا لحياته.

أما الضباط، فوظيفتهم شيء آخر، إذ ينالون رواتب تتفوق على رواتب موظفي الدولة، وتشملهم قوانين استثنائية،

تقود الحالة السورية إلى الحديث عن الحروب الجديدة التي تواجهها الجيوش العربية، وهي هنا ليست حربا خاصة بجيش دولة وإنما بتحالفات دولية. وهذا واقع فرض نفسه، ونتج عنه انتهاء سيادة الدولة بطلب من السلطة القائمة وظهور تحالفات جدية على حساب الدولة الوطنية.

الحالة السورية لها خصوصيتها، ولكنها جزء من الوضع العام الخاص بالجيوش العربية، حيث تتركز مهامها اليوم في حروب تحدد مسارها الأحداث الجارية في كل دولة، فالجيش التونسي يحارب عبر جبهتين، داخلية حيث يشترك مع قوى الأمن والشرطة في مطاردة الجماعات الإرهابية أو وقاية المجتمع منها، وجبهة خارجية، حيث دفاعه المستमित على حدود بلاده مع الجزائر ومع ليبيا، للحيلولة دون تسرب الإرهابيين سواء أكانوا مواطنين أو من دول أخرى.

القتال المتقدم، لكنّ موته جزء من عقده مع الحكومة والقيادة، الموت دفاعا عن القائد، وهو احتمال يتضاعف كلما ارتفعت رتبة الضابط وزاد عدد الجنود الذين يقودهم.

وهذه نماذج لاحتمالات موت الضباط نسبة إلى جنودهم:

● ملازم، ملازم أول، يقود فصيلا يضم من 33 إلى 40 جنديا، احتمالات موته إذا واحد إلى أربعين.

● نقيب، رائد، يقود سرية تضم من 90 إلى 120 جنديا وضابطا، احتمالات موته إذا واحد إلى مئة وعشرين.

● مقدم، عقيد، يقود فوجا/ كتيبة يضم من 400 إلى 800 جندي وضابط، احتمالات موته إذا واحد إلى ثمانمئة.

● عميد، لواء، يقود لواء يضم من 2600 إلى 3000 جندي وضابط، احتمالات موته إذا واحد إلى ثلاثة آلاف.

● فريق، فريق أول، يقود فرقة تضم من 8 آلاف إلى 10 آلاف جندي وضابط، احتمالات موته واحد إلى عشرة آلاف.

وهكذا تتدرج الرتب وتتناقص احتمالات الموت ميدانيا. إنه ليس غيبا، بل صناعة اعتمدتها الجيوش والأنظمة عبر التاريخ.

ونهاية حرب استمرت عقدا كاملا ستجعل الضابط يخرج منها بثلاث إلى خمس نجوم إذا كرم، مع بيت وبستان وأكثر من سيارة ومكافآت عدة. أما بالنسبة للجندي فإن مكافاته أن يخرج من المحرقة سالما وفيها الغنيمة، وعليه أن يرجع إلى الرصيف أو الحقل الأجرد العطشان الذي غادره إلى ساحة الحرب ليبدا من الصفر وعمره قد جاوز سن الشباب.

قتال على أكثر من جبهة

الجيوش العربية غارقة في حروب جديدة ومكلفة ماديا وبشريًا ومختلفة عن تلك التي عرفتها خلال حروب التحرير

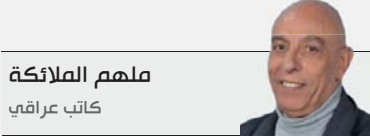
حالة عربية أخرى هي الجيش الجزائري، الذي يدافع اليوم، عبر مساحة شاسعة، عن بلاده من أخطار حروب وإرهاب تحدق بها من مختلف الجهات والحدود سواء اتعلقت بالإرهاب، أو بتهريب السلاح والمخدرات والبشر.

ويحارب على صعيد الجبهة الداخلية، حيث يتحمل العبء الأكبر من تبعات الوضع على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وجميعها ليست من مهامه، ولكنها فرضت عليه، وهو يشترك في وضعيته تلك مع الجيش المصري، مع وجود اختلافات في نظرة الجيشين للأمن الوطني وحدوده ومتطلباته، وأيضا الاختلاف حول مسألة التحالفات والعلاقات الاستراتيجية والتكتيكية في المنطقة.

حروب الوجود والحدود

لقد تغيرت أدوار الجيوش العربية في المشرق وفي المغرب وفي دول الخليج العربي، عما كانت عليه في السابق، صحيح أنها ظلت مرتبطة بالمصالح الوطنية لكل لدولة، ولكنها لم تعد مصددة الأدوار والأهداف والحدود، حيث بات لديها تداخل العمل المدني بالعمل العسكري، وتجاوزت أدوارها الحدود الداخلية.

ومهما يكن، فإن الجيوش العربية تخوض حروبا جديدة، ليست ضد عدو واحد، وإنما ضد أعداء كثر من الداخل والخارج، وهي تدافع عن بقاء الدول العربية وجودا وأولا، وحدودا ثانيا، وهي إن كانت تعودت على المواجهة في الحروب المنظمة، فإنها بدأت تكتسب خبرة في مجال حرب العصابات، وستتخصص في النهاية على الجماعات الإرهابية على غرار ما رأينا في الجزائر في السنوات الماضية، وفي العراق حاليا، لكن ذلك لا يعني عودة الدولة إلى ما كانت عليه، وهذا ممكن الخطر، ولن يزول إلا بتسمية شاملة، والانتهاه من سياسة الإقصاء في جميع المجالات، وعودة الجميع إلى الرشد.



ملهم الملائكة

كاتب عراقي

حين تضع الحربُ أوزارها (تبدأ)، يفرّخ الضباط فهي موسم حصاد الأمجاد والأوسمة والجوائز والمكافآت، وحين ترفعُ الحرب أوزارها (تنتهي)، يفرّخ الجنودُ لأنهم ما زالوا أحياء. الفرق شاسع بين الفرحتين. حكام الأمم الفقيرة يريدون الحروب ليشغلوا شعوبهم الجائعة بمهنة الموت، وليكفّموا الأفواه بحجة قوانين الحرب والطوارئ و"الأمن القومي والوطني"، وهناك دائما من يقبل أن يشاركهم الحرب بمرتبة "عدو" ليشغل هو الآخر شعبه الفقير أو الذي يريد أن يفقره ويجوّعه ليضمن تبعيته.

في زمن الحرب لا يبقى أمام الفقراء سوى الجندية، وتتفاوت الأجور حسب الأمم وفقرها وحسب ممّولي الحروب، لكنّ الأجر دائما لا يتجاوز ما يسد الرمق، وسمعت دائما وصف هذا من خنادق حروب العراق حيث كتّت أسال الجنود ما تاكلون؛ فيقولون "الحمد لله خير، المهم السلامة"، ولسان حالهم "قوت لا تموت".

جندية الفقراء غير جذبية الأغنياء، ففي أغلب دول العالم المنحضر والدول الغنية ألغيت الخدمة العسكرية الإلزامية التعسفية، وباتت خدمة الدفاع عن الوطن مهنة طوعية يدخلها المرء بعقد، ليكون جنديا لمدة سنتين أو ثلاث أو خمس وتجدد وتمدد حسب تجديد العقد، ولا مجال لأن تنقض الدولة الاتفاق وتجنّب الجندي على البقاء في الخدمة إلى ما لا نهاية، كما هو الحال في الدول الفقيرة والمتخلفة والتي تحكمها أنظمة دكتاتورية، وقد كان جنود العراق وسوريا ومصر والسودان المتطوعون يوقعون عقودا مع الحكومة لمدة خمس



«العلاقات المغربية مع الجزائر لا تعرف أي تطور والتنسيق يوجد في الطريق المسدود على جميع المستويات».

ناصر بوريطة
وزير الشؤون الخارجية المغربي

«لا بد من الاتفاق الذي وقعته إيران مع مجموعة من القوى العالمية في عام 2015 لكيج برنامجها النووي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

أزمة تفتيش المنشآت العسكرية الإيرانية حلقة مفرغة من التصعيد

● إيران لا تستطيع الانخراط في التزامات دولية صارمة ● إدارة ترامب تبحث عن دلائل تثبت رؤيتها المتشددة للاتفاق النووي



التفتيش لن يكون إلا في المنشآت التي تحددها طهران

أي انهيار محتمل قد يتعرض له. إلى جانب الرسالة التي وجهها وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى المدير العام للوكالة يوكيا أمانو، في 23 أغسطس، واعتبر فيها أن زيارة نيكى هالي هالي سوف تفرض تداعيات سلبية على الاتفاق، أشارت طهران إلى أن ظريف قد يطلب عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول التي توصلت إلى الاتفاق، أي إيران ومجموعة 5+1، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر القادم.

وهنا، فإن إيران ستسعى إلى إلقاء الكرة في الملعب الأميركي وتوجيه رسالة بأن الإجراءات التصعيدية التي تتخذها واشنطن قد تؤدي في النهاية إلى تجميد العمل بالاتفاق وعودة الأزمة إلى مربعها الأول من جديد.

وحرصت إيران مؤخرا على الإشارة إلى هذا الاحتمال أكثر من مرة، كان آخرها تحذير علي أكبر صالح، في 22 أغسطس، من إمكانية اتجاهها إلى رفع مستوى عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 بالمئة في غضون خمسة أيام، بكل ما يفرضه ذلك من عواقب وخيمة يبدو أن الاتفاق النووي لم يعد بعيدا عنها.

عقبات عديدة أمام أي توجه أميركي محتمل، في المستقبل، لإعادة تكوين الحشد الدولي السابق الذي استطاعت واشنطن من خلاله استصدار قرارات دولية من داخل مجلس الأمن بفرض عقوبات على إيران بحجة عدم التزامها ببنود الاتفاق.

وتتمثل العقبة الثانية في أن إجراء عمليات تفتيش داخل المنشآت العسكرية، في حالة قبول إيران بذلك، يمكن أن يكون مغامرة غير محسوبة، إذ أن عدم خروج تلك العمليات بنتائج تثبت انتهاك إيران للاتفاق سوف يفرض تداعيات سلبية على موقف الوكالة الدولية، التي سوف تواجه صعوبات عديدة في حالة ما إذا طلبت مجددا إجراء عمليات تفتيش أخرى.

وبالطبع، فإن ذلك سيعزز من موقف إيران ويضعف إلى حد كبير من مصداقية أي شكوك قد تطرحها الولايات المتحدة في المستقبل إزاء التزامها بالاتفاق وتعاونها مع الوكالة. بدأت إيران فعلا في شن حملة مضادة للرد على التوجه الأميركي الجديد، وذلك لحرصها على إثبات رغبتها في العمل بالاتفاق وتفويت الفرصة على واشنطن لتحميلها المسؤولية عن

يمكن تفسيرها على أكثر من وجه، من أجل دعم فرص الوصول إلى صفقة نووية مع إيران، والترويج لها باعتبارها إنجازا يحسب للإدارة قبل انتهاء ولايتها.

ورغم أن رفض إيران تفتيش منشآتها العسكرية يثبت أنها غير جادة في التعاون بشفافية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والقوى التي تفاوضت معها، إلا أن ذلك لا يعني أن مهمة إدارة الرئيس دونالد ترامب في استغلال ذلك لاتخاذ خطوات أقوى قد تؤدي إلى عرقلة استمرار العمل بالاتفاق وتحميل إيران المسؤولية عن ذلك سوف تكون سهلة.

إذ أن الإدارة سوف تواجه عقبتين في هذا السباق، تتمثل العقبة الأولى في أنه من الصعوبة إقناع مجمل القوى الدولية المعنية بالاتفاق بتبني الموقف المتشدد نفسه تجاه إيران والاتفاق، خاصة بعد أن أعلنت الإدارة نفسها، في 18 يوليو 2017، أن إيران ملتزمة ببنوده رغم تأكيدها على أنها "تخل بروحه". ومن دون شك، فإن ذلك سوف يضع

شكل الاتفاق النووي الإيراني الإنجاز الأهم والأكثر إثارة للجدل لسياسة إدارة أوباما الخارجية، وهو يواجه اليوم مصيرا غامضا مع تصاعد الخلاف من جديد بين إيران والولايات المتحدة حول مدى إمكانية قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء عمليات تفتيش داخل المنشآت العسكرية الإيرانية وبعض المواقع الأخرى لتقييم التزام طهران بالاتفاق النووي الذي توصلت إليه مع مجموعة 5+1 في 14 يوليو 2015.

محمد عباس ناجي

تستند إليها لاتخاذ خطوات أكثر شدة في التعامل مع الاتفاق النووي الذي تعتبر أنه "أسوأ صفقة في التاريخ" ولا تستبعد احتمال الانسحاب منه في النهاية، في ظل إدراكها أنه لا يمنع إيران، إذا كانت لديها رغبة، من محاولة الوصول إلى مرحلة إنتاج القنبلة النووية. وهنا، فإن واشنطن ترى أن رفض طهران طلبات الدخول لبعض منشآتها العسكرية، التي تعتبرها "خطأ أحمر" حسب وصف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، يمكن أن يوفر فرصة لتدشين حملة دولية جديدة تهدف إلى إقناع القوى المعنية بالاتفاق النووي بأن إيران غير جادة في تبديد شكوك الوكالة الدولية حول بعض أنشطتها المرتبطة ببرنامجها النووي.

كما أنها تعتبر أن هذا الرفض يعني أن إيران لديها ما تحاول إخفاءه عن أعين مفتشي الوكالة، وهو ما حرصت نيكى هالي على الإشارة إليه بقولها "إذا كان الإيرانيون يعلنون أن لا شيء يخفونه فلماذا لا يسمحون للوكالة بالذهاب إلى هناك؟".

العبارات الغضاضة والصغ التي تحمل أكثر من معنى في الاتفاق هي التي تسببت في استمرار تلك المشكلات دون أن تتمكن القوى المعنية بالاتفاق من تسويتها، على غرار ما يحدث أيضا في ملف الصواريخ الباليستية. إذ تصر إيران على مواصلة إجراء تجارب لإطلاق هذه الصواريخ، وأخرها صاروخ سيمرغ القادر على حمل أقمار صناعية، في 27 يوليو 2017، بحجة أن صواريخها غير مصممة لحمل أسلحة نووية، وهو النوع الذي طالب قرار مجلس الأمن رقم 2231 إيران بعدم إجراء أنشطة تطوير خاصة به.

وهنا، فإنه لا يمكن إعفاء بعض الأطراف المعنية بالاتفاق، مثل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، من المسؤولية عن ذلك، باعتبار أنها تغاضت عن بعض العبارات التي

هل سيصمد الاتفاق النووي أمام الاستفزاز الإيراني

«المواقع العسكرية الإيرانية غير مسموح بدخولها... مثل هذه التصريحات حلم»



محمد باقر نوباخت
المتحدث باسم الحكومة الإيرانية



نيكي هالي
المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة

«تمكن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من العمل داخل إيران أمر حاسم»

بعض المنشآت. ما إذا ثارت شكوك حول بعض المنشآت.

● الولايات المتحدة تسعى إلى البحث عن مبررات يمكن أن

المغرب يبحث تعزيز ترسانته الدفاعية بأسلحة روسية

● صفقة تغير موازين القوى الاستراتيجية الممتدة من مضيق جبل طارق إلى عمق أفريقيا

حيث يعتبر المغرب إحدى الدول التي تعمل على التصدي للمخاطر التي تتهددها من التنظيمات الإرهابية.

وعلى وقع هذه الأحداث الثلاثة بأبعادها المختلفة، يمكن تفسير توجه المغرب نحو روسيا في هذه المرحلة بالذات، ليس فقط لإبرام صفقات عسكرية لتحقيق التوازن مع الجزائر التي لا تتوقف عن محاولة تكريس نوع من التفوق العسكري على المغرب، عبر توظيف إمكانياتها النفطية الهائلة لتكديس السلاح، ولكن أيضا لتحقيق مكاسب سياسية من خلال تجديد موسكو عن ملف الصحراء.

ويدرك المغرب أن الجزائر، التي تمر في هذه المرحلة بحالة من الضبابية السياسية تسببت فيها الأزمة الحكومية الراهنة بتعقيداتها وبتشابكها الأمنية والعسكرية، قد تندفع نحو محاولة الانقلاب على الحسابات والمعادلات السياسية السائدة، باتجاه المنعطفات الأكثر مدعاة للهواجس والقلق.

وعلى هذا الأساس، كان لا بد من إعادة الحسابات والخطابات السياسية وتوجيه رسائل مفصلية في سياق سياسي ودبلوماسي، يتم من خلالها ضبط الأمور في توازن مع التوازنات الإقليمية والدولية، وهو ما عكسه توقيت الكشف عن استئناف المفاوضات بين الرباط وموسكو حول صفقة السلاح المذكورة.

ومن الواضح أن رسائل المغرب وصلت إلى مختلف الأطراف، عبر هذا التكتيك الذي أظهر مرة أخرى هوامش المرونة في السياسة الخارجية المغربية من زاوية الأبعاد الاستراتيجية، التي كثيرا ما ركز عليها الملك محمد السادس في خطابهاته، ضمن رؤيته للعلاقات المستقبلية التي تقوم على ضرورة تنويع الشركاء وتعزيز العلاقات مع القوى الدولية الكبرى دون التفریط في حلفاء المغرب التقليديين.

ويرتبط هذا الحدث بالتصريحات الأخيرة لوزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي، ناصر بوريطة، التي أكد فيها أن العلاقات بين بلاده والجزائر "دخلت طريقا مسدودا على جميع المستويات".

وقال في حديث نشرته الأسبوعية الدولية جون أفريك إن "علاقات المغرب مع الجزائر لا تعرف أي تطور... والتنسيق وصل إلى الطريق المسدود"، مضيفا أن الجزائر شنت "حملات دبلوماسية وإعلامية شرسة عقب إعلان المغرب، في يوليو من العام الماضي، عزمه العودة إلى أسرته الأفريقية".

إلى جانب ذلك، تلقى الأوضاع المتردية في منطقة الساحل والصحراء بظلال من الخوف والقلق على دول المنطقة نظرا إلى إمكانية انتقال الخطر إلى أراضيها عبر الحدود،

الذي وصفته بـ"مدافع معروف عن أطروحة البوليساريو في نزاع الصحراء" المغربية، يطالب إدارة الرئيس ترامب باتخاذ "موقف أكثر حزما في نزاع الصحراء"، قبل الموافقة على تعيين الأكاديمي جون بيتر فام، في منصب سكرتير الشؤون الأفريقية في الخارجية الأميركية.

وإذا كان الحدثان المذكوران يكتسيان أهمية بالغة في سياق القراءة السياسية لدلالات التوقيت عن مفاوضات المغرب مع روسيا حول صفقة السلاح المذكورة، فإن الحدث الثالث يعطي أبعادا أخرى وضوحا لهذا التزام، وهو مرتبط مباشرة بسعي المغرب إلى المزيد من تحصين مواقفه على الصعيدين الإقليمي والدولي في سياق تنويع وتنويع وتنويع دائرة الشركاء.



عين مغربية على الغواصة الروسية أمور 1650

الغواصة أمور 1650، ومنظومة الصواريخ المتطورة أس 80 التي تطلق من الغواصات، وذلك ضمن السياق العام لسياسة توسيع وتنويع دائرة الشركاء التي حددها العامل المغربي.

غير أن توقيت الكشف عن استئناف هذه المفاوضات فرض قراءات سياسية أملت لها الحسابات والمعادلات الجديدة في المنطقة التي تتحرك وفق منحى تصاعدي تبعا لمعايير ومحددات إيقاع التحولات الإقليمية والدولية ومجرباتها ومساراتها المتعددة.

وتبرز دلالات هذا التوقيت في التزامه مع جملة من الأحداث الهامة التي طبعته المشهد السياسي مؤخرا، منها ثلاثة تطورات شكلت مُنعكفا لافتا تقاطعت فيه الهواجس المشروعة، مع تصميم قوي على الاستمرار في الدفاع عن مصالح المغرب بكل الوسائل الممكنة.

تبدأ هذه التطورات بالحملة الإعلامية المنهجية التي يتعرض لها المغرب والتي باتت غاياتها السياسية مكشوفة باعتبارها تستهدف زعجة موقع المغرب على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهو موقع بدأ يتعزز بشكل لافت عبر التركيز المدروس للعاهل المغربي الملك محمد السادس على أعضاء الكونغرس الذين يُحاولون المس من الوحدة الترابية المغربية من خلال الانتقاص من سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، ومنها الصحراء الغربية.

ونقلت مجلة فورين بوليسي أن السيناتور عن الحزب الجمهوري، جيمس اينهوف، بالتوازي مع هذه الحملة الإعلامية، يبدو التطور الثاني أكثر ارتباطا بالهواجس المغربية المشروعة، حيث برزت مؤشرات على أن قضية الصحراء المغربية تتفاعل في الإدارة الأميركية في سياق بات يخضع لمواقف سياسية لعدد من أعضاء الكونغرس الذين يُحاولون المس من الوحدة الترابية المغربية من خلال الانتقاص من سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، ومنها الصحراء الغربية.

الجمعي قاسمي

تونس - كشفت مصادر مغربية أن عددا من كبار ضباط المؤسسة العسكرية المغربية تحولوا إلى روسيا في زيارة مُرتبطة بالتفاوض حول صفقة سلاح غير مسبوقة ستوقعها الرباط مع موسكو من شأنها تغيير موازين القوى الاستراتيجية الممتدة من مضيق جبل طارق إلى عمق أفريقيا، مروراً بمنطقة الساحل والصحراء، لصالح القوات المسلحة الملكية المغربية.

وقالت صحيفة المساء المغربية إن عددا من الجنرالات المنتقلين للمكتب الرابع التابع للقوات المسلحة الملكية وسلاح الاتصالات والبحرية الملكية، تحولوا إلى موسكو لبحث إمكانية التعاقد حول صفقة لاقتناء الغواصة الروسية أمور 1650، التي تتميز بقدرة قتالية عالية، بالإضافة إلى شراء طائرات مُقاتلة من نوع سوخوي سو34.

واعتبرت وسائل إعلام روسية أن المفاوضات بين الرباط وموسكو حول هذه الصفقة، التي تستهدف تطوير القدرات القتالية للجيش المغربي وتعزيز ترسانته الدفاعية بأسلحة متطورة من مصادر مختلفة، قطعت أشواط كبيرة باتجاه الاتفاق النهائي. ولم يكن الكشف عن هذه المفاوضات مفاجأة كبيرة للمتابعين للشأن المغربي لأن الحديث حول هذه الصفقة يعود إلى شهر مارس من العام الماضي، أي مباشرة بعد الزيارة الناجحة للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى روسيا التي خصصت لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على ضوء التحولات الجيوسياسية في المنطقة.

وتناقلت في ذلك الوقت التقارير التي تحدثت عن دخول المغرب في مفاوضات مع روسيا للحصول على أحدث أنواع الأسلحة، منها



«حزب الله انزعج من ظهور جيش لبناني قوي التفت حوله الشعب اللبناني وساندته الدول العربية والمجتمع الدولي، وبأن جلياً من هي القوة التي يمكن أن تدافع عن لبنان».

سمير ججعج
رئيس حزب القوات اللبنانية



«إيران تسعى إلى تحويل لبنان إلى دولة فاشلة وتابعة، اللبنانيون لن يغفروا لمن يفرط بسيادتهم وبهيبة جيشهم ومؤسساتهم الدستورية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

حرب «حزب الله» المستمرة على لبنان

ما كان مشروعاً للنظام السوري قام على تسليح كل أنواع الميليشيات الطائفية في لبنان، فضلاً عن التنظيمات الفلسطينية من أجل تفتيت مؤسسات الدولة، صار مع مرور الزمن مشروعاً إيرانياً. حدث هذا التحول على مراحل وصولاً إلى إصرار «حزب الله» على أنه شريك للجيش في معركة جرد رأس بعلبك على الرغم من النفي المتكرر للناطق الرسمي باسم المؤسسة العسكرية لذلك.

هناك حزن ليس بعده حزن على كل ضابط أو جندي لبناني سقط في معارك الجرد. هذا ليس وقت المزايدة على أهالي الشهداء الذين بقوا متمسكين إلى اللحظة الأخيرة بقايا أمل بأن تكون هناك وسيلة لإخراج أبنائهم من الأسر. هذا وقت التأكيد مرة أخرى أن لا أمل في صمود لبنان في وجه العاصفة التي يتعرض لها الشرق الأوسط كله ما دام هناك شيء اسمه «مقاومة». هناك مقاومة وحيدة تستاهل من اللبنانيين كل دعمهم. إنها مقاومة الحرب التي يشنها «حزب الله» على لبنان من أجل تهجير أكبر عدد من أبنائه، ونشر البؤس في كل قرية ومدينة ومنطقة من المناطق اللبنانية، وتحويل البلد مستعمرة إيرانية.

بدل اللف والدوران والسعي إلى حرمان الجيش من انتصاره، وهو انتصار لكل لبنان، لا مفر من تسمية الأشياء بأسمائها، أي الإعلان رسمياً وعلى أعلى المستويات أن لا مكان في لبنان سوى لسلاح الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الأخرى. بدأت نهاية الدولة اللبنانية مع توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969 مع منظمة التحرير الفلسطينية. هناك حرب على لبنان منذ ذلك التاريخ، تناوب على إدارة الحرب عدد لا بأس به من الأطراف الخارجية، على رأسها النظام السوري الذي لا يزال يحشر نفسه في كل موضوع يمكن أن يساهم في الإساءة إلى مؤسسات الدولة اللبنانية. لا تزال على أرض لبنان، بسبب وجود «حزب الله» ونفوذه القوي، فصائل فلسطينية مسلحة في المخيمات ولا تزال هناك قواعد لمنظمات فلسطينية تابعة للنظام السوري في قوسابا، في البقاع، وفي الناعمة بين بيروت وصيدا.

أما أن انتهاء عذابات لبنان؟ أما أن وقف الحرب التي يتعرض لها منذ نصف قرن عقاباً على قراره الشجاع برفض المشاركة في حرب 1967 التي انتهت باحتلال إسرائيل للجلولان والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وسيناء؟ هل جاء دور العقاب الإيراني للبنان بعدما تناوب على معاقبته عدد لا بأس به من العرب، في مقدمهم النظام السوري، وإسرائيل؟

الاقتصاد من «داعش» ومعاقبته على إعدام العسكريين اللبنانيين بعدما منع الحكومة اللبنانية، في مرحلة معينة، من التفاوض على إطلاق هؤلاء. في الوقت ذاته، نرى النظام السوري والحزب اللبناني الذي ليس سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني، يعقدان صفقات مع «النصرة» و«داعش» في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها مشبوهة...

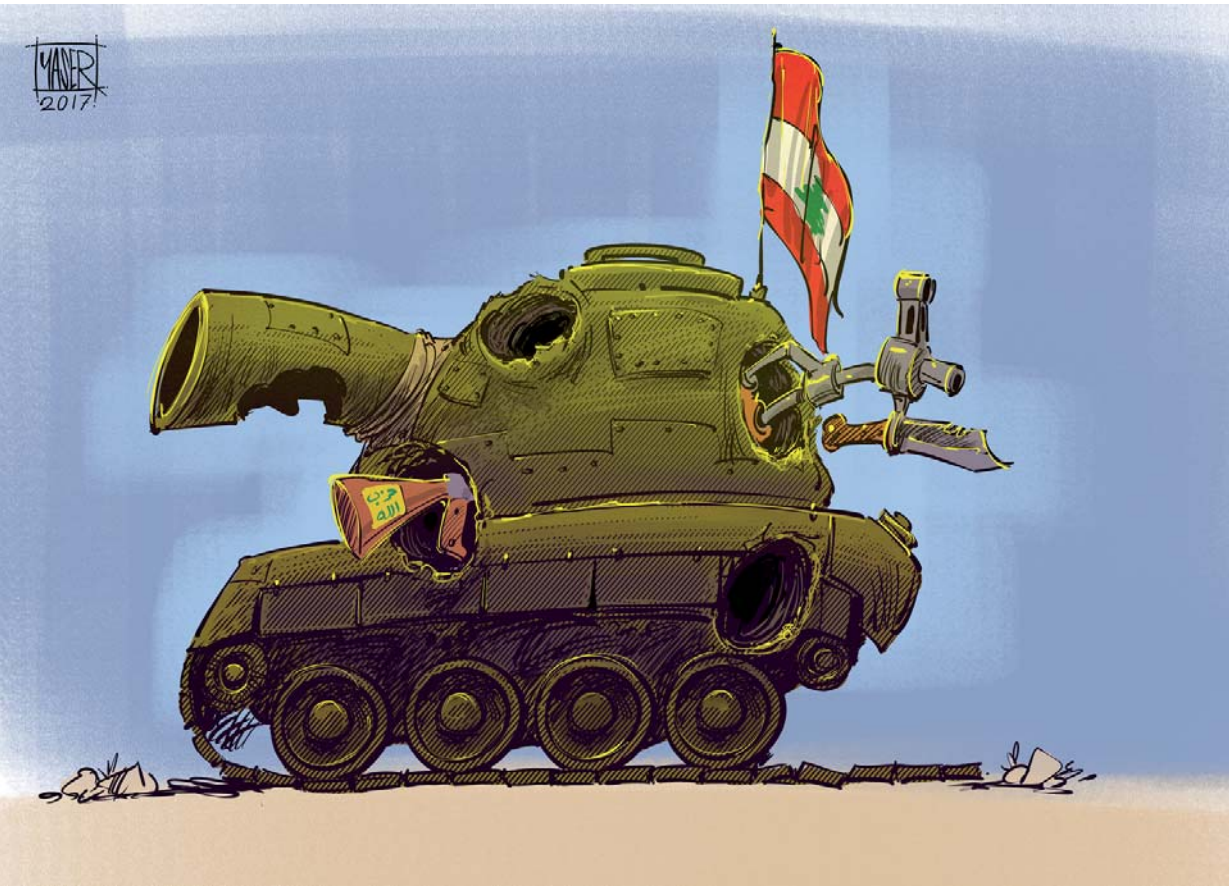
هل كثير على الجيش أن يكون القوة المسلحة الوحيدة على الأرض اللبنانية، وأن يساعد في نهوض مؤسسات الدولة في مرحلة يحتاج فيها لبنان إلى حماية نفسه من التطورات ذات الطابع المصري التي يشهدها الشرق الأوسط؟

الجواب، بكل بساطة أن الحرب التي يشنها «حزب الله» على لبنان مستمرة. هذه حرب طويلة تستهدف كل مؤسسة من مؤسسات الدولة تحت شعار «المقاومة». يعني هذا الشعار بصراحة، ليس بعدها صراحة، أن لبنان يجب أن يكون تحت الوصاية الإيرانية بعد تخلصه من الوصاية السورية في العام 2005 بعد أسابيع قليلة من اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه. بعد تمثيلية جرد عرسال التي كانت تقضي بأن تقدم قوى إقليمية معروفة هدية إلى «حزب الله» ومن خلاله إلى إيران، جاء دور جرد رأس بعلبك حيث كان «داعش». استطاع الجيش الانتهاء من المطلوب منه. تحقق انتصار فعلي على «داعش». لكن المطلوب كان أن يظهر «حزب الله» مع الجيش التابع للنظام السوري، كشريك في معركة لا علاقة لهما بها من قريب أو بعيد. منذ خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان في مثل هذه الأيام من صيف العام 1982، هناك استماتة لدى النظام السوري من أجل منع الجيش من أن تقوم له قيامة. سمح حافظ الأسد بدخول عناصر من «الحرس الثوري» الإيراني، انطلاقاً من الأراضي السورية، كي يكون هناك سلاح آخر على الأرض اللبنانية غير سلاح الشرعية اللبنانية. لم يكن اغتيال النظام السوري للرئيس بشير الجميل في الرابع عشر من أيلول- سبتمبر 1982 غير محاولة لمنع قيام الدولة اللبنانية والخلص نهائياً من أي سلاح ميليشيوي يرث السلاح الفلسطيني الذي جلب كل أنواع الويلات على البلد.

صحيح أن شخص بشير الجميل يمكن أن يكون موضع نقاش طويل، خصوصاً في ضوء ظروف انتخابه رئيساً، لكن الصحيح أيضاً أن التخلص منه كان لسبب واحد هو أنه كان قادراً في مرحلة معينة على إعادة الاعتبار إلى الدولة اللبنانية ومؤسساتها، على رأسها الجيش.

كان على لبنان، من وجهة نظر الحزب، التفاوض مع النظام السوري وإقامة علاقات طبيعية معه متجاهلاً كل الجرائم الذي ارتكبتها هذا النظام في حق لبنان واللبنانيين. تشمل الجرائم استمرار احتجاز مواطنين لبنانيين في السجون السورية. كان الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله يدعو إلى التفاوض «من فوق الطاولة» مع النظام السوري من أجل استعادة العسكريين الأسرى لدى «داعش» والذين يبدو أنه جرت تصفيتهم قبل فترة طويلة، قبل ما يزيد على عامين. قام لبنان بما عليه القيام به دفاعاً عن حدوده في ظل محاولات مستمرة لتوريطه في الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه والتي قبل «حزب الله»، بناء على طلب إيراني، أن يكون شريكاً فيها إلى أبعد حدود.

دخل في هذه الشراكة غير آبه بمصلحة لبنان واللبنانيين. جلب الحرب إلى داخل لبنان بحجة أنه يقاتل «داعش» والتكفيريين. هناك مسيحيون سذج صدقوا أنه لولا «حزب الله» لكان «داعش» في جونية، في حين أن الحقيقة المرة تتمثل في أن «حزب الله» بشراكة مع النظام السوري يمنع الجيش من



قطر تستهدف الوحدة الوطنية في السعودية

والقطري مصنف عالمياً الأعلى دخلاً في العالم كله، فما معنى هذا؟ المملكة تحتاج دعماً من الإعلام والثقافة المصرية وليس فقط من القيادة المصرية لمواجهة هذا التنسّق والمشروع القطري التركي الإيراني المعادي للعرب ومصيرهم.

محمد حسين هيكال قبل أن يموت نصح المؤسسات الإعلامية المصرية بالتوقف عن أسلوبها الفقوي والاهتمام بجميع المثقفين المصريين. لكن المؤسسات الإعلامية المصرية تصر على فكرة البطل، فهي تعمل بطريقة شركات البيع الأميركية وتطبق نظرية «ليد باي إكزامبل»، حيث يتم اختيار أفراد منتخبين ويعطونهم أفضل الزبائن والأسرار، ثم تقول للمثمنات من الموظفين البائسين لماذا لا تحسّنون من مواهبكم مثل هؤلاء الأبطال الموهوبين؟ وهي مجرد خدعة طبعاً، نفس الشيء في الإعلام المصري اليوم، حيث يتم اختيار أفراد تصل عقودهم إلى مليون دولار سنوياً فيما الأغلبية يتم إهمالها.

أحد الإعلاميين المصريين لم يشملته العطاء وحين سئل عن عاصفة الحزم قال «وماذا تجلب عاصفة سوى الغبار» وبعد فترة تغير كلامه، فيما يهاجم آخر المملكة بسبب خلاف شخصي مع الإعلامي المصري عمرو أديب. كيف نؤسس لثقافة متوازنة بهذه الطريقة؟ يجب أن يكون هناك تنظيم ثقافي أفضل لمواجهة هذا الخبز الإخواني القطري المنظم. وأهم شيء يجب أن تكون هناك فرصة عادلة للكتاب الإعلامي في مصر.

السعودية تواجه مؤامرة قطرية إخوانية خبيثة تستهدف وحدتها الوطنية ومستقبلها، وهي بحاجة إلى وقفة من العرب. لا يستطيع الإعلام السعودي بمفرده الوقوف بوجه شبكات تخريب تمتد من أوروبا إلى تركيا إلى الدوحة إلى طهران. نحتاج إلى وقفة صادقة من الإعلامي والمثقف العربي والمصري، غير أننا لا نستطيع أن نكون مقنعين إذا كان هذا الإعلام يشتري من السلطة ويبيع عليها، حيث لا تأثير وجدانياً حقيقياً على الناس وكأنه يكلم نفسه.

ما على المملكة فعله مع الثقافة التقليدية لتطويعها نحو العصر القادم؟ الشيخ صالح الفوزان مثلاً يقول إن العلمانية هي فصل الدين عن الدولة وحصر الدين في المساجد فقط، ومن يعتقد بأن الدين لا علاقة له بالعمارات وشؤون الدولة والسياسة، فهذا يحكم الشرع كافر. ألا تكفي هذه إشكالات الثقافة على كاهل الدولة؟ لماذا تريد قطر إضافة المزيد من المشاكل؟ من أين تبدأ المملكة في هذا الواقع العربي الرديء، من إيران أم من تركيا أم من هؤلاء المتطرفين المجانين الدواعش، أم من الغرب الذي يمتلك إعلاماً وعلاقات ومنظمات دولية يستخدمها حسب الحاجة السياسية وقد يلوم المملكة على كل شيء يحصل في هذا العالم الواسع؟

الإخوان المسلمون يقولون للمصريين إذا كنتم تريدون علمانية فعليكم تطبيق العلمانية الغربية الليبرالية وهذا غير ممكن. علمانية روسيا غير علمانية الصين وغير علمانية أميركا، كل بلد له ظروفه الخاصة. الغرب نفسه انتقل من الكنيسة إلى الدكتاتوريات. كان هناك عصر كامل من الدكتاتوريات القومية المستنيرة وبعدها حدث انتقال تدريجي نحو الديمقراطية العلمانية. مثقفو الإخوان يقولون هناك تحول ثقافي نحو الفاشية خصوصاً حين تسال واحداً من الناس هل أنت وطني أم غير وطني؟ هذا التحول العلماني ضروري وإلا ينهار النظام. الإخوان مشروع فوضوي وخير دليل ما فعلوه بحلب والموصل. المشكلة أن قطر عندها مشروع وتنق بسخاء على الإعلاميين والموهوبين. لذلك فهي تتبع معهم قانون الشركات القطرية؛ عبر توفير سكن لائق وتأمين صحي وتعليم للأطفال ورواتب مجزية هذا غير الإقامات والتجنيس والخدمات القانونية سواء في تركيا أو الدوحة أو أوروبا. كيف نواجه مثل هذا المشروع؟ الكتاب السعوديون أنفسهم يقولون إن الإعلاميين الأجانب في قطر يعيشون أفضل من المواطن القطري،

قلة أدب قطر وعيبتها بالوحدة الوطنية السعودية. أكد شقيق الفقيدي أنه والأمير طلال صديقان مقربان من سعود القحطاني ولا يمكن أن يصدر عنه شيء من هذا القبيل، وأكد الولاء والتقدير لبلاده وللملك وغير عن شديد وجعه الشخصي من المتصدين في الماء العكر.

ألا تكفي قطر فضائح البراءة التي أعلنتها أسرة آل شيخ من انتمائها إليها؟ ألا تكفيها فضيحة إعلان قبيلة تميم في المملكة عن صدق ولأئها للملك والوطن، وأنها لا تريد أي شبهات قطرية؟ ألا تكفيها فضيحة دعم المعارضين السعوديين في لندن الذين ينادون بإسقاط نظام الحكم؟ ألا تكفيهم فضيحة دعم عملاء إيران في البحرين والمملكة وتحريضهم بالمال والسلاح؟ ألا يكفيهم إعلام الظل المشبوه الذي فاحت رائحته في تركيا ولندن، والذي لا هم له سوى تشويه المملكة العربية السعودية؟

كل هذا غير كاف ولا ينقصهم سوى إثارة فتنة قبائل وجراحات مضت عليها مئة سنة. كلما فكرت السعودية نحو المستقبل تريد قطر جرماً إلى الماضي. قطر تحاول إثارة جراحات قديمة عن معارك ابن سعود والرشيد لتمزيق الوحدة الوطنية السعودية ولكن الشعب يقظ والمملكة لن تتسامح أبداً مع هذا السلوك.

كان الإعلام الدولي السعودي دائماً موظفاً لخدمة قضايا العرب خصوصاً قضية فلسطين. لم يتبع الإعلام الدولي السعودي سياسة القذافي وقطر في الطعن بدولة عربية شقيقة أو التشكيك في شرعية قاداتها. وهو إعلام دولي علني دون إنكار من المملكة ولا إعلام ظل مكاراً على طريقة الإخوان المسلمين وقطر.

إن المملكة اليوم تحت ضغوط اقتصادية وعالمية وعليها العبور نحو المستقبل وتحقيق الأمان الاقتصادي لأطفالها في عالم متبدل ومتسارع. كيف يمكن لدولة شقيقة وعضو في مجلس التعاون مثل قطر أن تنذر نفسها لإفشال مشروع المستقبل؟ ألا يكفي

استهداف الإعلان عن استشهاد العسكريين اللبنانيين المحتجزين لدى «داعش» توجيه ضربة إلى الانتصار الذي حققه الجيش على الإرهاب والإرهابيين والمتحالفين معهم في معركة «فجر الجرد».

يأتي على رأس هؤلاء الإرهابيين، والمتحالفين معهم، النظام السوري الذي يتبين كل يوم أنه و«داعش» وجهان لعملة واحدة، ولا شيء آخر غير ذلك بعدما وضع كل منهما نفسه في خدمة الآخر. شمل هذا الانتصار الذي حققه الجيش تحديد الحدود اللبنانية في أراض كان النظام السوري يرفض دائماً الدخول في أي مفاوضات جدية في شأنها. إنه انتصار حققته المؤسسة العسكرية بدعم من كل اللبنانيين الشرفاء، على رأسهم رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي رافق الجنود والضباط إلى أرض المعركة. إنه انتصار يسعى «حزب الله» إلى تلافى الاعتراف به بعدما استباح الحدود اللبنانية المعترف بها، رافضاً في كل وقت تقديم السيادة الوطنية على كل ما عداها، خصوصاً على الرابط المذهبي الذي تذرع به في البداية من أجل الذهاب إلى سوريا والمشاركة في الحرب على شعبها.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الحرب التي يشنها «حزب الله» على لبنان مستمرة وتستهدف كل مؤسسة من مؤسسات الدولة تحت شعار «المقاومة». يعني هذا الشعار أن لبنان يجب أن يكون تحت الوصاية الإيرانية بعد تخلصه من الوصاية السورية- الإيرانية عام 2005



أسعد البصري
كاتب عراقي

يعدُّ الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني أحد كبار الأسرة الحاكمة في قطر، فجده هو ثالث حكام قطر، ووالده رابع حكام قطر وشقيقه هو خامس حكام قطر. قام الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني بدور «وسيط الخير» لفتح المعبر البري لدخول الحجاج القطريين إلى الأراضي السعودية، واستجاب له الملك سلمان بن عبدالعزيز وأكرم وفادته وتم رفع الرسوم والتأشيرات عن الحجاج القطريين، بل وتم إرسال طائرات سعودية لنقل الحجاج القطريين على نفقة المملكة.

مع كل ذلك الكرم والمحبة السعودية للشعب القطري رفضت الحكومة القطرية كل ذلك وأصرّت على الترويج لأكاذيب مثل منع الحجاج القطريين من أداء مناسكهم. صار الإعلام القطري المسعور يروج لأكاذيب أن الشيخ عبدالله آل ثاني مخلوط في المملكة وليس ضيفاً كريماً حل عند أهله وأشقائه. فجأة رأينا برنامجاً غريباً في بي بي سي (عربي) عن اختطاف ثلاثة أمراء سعوديين من أوروبا. ولا يوجد شك في أن قطر هي التي حرّكت هذا الموضوع وتقف خلفه. إضافة إلى ظهور تقارير أجنبية عن البحرين في الإعلام البريطاني وتقارير من منظمات دولية. حكايات قناة الجزيرة صار من الأفضل تمريرها من منصات «محايدة».

لعل القشة التي قصمت ظهر البعير هي انتحال تغريدة مزورة في حساب وهمي على تويتر باسم سعود القحطاني مستشار الديوان الملكي تقول أن آل سعود جعلوا الجنازة جنازتين واحدة في روضة المهنا والثانية في الجزائر. تغريدة خبيثة وخطيرة خصوصاً وأنها تشير إلى الأمير طلال الرشيد القائل «كاسيبينه من هلا السيف الحذب/ الجنايز كان ما جاك النذير». قطر تلعب بالنار وقد عبرت الخطوط الحمراء مع المملكة.

خيّب الله مسعى قطر وظهر الأمير عبدالعزيز آل رشيد شقيق المرحوم طلال عبدالعزيز الرشيد وسجل مقطعاً صوتياً موجهاً إلى سعود القحطاني رد فيه على

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أبناء المهاجرين المغاربة بالخارج، من الجيل الثاني والثالث ممن ولدوا بالبلدان الأوروبية، يحتاجون عناية تجنبهم السقوط في برائين الإرهاب خاصة داخل المساجد غير المراقبة».

عبد الوافي لفخيت
وزير الداخلية المغربي



«السياسة الإعلامية القطرية تعتمد إلى إثارة المواطن القطري، بتلفيق ادعاءات مبنية على مغالطات سياسية هدفها إيقال صدور الأشفاء في قطر تجاه مجلس التعاون الخليجي».

علي بن محمد الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

مدن العالم تقاوم الغرق في بحر الإرهاب

عديدة وبإدلة قاطعة، وبين الإرهاب الإسلامي في أوروبا والعالم؟

روسيا زورت صلاحية حاكم سوريا بالفيتو وبقوا أعدها العسكرية وتركت الميليشيات الإيرانية توغل بدماء السوريين. روسيا أعطت درساً في فصل الأخلاق عن السياسة وترويض الإرهاب ليكون في خدمة استراتيجياتها، وطوحت الإيرادات لدولة مثل فرنسا وهي مثال لثورة العدالة والحرية وحقوق الإنسان لتتخلّى عن مبادئها عندما تخلت عن إدانتها لجرائم تصنف وفق القانون الدولي جرائم حرب ضد الإنسانية، وسحمت لتمرير الحاكم من بوابة المرحلة الانتقالية وتطرقت إلى "حقة" في الترشح للانتخابات.

مهزلة أن يقف العالم قرب ستائر مسرح الإرهاب ويتردد في سحبها ليكتشف ماذا فعلت العنصرية والكراهية والنازية والفاشية وتنظيمات الإسلام السياسي، وماذا حل بالعالم بعد ثورة الخميني واحتلال الاتحاد السوفييتي لأفغانستان و11 سبتمبر 2001 وما تلاه، وعدم التحكم في وسائل الاتصال والصمت على المعلومات الاستخباراتية واللعب بمصائر الشعوب، وتحويل ثورات الحرية إلى حمامات دم برعاية عالمية وإقليمية.

هل تحتاج برشلونة إلى أكبر مسجد بالعالم وفي هذا التوقيت مع انتشار منات المجالس الإيرانية للعزاء والطمع في كل أوروبا وأميركا؟ الإرهاب يتنافس على تعصبه كما لو كان مكتبة متقلبة فيها كتب تحتوي على أبطال روايات بينهم عشاق وبينهم أيضاً قتلة ومصاصو دماء من كل المرجعيات.

برشلونة ولندن وباريس وبغداد ودمشق وشارلوتسفيل ونجامينا ليست تفاصيل تكمن فيها الشياطين، لكنها مدن تناضل على اختلاف ثقافاتهما ومستوى معيشتها وتنوع مساقط رؤوس مواطنيها من أجل المساواة في حق الحياة، لذلك يهرب الناس إلى أراض أخرى لم تغرق بعد في الأيديولوجيات والخوف من كل فوبيات الإرهاب.

تقدمتها لافتة كتب عليها "لست خائفاً"، ومن خلفها مشى ملك إسبانيا فيليب السادس ورئيس الحكومة ماريانو راخوي وكلاهما تعرض لشعارات مناوئة كما هو متوقع لأغراض سياسية معروفة لها صلة برغبة الانفصال وكان برفقتهما رئيس حكومة إقليم كاتالونيا وذلك كان ضرباً من الخيال قبل العمليات الإرهابية. من الطبيعي أن الماسي توحّد الناس، لكن ليسوا كلهم. الملفت هو حضور عائلات منفذي الاعتداءات الإرهابية ومسؤولي الجمعيات الإسلامية وأئمة مساجد إسبانيا. شقيقة أحد الإرهابيين ألقت كلمة نددت فيها بالإرهاب وفكره والمروجين له. عدد من المثقفين الأسبان حذروا من معاداة المسلمين أو الحث على الكراهية.

الإرهاب ليس وليد اليوم لكن أوروبا وفق كل المعطيات تتفاجأ به كل مرة وكأنه لم يكن ضمن حساباتها الأمنية والاستخباراتية. العرب والمسلمون كذلك يفعلون ويتجاهلون أن المدارس الفقهية وكتبها وتعاليمها كانت بيننا لكنها لم تؤدّ رغم تنوعها واختلافاتها وبما فيها، إلى اقتتال منهجي ووحشي كالذي جربناه ونجربه يوماً في العراق وسوريا، ونتابع حلقاته في كل بقاع الأرض.

الاتحاد الأوروبي في خطر وحرية التنقل بين الدول الأوروبية فقرة مستهدفة على جدول الإرهاب. الهجرة غير الشرعية مفتاح لتسلسل الإرهاب بين جموع فقدت ثقافتها في الحياة داخل أوطانها المكبلة بالفقر والجوع والاذلال وقمع السلطات وضياح الأمل رغم التضحيات العظيمة.

كيف نصف إعادة تأهيل الإرهاب إلى سلطة مثل سلطة الحاكم في سوريا مع مليون قتيل من الشعب السوري وتدمير المدن وقرباة 40 ألف صورة شخصية لقتلى تحت التعذيب في سجون النظام موقفة وتحت تصرف الأمم المتحدة. نظام استخدم الكيمياء وعشرات ومئات المرات فضلاً عن الإبادات والبراميل المتفجرة. الإرهاب في أوروبا هو الإرهاب في سوريا والعراق. كيف يتم الفصل بين الإرهاب الإيراني الصريح الداعم للإرهاب في دول

لماذا أصبحت دور العبادة الإسلامية مصادر خوف في أوروبا وغيرها من دول العالم؟ ونحن أدري بشعابنا وبالذات في وطننا العربي، فأرضنا كانت مهد التعايش ويكفي شاهداً أننا نرى في العراق وفي العاصمة بغداد وعواصم عربية أخرى الكنائس والمساجد تتجاور حتى في الشارع الواحد وتتقاسم أسماءنا أصوات النواقيس مع أصوات المآذن.

في سهل نينوى أقضية ونواح عاش فيها المسيحيون طيلة قرون بالفة ومحبة مع المسلمين. مأساة الأرمن في الحرب العالمية الأولى وهي محل تنازع وجدل حتى الآن بل سبب رئيسي في تربي علاقات تركيا مع ألمانيا ومع دول الاتحاد الأوروبي. العشائر العربية في الموصل كانت ملاذاً لهم، والمثل الذي يحضرنه باستمرار أن صديقاً يدعى أرمن كان جده لأبيه مسلماً وكان إسلامه برغبة منه إكراماً للقبائل العربية التي احتضنت أسرته مع أسر الآخرين. أما الأبناء فقد عادوا إلى دين آبائهم وأجدادهم وانتشروا في أرض العراق من العمادية المحاذية لتركيا إلى الموصل وبغداد والبصرة. الشرق الأوسط مصدر للحضارات

المتعاقبة، والديانات الإبراهيمية تعدت الانقسامات إلى الصدام مع الغزاة والحملات الاستعمارية، وبعض ميراثاتها كانت الأديان والمذاهب لكنها في الجوهر لغايات سياسية مازال العالم يخجل ويتألم من حقائقها.

الوطن عندما يكون هوية واضحة، تنوب وتنصر فيه الهويات الفرعية وذلك دور القيادات والحكومات مهما كان توصيفها السياسي في نظامها وسلطتها. الإرهاب أسبابه مفهومة وفي طبائعه وقائع لجرائم متتالية ارتقت إلى الإبادات. أهداف الإرهاب أكثر وضوحاً من أسبابه، داخل حدودنا الإقليمية أو بعيداً عنه، وأي إرهاب من أي مصدر سيؤدي حتماً إلى إرهاب مقابل. الاستفتاء في رد الفعل هو ما يفوت الفرصة على تمدده. في برشلونة ورغم تصرفات اليمين المتطرف تظلمت تظاهرات

لما تعرضت مدينة برشلونة يومي 17 و18 أغسطس الحالي إلى هجوم إرهابي دموي أدى إلى مقتل وإصابة 126 بريئاً من جنسيات مختلفة، بمعنى آخر إن الإرهاب ضرب بلدانا كثيرة دفعة واحدة.

قبل شهر من جريمتي الدهس المروعتين شهدت برشلونة تظاهرة من أنصار اليمين المتطرف طالبت الحكومة المحلية لإقليم كاتالونيا، الذي يستعد في الأول من أكتوبر المقبل لإجراء استفتاء حول تقرير مصير الانفصال عن إسبانيا، بمنع تشييد مسجد على أنقاض أشهر حلبة مصارعة ثيران أثرية تدعى لاموميتال. وقد تم شراء المكان بمبلغ يتجاوز ملياري يورو لبناء أكبر مسجد في أوروبا والعالم.

يقال إن الشيطان يكمن في التفاصيل، وهذه التفاصيل يتعامل معها المجتمع الدولي على طريقة الخوف أو الرهاب من سحب الستائر المغلقة خشية إطلالة الوحش المجهول من خلفها. الاقتراب من الستائر لن يحل الأزمة كما يحدث في مؤتمرات أو اتفاقيات الحد من الهجرة غير الشرعية وهي أحد مخدبات الإرهاب التي تعرضت إلى الابتزاز السياسي والمالي المتبادل.

انعقدت قمة باريس المصغرة لمراقبة تدفق اللاجئين من أفريقيا وتحديداً من ليبيا وتشاد والنيجر وبحضور رؤساء تلك الدول إضافة إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس وزراء إيطاليا وإسبانيا.

تعدى القمة في البحر المتوسط حيث سقط 1400 غريق على مدى عام واحد فقط. إيطاليا استقبلت من الناجين خلال السنوات القليلة الماضية 600 ألف مهاجر في وقت تعاني فيه من انهيار اقتصادي وتستعجب لندجتها وانتشالها من قبل دول الاتحاد الأوروبي. فرنسا اقترحت إنشاء مكاتب لجوء في الدول الأفريقية المعنية للنظر في طلبات اللجوء ودعمها مالياً. إجراء كما يبدو يجتزئ المشكلة ويفاقم أسبابها لأن الإرهاب في التفاصيل الغائبة عن مسرح المعالجات الدولية الفاعلة.

بريطانيا والإخوان.. هذه هي المشكلة

وجودي عميق، لا تنفع معه محاولات التجميل أو الإدعاء بالمشاركة في مكافحة الإرهاب. لأن السؤال سيكون عن أي "إرهاب" نتحدث بالضبط وإذا كان بيرت يقول إنه من خلال رصد بلاده لأنشطة جماعة الإخوان المسلمين حول العالم، أصبح واضحاً أن هذا التنظيم يلجأ إلى استخدام الغموض لإخفاء أجنده المتطرفة في مصر، يكون علينا بالتالي استعارة ما كتبه ويليام شكسبير قبل قرون "أكون أو لا أكون.. هذه هي المشكلة".

لكل من يدافع عن الإخوان في لندن أو القاهرة أن يضع حداً لهذا اللبس والغموض". هذه العبارة الأخيرة على لسان الوزير البريطاني، هي ما تجعل الكرة في ملعبه، وملعب السلطات البريطانية أولاً، لأن عليها في المقام الأول أن توضح لنا هذا اللبس والغموض في مواقفها، ولا تنبج لنا الوهم، وعليها أن تتقننا أكثر بأنها جادة في تلمس مكامن الخطر ذاتها، لأننا نحن ندركه جيداً وندفع فئته، ثم إن عبارة السيد بيرت بأنه "لا يمكن التسامح مع التطرف أكثر من ذلك" ما هي إلا اعتراف ضمني بأنهم وبنفس عبارته المهذبة قد "تسامحوا" كثيراً مع التطرف، وأكثر من ذلك وفروا له البيئة والحاضنة والحماية أيضاً، وهي "إدانة" في كل الأحوال. الحديث عن الإجراءات البريطانية الداخلية لا يعيننا لأن آثارها ستنعكس عليهم، ولكن إذا كان الوزير البريطاني يتحدث عن تناقض "أفكار وأنشطة الإخوان مع القيم والمصالح البريطانية" فهذا جيد، وإذا كانوا لا يسمعون بذلك، فلماذا يسمعون بتناقض أفكار هذه الجماعة الإرهابية مع قيم ومصالح بلادها؟ ولمصلحة من يستمر التحريض على الكراهية ودعم وتبرير الإرهاب؟ في رأيي فإن بريطانيا، ومعها الغرب كله، في مأزق

وأن عواصم غربية شهت في الآونة الأخيرة أعمالاً إرهابية قام بها متطرفون من داخلها، نبهت الغرب إلى أن الخطر أصبح في بيته، وأن محاولات التعايش مع هذا الخطر تتطلب إجراءات أشد حزمًا.

مضمون مقال بيرت، يبدو وكأنه يوجه رسالة "خجولة" إلى الداخل المصري، يستدعي من خلالها ما أشار إليه التقرير المعد عن جماعة الإخوان عام 2015، باعتباره أول طعن "بريطاني" في ادعاءات الإخوان "بأنه ليست لديهم أي علاقة بأعمال العنف"، ونبه إلى أن التنظيم "يعد مؤشراً للفكر المتطرف، ويتضح ذلك جلياً من تناقض أفكاره وأنشطته مع القيم والمصالح البريطانية".

ويضيف بأنه إذا كانت بريطانيا ضمن الدول التي لم تحظر جماعة الإخوان لعدم استيفاء الأدلة التي تفضي إلى ذلك، من وجهة نظره، إلا أن بلاده تعمل في الوقت الراهن على تنفيذ الإجراءات التابعة لمحتوى التقرير، والأهم اعترافه المتأخر بأنه "أصبح من الواضح أن هذا التنظيم يلجأ إلى استخدام الغموض لإخفاء أجنده المتطرفة في مصر"، وأن "أساليب المراوغة التي يمارسها التنظيم ورصدها معدو التقرير البريطاني عام 2015 مازالت مستمرة في عام 2017 وقد أن الألوان

ما قاله وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، اليستر بيرت، في صحيفة الأهرام، قبل أيام، لا يمكن تجاهل أنه يشير إلى تغيير محتمل في مجمل السياسة البريطانية ورؤيتها بشأن التفاعل مع دعوات مكافحة الإرهاب وربما التضيق على الجماعات المتطرفة، ومنها الإخوان، رغم حساسية إجراء مثل ذلك في بريطانيا لملاسات عديدة، أولاً أن معظم هذه العناصر تحمل جنسية بريطانية، وهو أمر صعب كما قال القيادي الإخواني يوسف ندا، بعد ثورة 30 يونيو 2013، لأنه يتطلب تعديلاً في القوانين البريطانية. وثانياً لأن الاتفاق على تحديد مفهوم الإرهاب لا يزال بعيداً، لأن الرئيتين المصرية والغربية لا تزالان متباعدتين. والأهم أن إقدام بريطانيا على الإشارة إلى وضع جماعة الإخوان على لائحة الإرهاب يورط بريطانيا ذاتها باعتبارها الحاضنة الأم والملاذ الرئيس عالمياً.

ربما يكون تأكيد اليستر بيرت عن أن بلاده لن تترك مصر والدول المجاورة لها وحيدة في مجابهة الإرهاب، نوعاً من الكلام الدبلوماسي العام الذي لم يدخل بعد حين التنفيذ، ولكن مجمل مقاله في الأهرام يشير إلى رسالة بريطانية مختلفة هذه المرة، خاصة

عبد الحميد خيرت
كاتب مصري



عبد الحميد خيرت
كاتب مصري

إقدام بريطانيا على الإشارة لوضع

جماعة الإخوان كتنظيم عالمي

على لائحة الإرهاب يورط بريطانيا

ذاتها باعتبارها الحاضنة الأم والملاذ

الرئيس عالمياً

انتصرت المنامة

الداخلية عبر حسابات مشبوهة مثل حساب "صاحب الأخبار" بث سمومها من قطر. تعاملت دول مجلس التعاون مع الموقف القطري بهدوء وصبر وسكينة. من الواضح أن قطر فهمت من هذا "التراخي" منذ توقيع اتفاقيات الرياض أن القضية تم نسيانها. ربما ظنت الدوحة أن تلك الاتفاقيات كانت مجرد حبر على ورق، ولم يعد هناك ما يجبرها على تنفيذها.

في نفس الوقت الذي كانت تحرص فيه دول مجلس التعاون على الوحدة بين شعوبها وحكوماتها، كانت قطر ومعها الجماعات التي دعمتها ومولتها لتنفيذ أجندها التخريبية تعمل على إشعال الفتنة. المؤامرة على المنامة تحديداً كانت واضحة، تظلمت الدوحة ومولت اعتصامات تحريضية مثل "طوق الكرامة"، و"طوفان المنامة"، و"بنك الكرامة"، بهدف إضعاف البحرين الشاهمة القوية وإشعال الطائفة وتقسيم المجتمع وصولاً إلى تحقيق المؤامرة الكبرى بالانقلاب على نظام الحكم. دعوة قطر إلى الفوضى وتمزيق السلم الأهلي وضرب النسيج الاجتماعي في البحرين كلها باءت بالفشل. في نهاية المطاف اتضحت الصورة وانتصرت المنامة.

لإسقاط أنظمة الحكم، إلا أن قيادة مملكة البحرين تعاملت مع تلك المؤامرة بحكمة وحزم. في فجر يوم 26 يناير 2011، أي بعد يوم واحد من بدء الأزمة في جمهورية مصر العربية الشقيقة في سياق "الخريف العربي"، انطلقت شرارة اللؤم والغدر الأولى لعملاء قطر في البحرين. ودون حساب "صاحب الأخبار" نداء يدعو فيه إلى تحديد يوم للخروج في البحرين، ومحدد المكان للتجمع. بدأت الجزيرة باللعب محرضة على الأنظمة العربية، والتشجيع على العنف والإرهاب، واحتضان القوى والجماعات الإرهابية المتأمرة. كذلك استخدمت قطر وسائل "التناحر" الاجتماعي لإثارة الفتنة عبر مخطط دموي اعتمدت فيه -بعد الشيطان- على الدولار الأميركي ومحركات الإرهاب الإيرانية في المنطقة.

وقفت دول مجلس التعاون موقفاً جاداً تجاه الدوحة في الفترة 2013 و2014 وأعطت الحكومة القطرية الفرصة كي تثبت حسن نواياها وكي تغير سياساتها، وتنفذ اتفاقيات الرياض. للأسف، لم تتوقف المؤامرة القطرية، بل استمرت جهات حكومية قطرية مثل الديوان الأميري والحرس الأميري ووزارة

كشفت الأيام الأخيرة المزيد من التفاصيل عن المشروع التامري لحكام قطر في أحداث البحرين عام 2011. أراد حكام السوء في الدوحة لهذه الأحداث أن تشعل شرارة قلب نظام الحكم الشرعي في المنامة الآمنة بهدف تحقيق مشروع نظام الولي الفقيه الإيراني الخبيث في المنطقة.

الأزمة نشأت وتفجرت بسبب سياسة قطر والمشروع التدميري الذي قررت الدوحة أن تكون لاعبا رئيسيا فيه وأن تسخر موارد الشعب القطري الشقيق لتحقيق مؤامراتها. سعى النظام القطري جاهدا لإشعال الفوضى والدمار؛ خططت الدوحة ضد ميثاق مجلس التعاون، وتحديدًا ضد ثلاث دول بالمجلس هي البحرين والسعودية والإمارات، ومعها مصر وربما دول عربية وأفريقية أخرى.

الدوحة أطلقت الشرارة الأولى بنية إشعال الفوضى في ضواحي البحرين المسالمة، ولكننا نعلم الآن أن تآمر قطر على دول مجلس التعاون والدول العربية بدأ منذ أكثر من عشرين عاماً، وتحديدًا منذ أن أطاح الشيخ حمد بوالده وتولى الحكم. منذ ذلك الوقت، بدأ دعم قطر للجماعات الإرهابية والتدخل التخريبي في الشؤون الداخلية والتآمر

عبد الله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



عبد الله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

دعوة قطر إلى الفوضى وتمزيق

السلم الأهلي وضرب النسيج

الاجتماعي في البحرين كلها باءت

بالفشل. في نهاية المطاف اتضحت

الصورة وانتصرت المنامة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بصراحة أنا قلق، الوقت يمر بسرعة ويجب على بريطانيا أن تبدأ التفاوض بجدية بشأن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي».

ميشال بارينهيه
المفاوض الأوروبي في ملف البريكست

«نريد المصادقة على النقاط التي نتفق عليها وتحديد المناطق التي نختلف بشأنها. أمل أن يكون أسبوعا بناء من المحادثات بين المفوضية الأوروبية وبريطانيا».

ديفيد ديفيس
وزير البريكست البريطاني



أبوظبي تسعى لتطوير معايير الموانئ العالمية

● الإمارات تملك 20 ميناء وتشغل 77 معظمها في دول متقدمة ● ترشيح الإمارات لعضوية مجلس المنظمة البحرية الدولية



سقف مرتفع لمعايير البنية التحتية للموانئ

42.8 مليار دولار حجم الاستثمارات المقررة في مشاريع التطوير والتوسعة للموانئ المحلية في الإمارات

النقل البحري وإصدار الاتفاقيات البحرية التي تهدف إلى تحقيق السلامة وحماية البيئة والأمن البحري. ومن المقرر أن يتم انتخاب الأعضاء خلال اجتماع الجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في 30 نوفمبر المقبل.

المرشحة لهذه العضوية والتي تتنافس مع 11 من الدول الكبرى الرائدة في مجال التجارة الدولية المحمولة بحرا على حجز مقعد ضمن الفئة الثانية "ب" في مجلس المنظمة البحرية الدولية.

وتضم قائمة الدول المرشحة كلا من ألمانيا والسويد وهولندا والبرازيل، إضافة إلى الأرجنتين وفرنسا وأستراليا. ويذكر أن المجلس التنفيذي في المنظمة يعد الجهة التشريعية الدولية المعتمدة للقوانين البحرية والاتفاقيات كافة ذات الصلة بسلامة الملاحة والبيئة البحرية، وهي إحدى منظمات الأمم المتحدة المعنية بشؤون صناعة

عالميا في مجال جودة البنية التحتية للموانئ والسادسة عالميا في بنية الموانئ البحرية في مؤشر التنافسية العالمي، يؤكد حجم الجهود والإنجازات التي حققتها في قطاع الموانئ خلال السنوات الماضية، وذلك بفضل التوجيهات السديدة والدعم اللامحدود الذي توليه قيادتنا الرشيدة لترجمة مستهدفات الأجندة الوطنية لـ"رؤية الإمارات 2021" في إيجاد بنية تحتية متكاملة وضامنة لاستمرارية التنمية المستدامة وأن تصبح دولة الإمارات الأولى عالميا في جودة البنية التحتية للمطارات والموانئ والطرق. وتعد الإمارات الدولة العربية الوحيدة

60 بالمئة من إجمالي حجم مناولة الحاويات والبضائع في منطقة الخليج تستأثر بها موانئ الإمارات

سياسة النقل البحري بما يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وأشار الوزير إلى أن الموانئ المحلية في الإمارات أثبتت أنها من الأفضل عالميا من حيث التجهيزات الحديثة وقدرات الشحن والتفريغ.

ونكر أن ذلك أهلها للاستحواذ على النصيب الأكبر من إجمالي حجم مناولة الحاويات والبضائع في منطقة الخليج حيث تستأثر بنحو 60 بالمئة منها، الأمر الذي يسهم بقوة في ترسيخ مكانة الإمارات كمركز عالمي للتجارة البحرية.

وقال النعيمي إن منظومة إدارة الموانئ في الإمارات باتت اليوم نموذجا يحتذى به عالميا، في الوقت الذي تتطلع فيه الكثير من دول العالم للحصول على الموافقة الرسمية من أجل تطوير وتشغيل موانئها البحرية وفق المعايير المعتمدة لدينا.

وأكد أن دولة الإمارات تبذل قصارى جهدها في سبيل تطوير البنية التحتية البحرية مثل خدمات النقل والملاحة

والهيدوغرافيا والأرصاء الجوية، إضافة إلى خدمات البحث والإنقاذ وخدمات الاستجابة للطوارئ ومرافق الموانئ، فضلا عن تدابير تبسيط التجارة ومناولة البضائع والنظم اللوجستية.

وسيتعزز ملف ترشيح الإمارات لعضوية المنظمة بالاستثمارات الضخمة في مشاريع التطوير والتوسعة للموانئ المحلية، والتي يتوقع أن تصل قيمتها 157 مليار درهم (42.8 مليار دولار) خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأشار الوزير إلى أن اعتلاء دولة الإمارات مركز الصدارة إقليميا وعربيا والثالثة

أبوظبيي - أكد وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي أن دولة الإمارات تملك 20 من أهم الموانئ العالمية وأنها تقوم بإدارة وتشغيل 77 ميناء في مختلف أنحاء العالم .

وأشار النعيمي الذي يرأس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية، إلى أن القائمة تشمل موانئ حيوية في الولايات المتحدة وأوروبا مدعومة بتجربة رائدة في تشغيل الموانئ المحلية التي تعد من أهم وأضخم الموانئ العالمية.

وأضاف أن الإمارات تحتل مكانة عالمية بارزة باعتبارها لاعبا مؤثرا على خارطة البحرية العالمية بما تملكه من مقومات تنافسية وكفاءات مؤهلة لمواكبة التطور التكنولوجي وقيادة مسيرة التميز، وذلك في مطابقة أفضل الممارسات وأعلى المعايير الدولية المعتمدة في المناولة.

وتسعى الإمارات إلى إضافة المزيد من القيمة إلى التجارة العالمية والنقل والشحن البحري الدولي من خلال ترشيحها للانضمام إلى عضوية مجلس المنظمة البحرية الدولية (إي.أم.أو).

ويستمد الملف الإماراتي دعما كبيرا من موقعها المتقدم على خارطة الموانئ العالمية باعتبارها تحتل المرتبة الأولى عربيا وإقليميا والثالثة عالميا من حيث جودة البنى التحتية للموانئ البحرية.

وقال النعيمي إن الإمارات تسعى من خلال عضوية المنظمة إلى استكمال الدور المحوري الذي تقوم به باعتبارها لاعبا رئيسا ضمن قطاع النقل البحري الدولي، في ظل حرصها على مواصلة دورها الداعم لارتقاء بالمنظومة البحرية الدولية. وأضاف أنها تسعى إلى تطوير وتنفيذ المعايير المنظمة

عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي؛
الموانئ المحلية في الإمارات
تعد من أهم وأضخم الموانئ في العالم



السعودية تفتح باب العطاءات لمشروع دومة الجندل لطاقة الرياح

تركي الشهري:
الرياض تسعى لطمانة المستثمرين بأن لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة

وفي الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة أنها تعمل لرفع سقف أهداف لتوليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة لتتجاوز ذلك المستوى المستهدف، وذلك لتأكيد التزامها تجاه الطاقة النظيفة في الأمد الطويل.

وقال تركي الشهري رئيس مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في وزارة الطاقة السعودية "تخطط لتجاوز هدف توليد 9.5 غيغاواط" من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة. ونسبت وكالة رويترز إلى الشهري قوله إن الحكومة تسعى لطمانة المستثمرين بأن الرياض لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة.

وأعلنت الرياض خلال منتدى الاستثمار السعودي الصيني الذي عقد في مدينة جدة الأسبوع الماضي أنها تعزز التعاون مع الصين في مشروعات للطاقة النووية عقب مناقشات بين البلدين هذا الأسبوع بشأن سبل دعم برنامج الرياض للطاقة النووية. وأضافت أن الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني وقعت مذكرة تفاهم مع شركة الهندسة النووية الصينية "لتطوير مشاريع التحلية باستخدام المفاعلات العالية الحرارة والمبردة بالغاز في السعودية".

كما وقعت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية مذكرة تفاهم مع المؤسسة الوطنية الصينية للصناعة النووية "لتوثيق التعاون القائم بين الجانبين في مجال استكشاف وتقييم مصادر اليورانيوم والثوريوم".

وسبق للرياض توقيع اتفاقيات مماثلة بالفعل مع دول أخرى من بينها فرنسا والأرجنتين وروسيا والولايات المتحدة.

وتعكف السعودية حاليا على وضع المراحل الأولى من دراسات الجدوى والتصميم لأول مفاعلين نوويين تجاريين بطاقة إجمالية تبلغ 2.8 غيغاواط. وتسعى الحكومة منذ سنوات لتنويع مزيج الطاقة كي يتسنى لها تصدير المزيد من النفط بدلا من حرقه في محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه.

منطقة الجوف، الذي سيتم الإعلان عن نتائج عروضه في 3 أكتوبر المقبل وسيتم الإعلان عن الشركة الفائزة في 27 نوفمبر.

ويصنف مشروعا سكاكا ودومة الجندل ضمن فئة إنتاج الطاقة المستقل وسيكونان مدعومين بتوقيع اتفاقيات لشراء الطاقة لمدة 25 عاما لمشروع سكاكا و20 عاما لمشروع دومة الجندل.

وكانت الحكومة قد أعلنت في فبراير الماضي فتح قطاع توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة أمام الشركات المحلية والأجنبية. وكشفت أنها تخطط لتوليد 9.5 غيغاواط سنويا من الكهرباء بحلول 2023 من خلال 60 مشروعا تتضمن استثمارات تقدر بنحو 30 إلى 50 مليار دولار.

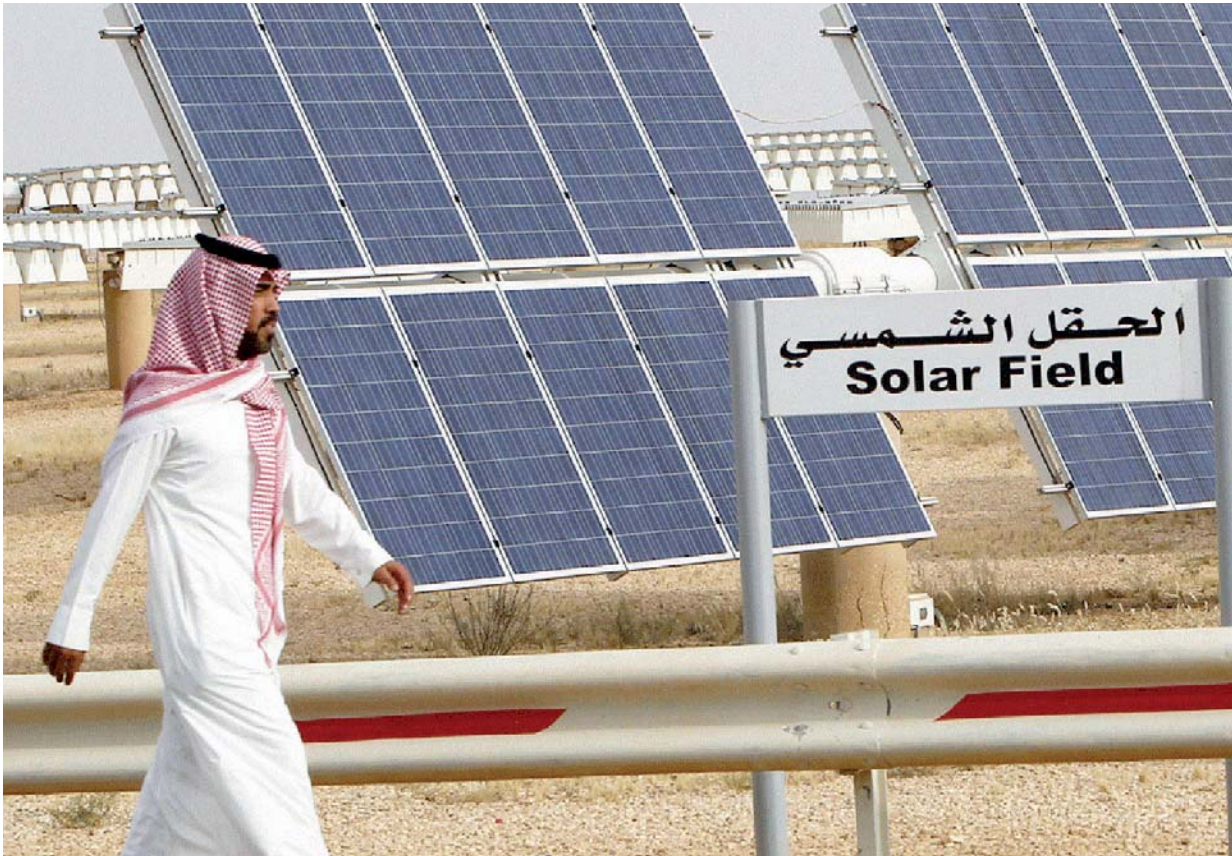
عززت الحكومة السعودية جهودها لتوسيع استغلال مصادر الطاقة المتجددة بالإعلان عن فتح باب المناقصات لإنشاء أول محطة لطاقة الرياح في البلاد، وذلك في إطار برنامج واسع لإنتاج أكثر من 9.5 ميغاواط من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2023.

بناء على خبراتها السابقة في العمل على مشاريع الإنتاج المستقل للكهرباء التي تدرج ضمن هذا النوع والحجم من المشاريع. ويأتي مشروع دومة الجندل استكمالا للمرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة، حيث تم تحديد الموعد النهائي لاستلام وثائق المشروع في شهر يناير 2018.

وكانت المرحلة الأولى من البرنامج قد ضمت مشروع سكاكا لإنتاج 300 ميغاواط من الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية في

الرياض - أعلنت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية أمس عن إطلاق مرحلة تقديم العطاءات لمشروع دومة الجندل في منطقة الجوف لإنتاج 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح الذي يعد المشروع الأول من نوعه في البلاد.

وتكشف مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في الوزارة عن تاهل 25 شركة للمشروع. وذكر أن الشركات المؤهلة تم تصنيفها إلى ثلاث فئات هي فئة مديري المشاريع والمديرين الفنيين أو كلتا الفئتين



انقلاب في سياسات الطاقة السعودية

رسوم إغراق إماراتية على شركات كورية

أبوظبيي - أعلنت وزارة الاقتصاد في الإمارات أمس أنها فرضت رسوما نهائية لمكافحة الإغراق ضد شركات من كوريا الجنوبية، تقوم بتوريد منتجات تستخدم في تصنيع بطاريات السيارات إلى الإمارات.

وقالت الوزارة في تعميم أصدرته مساء الاثنين الماضي، إنه تقرر بدء تطبيق رسوم الإغراق على 4 شركات كورية جنوبية بنسب تتراوح بين 19 و25 بالمئة من قيمة المنتجات، وأن فرض الرسوم سوف يستمر لمدة 5 سنوات.

وتستورد الإمارات، منتجات تستخدم في تصنيع بطاريات السيارات، من دول أخرى غير كوريا الجنوبية، تشترك معها في معاملة تفضيلية لمنتجاتها في السوق المحلية، وفق اتفاقيات تجارية.

وفي خطوة مماثلة، شرعت المملكة العربية السعودية في يونيو الماضي بتحصيل رسوم نهائية قطاعية، لمكافحة الإغراق على الواردات من منتج بطاريات السيارات من شركات كورية جنوبية.

وتأتي هذه الإجراءات بعد أن أطلقت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، تحقيقات خلال العامين الجاري والماضي، ضد ممارسات إغراق مشكوك فيها شملت خمس شركات كورية جنوبية تتولى تصدير بطاريات السيارات ومكوناتها.

ويقصد بالإغراق، حالة من التمييز في تسعير منتج ما، عبر بيعه في سوق بلد مستورد بسعر يقل عن سعر بيعه في سوق البلد المصدر، أو أقل من سعر ذات السلعة التي تنتجها الدولة المستوردة.

وكانت القمة الخليجية التي عقدت في العاصمة الإماراتية أبوظبي في عام 2010 قد أقرّت تعديلا في القانون الموحد لمكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويهدف ذلك التعديل إلى حماية الصناعة في دول الخليج ضد الممارسات الضارة في التجارة الدولية، والمتمثلة في الإغراق والزيادة غير المبررة في الصادرات والدعم الحكومي غير المشروع بهدف تعزيز القدرة التنافسية لتلك المنتجات.



«المرأة الإماراتية تشكل أكثر من 70 بالمئة من إجمالي عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي البالغ عددهم 10 آلاف موظف وموظفة».

جمال الجسيمي
مدير عام معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية

«المرأة الإماراتية تمثل اليوم نسبة 41 بالمئة من موظفي حكومة الإمارات وقد حققت نجاحات كبيرة وبلغت منصب أول رئيسة لبرلمان عربي».

فائقة هلال
أمنية عامة لجامعة الإمارات



اقتصاد

الجفاف يقلص أعداد المواشي ويضاعف أسعارها في الصومال

● ندرة الأعلاف المحلية ترفع تكلفة تربية المواشي ● الصومال بحاجة ماسة للاستثمارات لتطوير الثروة الحيوانية



الجفاف يلتهم الثروة الحيوانية

الأغنام أجبر المؤسسات الخيرية على اللجوء إلى الأبقار، حيث تكفي الواحدة ما يصل إلى 25 شخصا من الراغبين بتقديم أضحية».

وأضاف أن ما يزيد الإقبال على الأبقار يكمن في أن أسعارها تقل كثيرا عن الأغنام عند مقارنة أوزانها حيث يبلغ سعر البقرة الواحدة قرابة 170 دولارا.

وأكد أن مشروع الأضاحي يستهدف أكبر عدد ممكن من المواطنين من أجل إدخال الفرحة على قلوبهم "وسط الظروف الاقتصادية الصعبة نتيجة الجفاف الأخير الذي ضرب البلاد".

وأضافت لوكالة الأناضول، وهي تتفاوض على شراء أضحية، أن "التجار يستغلون المناسبات الدينية لتحقيق أرباح فاحشة. نطالب الحكومة بالتدخل وضبط الأسعار حتى يتمكن من الشراء".

ويقول تاجر الماشية أحمد نور إن الحركة التجارية في سوق الماشية تنتعش بشكل كبير خلال المناسبات، إذ يزداد طلب المواطنين وسط قلة المعروض من الماشية. ولا تتجاوز كمية المعروض حاليا لأغراض عيد الأضحى 40 ألف رأس.

ويرى محمد أحمد المسؤول في مؤسسة خيرية أن "عدم انضباط الأسعار في سوق

الأضاحي، لا سيما في ظل ارتفاع الأسعار بنحو يفوق القدرة الشرائية للكثير من المواطنين".

وأضاف أن أغلب التجار يعتمدون على مبررات غير منطقية من أجل زيادة أرباحهم على حساب المواطنين، مستغلين غياب دور الحكومة وغياب تسعيرة محددة، ليبقى المواطن الصومالي بين مطرقة التجار وسندان الظروف الاقتصادية.

وتؤكد مريمة أحمد أن "الأسعار باهظة جدا، تجولت في السوق ولا أرى سعرا يساوي قدرتي الشرائية. الجميع يأتون إلى الأسواق ويغادرون دون شراء أضحية".

دولارا الحد الأدنى لسعر رأس الغنم في الصومال حاليا مقارنة بنحو 45 دولارا في العام الماضي

150

ويقول محللون إن الصومال بحاجة ماسة للاستثمارات في البنية التحتية مثل حفر آبار المياه لتعزيز قدرته على مواجهة التقلبات المناخية، بعد أن أدى الجفاف في العام الحالي إلى تقليص أعداد المواشي ومضاعفة أسعارها في السوق المحلية وتوقف الصادرات.

ويملك الصومال مقومات واسعة لتربية الماشية لكن المزارعين والرعاة لا يملكون البنية التحتية التي تمكنهم من مواجهة التقلبات المناخية، ما يؤدي إلى نفوق أعداد كبيرة من الماشية في فترات الجفاف.

ونبهت الوكالة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي إلى أن الجفاف في الصومال دفع ما لا يقل عن 800 ألف صومالي إلى النزوح عن مناطقهم بحثا عن الطعام.

وتشير التقديرات إلى أن أسعار الأضاحي قفزت إلى الضعف مقارنة بالعام الماضي، وأصبح سعر رأس الغنم الواحد يتراوح بين 150 إلى 250 دولارا، مقارنة بما بين 45 إلى 90 دولارا في العام الماضي.

ويعد الصومال من الدول الأفريقية الغنية بالثروة الحيوانية، وهو يصدر أعدادا كبيرة من المواشي إلى دول الخليج العربي، لكن الثروة الحيوانية لم تقلل من حجم معاناة الصوماليين تجاه أسعار الماشية في عيد الأضحى.

وقال المواطن مختار قورطيري إن "أسعار الأضاحي في هذا العام ستحرم الكثيرين من بهجة العيد وتذوق لحم

جنون الأسعار يفرض الركود في سوق الأضاحي المصرية

● تحرير أسعار الصرف شطب نصف القدرة الشرائية للجنيه ● الحكومة تكثف مبيعاتها بأسعار مدعومة لاحتواء التذمر الشعبي



ممدوح رمضان:

أسعار منافذ وزارة التموين منخفضة جدا مقارنة مع أسعار القطاع الخاص

85 جنيهها للكيلوغرام... ولدينا لحوم مجمدة برازيلية بسعر 60 جنيهها للكيلوغرام ولدينا منها كميات كبيرة استعدادا للعيد".

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في وقت سابق هذا الشهر أن معدل التضخم السنوي في مدن مصر قفز إلى 35 بالمئة في يوليو من 29.8 بالمئة في يونيو مع تسارع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية المؤلمة.

وهذا هو أعلى مستوى للتضخم في المدن منذ يونيو 1986 عندما بلغ 35.1 بالمئة، كما أنه ثاني أعلى مستوى على الإطلاق منذ بدء تسجيل بيانات تضخم المدن عام 1958.

وفي الشرقية قال يوسف عبد الحميد صاحب محل منظفات إن "مصاريف إيجار الشقة والمحل ومدارس الأولاد تستنزف كل دخلي تقريبا. لا أشتري اللحوم المحلية نهائيا وأعتمد على لحوم القوات المسلحة ووزارة التموين".

وبدأت القوات المسلحة منذ نحو عامين في توفير أعداد كبيرة من السيارات التي تجوب جميع أنحاء البلاد وخاصة المناطق الشعبية والفقيرة لتبيع اللحوم والدواجن والسلع الأساسية بأسعار مخفضة في محاولة لتخفيف العبء على المصريين.

وقالت آية محمد من السويس "والذي كان يشترك مع بعض الأقارب في شراء أضحية، لكن هذا العيد وبعد ارتفاع الأسعار بهذا الشكل سيكتفي بشراء لحوم مذبوحة".

ولجأ بعض المصريين هذا العام إلى شراء الأضاحي بالتقسيط أو بالمشاركة مع الأصدقاء والأقارب للتغلب على ارتفاع الأسعار الذي يصل إلى 50 بالمئة في بعض المحافظات.

وقال رمضان فتحي من محافظة مرسى مطروح إن "العيد في مطروح هو الأضحية، ومن دونها لا يفرح الأطفال... يبدو أننا سنلجأ إلى شراء الأضحية بالتقسيط من أجل أطفالنا".

وتنفذ الحكومة المصرية سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية منذ نهاية 2015 سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو، من بينها زيادة أسعار الطاقة وإقرار قوانين جديدة للاستثمار وتعديلات على قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة والموافقة مبدئيا على قانون للإفلاس.

وفي إطار الإصلاحات، حررت الحكومة أسعار الصرف في نوفمبر الماضي ورفعت أسعار المواد البترولية مرتين خلال أشهر قليلة فضلا عن زيادة أسعار الكهرباء والمياه والدواء والمواصلات.

ويشكو مصريون من بين ملايين يعيشون تحت خط الفقر من أنهم قد لا يجدون قوت يومهم بعد القفزات المتتالية في الأسعار، بما في ذلك مترو الأنفاق الذي يستخدمه ملايين المواطنين. ويبلغ الحد الأدنى للأجور في مصر 1200 جنيه.

وقالت ربة المنزل نوال محمد من محافظة كفر الشيخ إن "عيد الأضحى سيعقبه دخول المدارس. زوجي يعمل موظفا ونحن أمام معضلة حقيقية وحيرة من توفير احتياجات المدارس مع مصاريف العيد. لن نشترى لحوما كثيرة، سنكتفي باللحوم المجمدة أو لحوم وزارة التموين".

لكن ما قد يمثل انفراجة لدى الطبقة المتوسطة في مصر، وهي الأكثر تضررا من الإصلاحات، هو لجوء الحكومة إلى توفير الأضاحي واللحوم المذبوحة والمجمدة بأسعار منخفضة إلى حد ما في الكثير من أنحاء مصر عبر ألفي منفذ تابع لوزارة التموين.

وقال ممدوح رمضان المتحدث باسم وزارة التموين إن "الأسعار لدينا منخفضة جدا مقارنة مع أسعار القطاع الخاص ولذا نشهد إقبالا كثيفا في منافذنا".

"وأضاف لدينا رصيد من اللحوم الحية يكفي احتياجات البلاد لمدة 3.5 شهر وطرحنا أكثر من 12500 أضحية من السودان بسعر

بالمئة متوسط الارتفاع في

أسعار اللحوم والأضاحي

المصرية مقارنة بمستوياتها

قبل عام

50

قرب العام الدراسي الجديد ومصرفاته الكثيرة، ولذا فإن شراء اللحوم ليس أولوية لدى المواطنين".

وأضاف أن "أسعار العجول وصلت إلى 60 ألف جنيه مقابل 40 ألفا العام الماضي ووصل متوسط سعر الخروف إلى 4 آلاف جنيه من 2500 جنيه العام الماضي".

وقال كريم قرني صاحب محل جزارة إن "الجزائرين يتعرضون لخسارة بسبب الركود. أغلقت محلي العام الماضي عقب عيد الأضحى لمدة ثلاثة أشهر".

ولا تخفي ربة المنزل سناء إبراهيم غضبها وهي تتحدث في الفيوم قائلة "ليست هناك أضحية هذا العام. فرجة العيد راحت خلاص. الأسعار غير معقولة ونحن غير قادرين على احتمال هذه الأوضاع".

تحاول الحكومة المصرية جاهدة احتواء تذمر المواطنين من ارتفاع أسعار اللحوم والأضاحي من خلال زيادة مبيعاتها بأسعار مدعومة عبر المنافذ الحكومية، بعد أن قفزت الأسعار بنحو 50 بالمئة في أعقاب الإصلاحات الاقتصادية القاسية.

القاهرة - تشهد سوق الأضاحي في مصر حالة من الركود قبل أيام قليلة من عيد الأضحى في ظل عدم قدرة الكثير من المصريين على الشراء بسبب تراجع القدرة الشرائية في ظل جنون الأسعار الذي اجتاح كل السلع والخدمات عقب الإجراءات الاقتصاديةية التي اتخذتها مصر في الأشهر العشرة الماضية.

ويقول كريم الشرفاوي تاجر ماشية من الفيوم إن "الإقبال ضعيف للغاية. العام الماضي كنت أبيع ما بين 10 و15 رأسا من الماشية في الأسبوع، وهذا العام أبيع نحو 3

رؤوس فقط أسبوعيا. نعم هناك ارتفاع في الأسعار، لكن انظر أيضا إلى أسعار الأعلاف إلى أين وصلت".

ويبلغ متوسط سعر كيلوغرام اللحوم الحمراء نحو 100 جنيه (5.67 دولار ويصل إلى 150 جنيهها للحم الضأن لدى القصابين ولكنه يصل في المجمعات التابعة لوزارة

التموين ووزارة الزراعة وبعض المحافظات إلى نحو 100 جنيه للكيلوغرام.

وقال محمد شرف نائب رئيس شعبة القصابين باتحاد الغرف التجارية "الإقبال على الشراء أقل من المتوسط... التراجع بسبب



خارج متناول الفقراء



«قطاع التعليم يشكل أهم الأجهزة الحكومية وأكثرها أثرا. مستقبل إيران مرتبط بالتعليم، إذ أن هذا الجهاز مؤثر وله دور مصيري في مستقبل إيران».

إسحاق جهانبخيري
النائب الأول للرئيس الإيراني

«من يضعون صورة أردوغان والسلطان عبد الحميد الثاني داخل مكاتبهم ويضعون شعار العدالة والتنمية على مفاتيح سياراتهم هم من يحصلون على مناقصات الدولة».

مروة شبنم أورتوش
كاتبة في صحيفة يني شفق التركية



ترك وعجم

وصفة الثراء السريع في تركيا.. القرب من الرئيس والحزب

● مناقصات الدولة الكبرى لا تخرج عن دائرة الحزب الحاكم ● رجال الأعمال يدركون أن تأييد الحكومة يتيح لهم الاستفادة من دعمها



مصالح متبادلة

الفساد، في نوفمبر 2016، قد أظهر أن 45 بالمئة من الأتراك يرون أن الفساد تغلغل في تركيا. ويعتقد هؤلاء أن رقعة الفساد اتسعت خلال السنوات الأربع الأخيرة. ووفقا للاستطلاع، تعد فئة البرلمانيين والموظفين العموميين هي الأكثر فسادا مقارنة ببقية الفئات في المجتمع التركي. كما يعتقد نحو 41 بالمئة من المجتمع التركي أن الحكومة فشلت في محاربة الفساد في البلاد.

ويعتبر العديد من المتابعين للشأن التركي أن الحكومة والحزب الحاكم في تركيا تراجعاً عن محاربة الفساد وأن ذلك لم يعد من أولويات الحكومة ولم يعد يطرح الحديث حوله. ويرون أن الوضع في تركيا ما بعد الانقلاب وفي ظل حالة الطوارئ والاعتقالات والإقالات التي طالت عددا هاما من العاملين في الأمن وخصوصا في سلك القضاء، يسير في اتجاه إطلاق يد المفسدين بالتوازي مع غياب الشفافية من خلال إضعاف هاتين المؤسستين.

الخاصة في إسطنبول. وسبق وكشفت وسائل الإعلام التركية أن الشركة التي نقلها نائب حزب العدالة والتنمية عن مدينة إسطنبول حسن توران بعد نيته عضوية البرلمان إلى نجله قد فازت في غضون 5 سنوات بـ11 مناقصة من بلدية باغجيار. وتتم طريقة حصول رجال الأعمال المقربين من الحزب الحاكم على الصفقات العمومية من خلال استغلال العلاقة بالحزب الحاكم وبأعضاء الحكومة وأعضاء البرلمان عن طريق المحسوبية والرشاوى والعلاقات الشخصية للحصول على الأولوية في اقتناص المشاريع الكبرى التي تخصص لها ميزانيات مرتفعة من قبل خزائن الدولة. كما يتمتع هؤلاء بالعديد من التسهيلات لإقامة مشاريع الدولة الكبرى، وهذا يعد من أبرز مظاهر الفساد المستشري في تركيا سواء في الطبقة السياسية أو في الاقتصاد التركي. وكان استطلاع رأي أجرته منظمة الشفافية الدولية في تركيا حول تزايد

بمناقصات قيمتها الملايين من الدولارات خلال الخمس سنوات الأخيرة. وذكرت التقارير أن الشركات الخاصة بفاتح بولجان وسفيلاي تونجر أولوداغ وجمال الدين أكيان الذين يشغلون مناصب مختلفة في مجلس إدارة مدينة إسطنبول (خلال الفترة المذكورة) التي ينوبها حزب العدالة والتنمية الحاكم إدارتها فازت بـ126 مناقصة من البلديات والمؤسسات الحكومية بمبلغ إجمالي يقدر بـ145 مليون ليرة تركية أي ما يعادل 40 مليون دولار أميركي تقريبا. كما ذكرت صحيفة "جمهورية" التركية أن الشركات التابعة لأعضاء العدالة والتنمية فازت تقريبا بكافة مناقصات البلديات التابعة للحزب في مدينة إسطنبول، وكان من بين المؤسسات الحكومية التي فازت بمناقضاتها تلك التي تمت في كل من رئاسة الوزراء ووزارة الثقافة والسياحة وإدارة أوقاف إسطنبول وإدارة التنمية السكنية وإدارة المناطق

يحظى المقربون من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا ومؤيدوه بالأولوية في الحصول على المناقصات الكبرى وعلى صفقات مشاريع الدولة. ويساعدهم قريبهم من الحزب الحاكم ومن رئيسه، رئيس الدولة رجب طيب أردوغان، ومن أعضاء حكومته في الحصول على التسهيلات والامتيازات بشكل يجعل المناقصات الكبرى لا تخرج من أيدي السلطة القائمة. ويضم حزب العدالة والتنمية عددا كبيرا من كبار رجال الأعمال الذين تجمعهم علاقة مصالح متبادلة مع الحزب الحاكم.

العدالة والتنمية جيدا لمناصري ومحبي الحزب وجعلهم يدركونها ويستشعرونها جيدا فإن هؤلاء المناصرين من رجال الأعمال سيواصلون تواجدهم في الحزب من أجل المناصب من خلال تعليق صور أردوغان وصور للحزب والسلطان عبد الحميد الثاني. هذا القول يؤكد أن رجال الأعمال في تركيا أدركوا أن مناصرة حزب العدالة والتنمية وتأييده والانتماء إليه من شأنه أن يفتح أمامهم أبواب النجاح في أعمالهم وأن يتيح لهم فرصة كسب ثروة طائلة، عندما يسهل عليهم الحصول على مناقصات الدولة التي يجنون من ورائها أموالا طائلة قد تزيد من أجلها حظولهم وقيمته داخل الحزب وبين أعضائه لأنهم من خلال هذه الأموال قادرون على ضخ دعم مالي هام يستفيد منه الحزب في دعم شعبيته وفي الدعاية لسياساته ولقاداته. ولا يفضل أردوغان أن تكون غالبية المنتمين إلى حزبه من الفقراء أو من الطبقة الوسطى وقد عبر عن ذلك بطريقة غير مباشرة، لكن يمكن استنتاجها من خلال الكلمة التي أوردتها له كاتبة المقال حيث طالب من وصفهم بالمتبعين بالحزب الاستقالة الفورية وذلك معرفته بكثرة من يتواجدون داخل الحزب من أجل المنافع. ولإدراكه أنهم يمكن أن يستفيدوا من العدالة والتنمية دون أن يفيدوه.

إن قوة حزب العدالة والتنمية وهيمته الشعبية والاجتماعية مقارنة بباقي الأحزاب في تركيا تعود لقوته المالية التي يمكنه من نفوذ واسع وقدرة على التأثير تفوق بها على بقية الأحزاب التركية سواء كانت يمينية أو يسارية، كما أن الكتلة التي تؤيده وتناصره وتضخ في خزائنه أموالا طائلة قوامها البرجوازيون من المسلمين الأتراك وعلى رأسهم رجال الأعمال وأصحاب كبريات الشركات التركية الذين كونوا ثرواتهم أو ضاعفوها بفضل المناقصات العمومية وما ربحوه من ورائها من أموال هائلة. وأظهرت تقارير حول مناقصات الدولة في مدينة إسطنبول نشرت في أبريل 2017 بالأرقام والتفاصيل أن إداريين في الحزب الحاكم فازوا

بأنقرة - يجني المتحصلون على المناقصات الكبرى ومشاريع الدولة التي تباشرها الوزارات والبلديات وغيرها من مؤسسات الدولة في تركيا ثروات وأموالاً طائلة، ويسيطر حزب العدالة والتنمية الحاكم على غالبية هذه المؤسسات وعلى البلديات في جل المدن التركية، كما يضم بين أعضائه ومؤيديه عددا لا يستهان به من رجال الأعمال وأصحاب الثروات وكبريات الشركات التي تدير دفة سوق الأعمال التركية.

هذا التقارب يجعل رؤساء البلديات التابعين للحزب يسهلون حصول رجال الأعمال المقربين منه على المناقصات الكبرى والهامة في الدولة. وتناولت العديد من الصحف التركية خلال السنوات الأخيرة مسألة مناقصات ومشاريع الدولة الكبرى التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات ونوهت بأن معظم من يحصلون على هذه المناقصات هم أشخاص مقربون من حزب العدالة والتنمية. وذهبت الكاتبة في صحيفة بني شفق المعروفة بقربها من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مروة شبنم أورتوش، إلى تأكيد أن القرب من الحزب الحاكم ومناصرته وتأييد الحكومة الحالية تعد الطريق الأسهل والأمثل ليحقق المرء ثروة في تركيا.

وكشفت الكاتبة في مقالها الصادر مؤخرا أن من يضعون صورة أردوغان وصوره السلطان عبد الحميد الثاني خلف المنضدة الباهظة داخل مكاتبهم التي تقدر بالملايين، ويضعون شعار العدالة والتنمية على مفاتيح سياراتهم الحديثة هم من يحصلون على مناقصات الدولة والمشاريع. وأشارت أورتوش إلى أنه إن استمر الأمر على هذا المنوال دون شرح مسار أردوغان ورؤية حزب

الشركات التابعة لأعضاء حزب العدالة والتنمية فازت تقريبا بكافة مناقصات البلديات التابعة للحزب في مدينة إسطنبول

وزارة التعليم الإيرانية تضع شروطا تمييزية تحرم الكثيرين من مهنة التعليم

● لائحة موانع ممارسة التدريس تضم الأمراض والتدخين والعيوب الخلقية وعدم إتقان نطق الفارسية

لائحة وزارة التعليم تركز التمييز في العمل على أساس الجنس والانتماء والحالة الصحية وتخرق القانون الدولي للعمل

إقصائهم من ممارسة مهنة التعليم بجانب ما يلقونه من ظلم وتميز في باقي قطاعات العمل الحكومية. وهو إمعان في عدم مساواة الأقليات العرقية بالأغلبية الفارسية في إيران حيث لم تقف ممارسات الحكومة الإيرانية ضدهم عند حرمانهم من التعلم بلغاتهم الأم بل تساهم بمثل هذه القرارات في المزيد من تدهور مستويات التعليم والتحصيل الدراسي بالنسبة لغير الفارسيين في المناطق التي تقيم بها الأقليات العرقية. وندد نشطاء وحقوقيون بما ورد في هذه القائمة الصادرة عن وزارة التعليم الإيرانية معتبرين الموانع الواردة فيها غير منطقية وغير إنسانية، فالعقم مثلا منتشر بنسب هائلة بين النساء الإيرانيات وكذلك التدخين بالنسبة لفئة الشباب، واللهجات غير الفارسية منتشرة وكذلك الإصابة بالعديد من الأمراض المذكورة في اللائحة وهي جميعا لا تؤثر على أداء مهنة المعلم بما يعني حرمان أعداد هائلة من الشباب الإيراني ومن النساء من حاملي الشهائد العليا من الحق في العمل ومن ممارسة المهنة التي يربدون من دون وضع أسباب وجيهة ومهنية مثل تلك التي تتعلق بحسن سير العملية التعليمية. وتكرس لائحة وزارة التعليم التمييز في العمل على أساس الجنس والانتماء والحالة الصحية ويرى فيها المختصون في مسائل القانون خرقا للقانون الدولي للعمل ولل قانون الإيراني الذي يمنح الحق في العمل وفي ممارسة الشخص للعمل الذي يختاره.

الوسطى" وهي "انتهاك واضح لحقوق الإنسان الأساسية". كما علق الصحافي والناشط أوميد ميماريان في تغريدة على تويتر قائلا "إذا كان العبقري والفيزيائي ستيفن هوكينغ، يعيش في إيران فإنه حتما كان عاطلا عن العمل إذا أخذنا بعين الاعتبار بالطبع جميع القيود الطبية التي أعلنتها إدارة التعليم".

وتوالى ردود الأفعال عبر موقع التواصل الاجتماعي على هذا القرار غير أن مدرسا سابقا في إيران عبر عن عدم استغرابه من الشروط الواردة في اللائحة الأخيرة لوزارة التعليم حيث قال إن القيود المفروضة على توظيف المعلمين كانت دائما موجودة، وهي دائما تمييزية وغير إنسانية. وتقول اللائحة إنه لا يمكن قبول المتقدمين لوظيفة المعلم من مدخني السجائر والتبغ وهو ما يرى فيه المنتقدون تعديا على الخيارات والحريات الشخصية التي لا دخل لها في العمل في سلك التعليم خصوصا وأن ظاهرة التدخين منتشرة بكثرة في الأوساط الشبابية الإيرانية.

وبالنسبة للقائمة الخاصة بالنساء والتي تمنع قبولهن في مهنة التعليم بسبب الاضطرابات في الدورة الشهرية وكثرة الشعر في الوجه والعقم وسرطان الثدي وغيرها فقد أثارت غضب الناشطات في مجال حقوق المرأة حيث اعتبرنها منسجمة مع سياسات الحكومة الإيرانية التي تعمد إلى التضييق على حقوق النساء في العمل في جل المجالات الحكومية منها والخاصة وتحرص على تمرير رسائل التمييز ضد المرأة وتؤكد على جل قوانينها ولوائحها حرمان النساء من حرياتهن ومن فرص تحقيق ذواتهن.

أما مانع اللهجة الثقيلة فقد اعتبره محللون استهدافا للأقليات غير الفارسية مثل العرب والبلوش والترك والأذريين والكردي، وتمييزا واضحا ضدهم بغرض

بعض الشروط التي تعيق فعلا عملية التعليم أو تجعلها صعبة وقد يفشل المعلم بسببها في أداء مهمته على الوجه الأكمل مثل إصابته بأمراض نفسية أو ميول جنسية غير سوية من شأنها أن تجعله يقدم على سلوكات غير سوية وغير مقبولة مع الأطفال في الفصل. لكن كثافة شعر الوجه أو الإصابة بأمراض سرطانية أو القيام بجراحات على المثانة أو العقم أو حصى الكلى أو الشامات في الوجه أو حب الشباب لا يجد المتأمل في اللائحة مبررات لها لأنه لا توجد علاقة بينها وبين ممارسة مهنة التعليم التي من المفترض أن يرتهن القبول فيها إلى شروط مهنية تقوم على القدرة على إبلاغ المعلومة والقدرة على التعامل الجيد مع الطلاب وغيرها. وهذه النقاط هي التي أثارها منتقدو لائحة وزارة التعليم الإيرانية.

وهاجم إيرانيون اللائحة عبر تويتر وأوردت تقارير صحافية بعض التغريدات حول الموضوع وقالت الصحافية سارة أوماتالي إن هذه اللائحة "من العصور

أصدرت وزارة التعليم في إيران لائحة مطولة حول الممنوعين من ممارسة مهنة التعليم شملت مواصفات عدتها الوزارة غير مؤهلة للقيام بوظيفة المعلم مثل عدم إتقان اللغة الفارسية نطقا، وكذلك الإصابة بعدد من الأمراض منها المعدية ومنها غير المعدية وخصت النساء أيضا بقسط هام من الموانع. وتأثرت اللائحة جدلا واسعا في وسائل التواصل الاجتماعي حيث سخر منها البعض واعتبرها آخرون غير إنسانية، فيما رأها البعض الآخر استهدافا للمرأة الإيرانية في مجال العمل.

لعل وزارة التعليم الإيرانية تعد الوحيدة في العالم التي تضع شروطا فريدة من نوعها تحرم الراغبين في مهنة المعلم من ممارستها على هذا النحو، حيث يصعب حصرها وتحديد صنف الموانع التي وردت فيها، فمنها الصحي ومنها الجمالي ومنها ما يتعلق بالنطق. وهو ما جعل المعلقين عليها عبر وسائل الإعلام في العالم وعبر مواقع التواصل الاجتماعي ينتقدونها بشدة ويصفونها بالشروط الغريبة ويتهكم عليها العديد من الإيرانيين والأجانب عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى درجة السخرية. وبالنظر إلى هذه اللائحة يمكن تفهم وقبول

طهران - نشرت وزارة التعليم الإيرانية لائحة تتضمن شروط الدخول إلى وظيفة التدريس في المؤسسات التعليمية في إيران من بينها الجمال والسلامة من الأمراض وعدم التدخين وشرب الكحول، وكذلك النطق السلسل للغة الفارسية. قائمة موسعة تضمنت مجموعة من الموانع التي من شأنها أن تحرم الراغبين في ممارسة مهنة المعلم بالنسبة للنساء والرجال.

وتنص اللائحة التي أصدرتها وزارة التعليم في إيران على أنه يمنع من ممارسة مهنة المعلم "أصحاب اللهجات الثقيلة" ومن يعانون من أمراض وعيوب جلدية كالأكزيما وحب الشباب أو من لديهم شامات في الوجه أو علامات حروق ومن يعانون من بعض الأمراض مثل حصى الكلى وضعف البصر أو عمى الألوان أو الحول أو جراحة المثانة أو أولئك الذين يعانون من الصداخ النصفي والعنقودي أو ذوو شعر الوجه الكثيف أو المصابون بأورام سرطانية.

وكذلك يمنع من ممارسة التعليم الأشخاص المدخنون ومتعاطو المخدرات أو الكحول. ومن يعانون من متاعب أو أمراض نفسية مثل الاكتئاب أو الميول الجنسية غير السوية.

أما القسم الخاص بالموانع التي من شأنها أن تحرم النساء من ممارسة التعليم فمن بينها كثافة الشعر في الوجه أي القبح والاضطرابات في الدورة الشهرية والعقم وسرطان الثدي أو المبيض.



الجمال والسلامة ركنيتا التعليم في إيران



«نادرة أو محدودة هي الدراسات الميدانية حول العلاقة بين التطرف ونمط أو أنماط التربية السائدة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذهنية وسلوك التطرف».

نبيل عبدالفتاح
صحافي مصري

«المتعصبون يميلون إلى التفكير الثنائي الاستقطابي، بمعنى الحكم على الأمور بأحد النقيضين، الصواب أو الخطأ، ويضع الفرد نفسه في جانب الحق دائما والآخرين في المقابل».

أحمد موسى بدوي

باحث في المركز العربي للبحوث والدراسات



إسلام سياسي

الخطاب الديني الموازي يضعف المؤسسات الدينية ويقوي التطرف

● تطوير الخطاب الديني مرهون بتطور الخطاب السياسي ● مكافحة الإرهاب تبدأ بإصلاح الصدع بين الدولة والمجتمع



التطرف ينذر بأن يحتل مكان المؤسسات الدينية إذا استمر الخطاب السياسي على جموده

ننتهي جميعا إلى سؤال لا نملك إجابة عنه هو ما علاقتنا نحن العرب بالدين الإسلامي؟ وفي انتظار تلك المسألة، علينا الحسم في تطبيقات الدين وأنواع الخطاب المتصلة به، وإنهاء التوتر بينه وبين السياسة، حتى نحل إشكالية الصراع بين ما هو ديني وما هو سياسي، والبدء بالتخلص من وهم أن الحرب على تيارات الإسلام السياسي تبدأ من دعم جماعات دينية أخرى، أو تطويق الدين والتضييق على حرية المساجد التي يأتيتها الناس كل يوم طواعية، وسيفقدون إليها بالليل والنهار، ومادامت موجودة، فعلى الحكومات أن تدرك أن الحل الواقعي هو مد جسور معها، عبر توفير حرية للخطاب فيها بشكل منظم يحافظ على حرية الأئمة ويعلي من مكانتهم أمام المصلين، وإلا علينا انتظار تعدد المنابر الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وما سيتبع ذلك من فوضى على مستوى الجبهات الداخلية في كل الدول العربية دون استثناء.

خطابا منافسا للجماعات الإسلام السياسي وللجماعات الإرهابية، وثالثا لأنه مساند للحكومات في كل ما تذهب إليه، وأيضا لا يحملها أوزار ما وصلنا إليه، ورابعا وأخيرا يقدم هذا الخطاب الديني صيغة للتعاش مع دول العالم الغربي بشروط هذه الأخيرة. الخطاب الديني الموازي لكل الخطابات الدينية الأخرى، يبدو في ظاهره أنه فعل أفراد، ولكن في باطن حقيقته، إما أن يكون نتاج تنظير أصحاب القرار، وإما مسكوت عنه من طرفهم، لأنه مرغوب ومطلوب، وفي الحالتين يعبر عن طبيعة مرحلة كثر فيها الخطابات وتعددت، وأيضا فشلت فيها أنظمة عربية كثيرة في تطوير الدين وجعله عامل تغيير إيجابيا، تماما مثلما فشل المحثرون للدين، سلما وحربا، والكل هنا يوظف التقنيات الحديثة في الإعلام للترويج لخطابه بغض النظر عن تحقيق أهدافه من عدوها، ما يعني أننا نتجه نحو المزيد من التوتر الداخلي على خلفية دينية، وقد

المفروض هو الدعوة إلى تجديد الخطاب السياسي، وتجديد هذا الأخير ستحتاج بالضرورة بقية الخطابات.

الأمر الثاني: عجز الأساليب القديمة التي تتبعها الدول العربية عن طرح الدين من خلال المؤسسات الرسمية، خاصة بعد حدوث تداخل مع الآخر في محاربة الإرهاب على أكثر من صعيد، فالشعور بالدونية وبغياب السيادة الوطنية وبتحالف المسلمين مع غيرهم، سواء أكانوا حكومات أم جماعات على أكثر من صعيد، كل ذلك دفع فئات كثيرة إلى البحث عن اختيارات دينية أخرى.

وقد بدا واضحا لتلك الفئات غياب حماية الدولة للأفراد من أعداء الداخل والخارج، والمتابع لوسائل التواصل الاجتماعي يرى أن هناك خطابا دينيا يسود المنطقة ومرحّب به من الحكومات، وذلك لسببين: أولا لأنه يشغل الشعوب عن قضايا الفساد المالي والسياسي، وثانيا لكونه يمثل

الحكومات العربية في غالبيتها، تجد صعوبات في السيطرة على استفحال التطرف المغذي للإرهاب، وذلك للضعف الذي ينخر مؤسساتها المعنية بالشأن الديني بفعل ركود الخطاب السياسي وترهله من جهة، ولجوء الجماعات الإسلامية إلى استخدام أساليب أكثر انتشارا وتأثيرا في المجتمع من جهة ثانية، ويبقى الحل هو في استعادة الدولة زمام الأمور كي لا تحدث شغورا يستغله التطرف نحو افتكاك المنابر.

خالد عمر بن ققه

السلطة والنظام، وإنما هي أيضا اختيار مدني وديمقراطي.

ولأنه يتم التعامل مع تلك المؤسسات ضمن سياسات تفصل الدنيوي عن الديني في مجتمعات مؤمنة، وتعتبر بعضها الدين هوية، فإن نتائج ذلك هي ما نعيشه اليوم، فقد أفرزت المجتمعات العربية قبل الانتفاضات الأخيرة ـ الناجحة منها والفاشلة ـ وأثناءها وبعدها، أربع قوى فاعلة ومدمرة ومصدرة لآزمات مستفحلة، تختلف في الأساليب غير أنها تحقق نفس الأهداف، وإن كانت تختلف في حدة أفعالها.

وتتمثل الأولى في الجماعات الإرهابية بكل أنواعها، ما قبل تنظيم القاعدة وما بعد تنظيم داعش، والثانية في جماعات الإسلام السياسي، سواء ارتدت عباءة الإخوان أو عباءات التصنيف المحلي لجهة ربط الإسلام بخصوصيتها الوطنية، والثالثة حركات مذهبية سنية وشيعية وصوفية وقد انتشرت مؤخرا وعلى نطاق واسع، أما القوة الرابعة فتظهر في تحالف تنظيمات وأحزاب مدنية، علمانية بوجه خاص، مع تيار الإسلام الصوفي للقضاء على جماعات الإسلام الحركي، العنيفة منها والمسالمة أو على الأقل تعطيل مشاريعها وإضعاف وجودها.

إن ظهور تلك القوى في وقت واحد أو عبر أزمنة مختلفة، يعني أمرين، الأمر الأول: أن هناك جدلا واسعا حول الإسلام بين الدولة ـ علينا هنا أن نلاحظ ضعف مؤسساتها الرسمية المكلفة بمهمة حماية الدين والمجتمع وتصويب العلاقة بينهما من جهة وبينهما وبين السلطة السياسية من جهة ثانية ـ والأفراد والتنظيمات والأحزاب، وهذا يتطلب إعادة تنظيم العلاقة من أجل تحويل الجدل إلى مشاريع وطنية تؤسس لشرعية دستورية يخضع إليها الحكام، خاصة في الشق المتعلق بالدين وتطبيقاته العملية، وتقلل من اجتهاداتهم السياسية التي غالبا ما تنتهي إلى عدم تقديم حلول، وإغراق المجتمعات العربية في المزيد من الآزمات، وهو ما نراه في الكثير من الدعوات الآتية الداعية إلى تجديد الخطاب الديني، مع أن

تجد المؤسسات الرسمية ذات الطابع الديني، أو تلك المكلفة بمهام ووظائف تتعلق بالدين في كل الدول العربية، نفسها اليوم عاجزة عن حماية المجتمعات من تصورات جديدة، تشحّب الرأي العام إلى عوالم مليئة بالرفض لليقين، وتسفّه الثوابت، وتطرح جديدا هو أقرب إلى الشعوذة والفلكلور، وكل ذلك يستند في انتشاره إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وما وفّرتة الشبكة العنكبوتية من فرصة للانتشار على نطاق واسع، لدرجة أن المؤسسات الأمنية في الدول العربية، لم تعد قادرة على توقع حدوث بعض الاضطرابات الاجتماعية على خلفية دينية، فما بالك بالحماية منها؟

والواقع أن تلك المؤسسات الرسمية، مثل وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف، والمجالس الدينية المختلفة، وحتى الجامعات، لا تحمل وحدها أوزار ما يحدث، وذلك للأسباب التالية.

السبب الأول كونها ليست منفصلة عن السياسة العامة للدول أو على برامج الحكومات.

أما السبب الثاني فيقوم على أنها لا تمثل أولوية بالنسبة إلى الأنظمة بحيث يُعَوّل عليها لتثبيت أركان المجتمع وتقوية الجبهة الداخلية.

ثالثا أنه لا توجد حدود فاصلة بين دين الدولة ودين الشعب، حيث يقدمان دائما على أنهما أمرا واحدا، وفعلما هما كذلك من الناحية العقائدية، ولكن يختلفان لجهة التطبيق، فمثلا يحق للفرد أن يتخذ أي مذهب شرط ألا يجاهر برفض الاختيار المذهبي العام للدولة، وهذه مسألة ليست اختيارا دينيا فقط ومرتبطة بطبيعة

◀ **ضرورة التخلص من الوهم القائل**

أن الحرب على تيارات الإسلام السياسي، تبدأ من دعم جماعات دينية أخرى أو تطويق الدين

العنصرية تجعل الإرهاب يوحد بين جماعاته ويفرق بين ضحاياه

◀ **القضاء على الإرهاب يتطلب إقامة**

شراكة مع بلدان جنوب المتوسط،

من أجل وضع استراتيجية لمحاربة

التطرف في الضفتين

الإسباني. والمثال الواضح على ذلك هو ستة ومليانية المحتلّان. فبالرغم من أن مدريد تشكو باستمرار من الخطر الذي تشكله المدينتان على أمنها، ورغم تفكيك بعض الخلايا المتطرفة في المدينتين واعتقال العشرات من المتطرفين، فإنها لا تريد أن يتدخل المغرب في الشأن الديني في المدينتين خشية أن يتحول ذلك إلى رصيد سياسي لديه يحوله غدا إلى رافد للمطالبة باستعادة المدينتين.

أكثر من ذلك فإن السلطات الإسبانية تسعى بكل قوة إلى إبعاد المغرب من الملف الديني بها. ففي عام 2011، على سبيل المثال، نشرت يومية «إيل بايس» واسعة الانتشار والمقربة من الحكومة، تقريرا مهما يقول إن الحكومة الإسبانية تريد سحب الملف الديني من قبضة المغرب، من خلال إزاحته عن الإشراف على بعض المنظمات التي تهتم بتمثيل المغاربة المسلمين أمام السلطات الإسبانية. وبعد عام واحد تحقق ما كتبتة الجريدة، فقد تم تدبير انقلاب داخل «الفيدرالية الإسبانية للهيات الدينية الإسلامية» المعروفة باسم «الفيري» والمجيء بشخص من جماعة العدل والإحسان المعارضة، وهذا هو أيضا ما كتبتة الصحف الإسبانية نفسها وقتها.

يرتبط القضاء على الإرهاب في أوروبا بإقامة شراكة متينة ومتوازنة مع بلدان جنوب المتوسط، ومنها المغرب، من أجل وضع استراتيجية متكاملة لمحاربة ظاهرة التطرف في الضفتين بشكل عام، خاصة في ما يتعلق بموضوع الهجرة، فالهجرة اليوم هي ملتقى الأجناس في أوروبا، وهذا يعني أنها في الوقت نفسه أيضا ملتقى المسؤوليات.

كان قمة في الكسل الفكري، كما أن الاتهام يسمح في ذات الوقت بإبعاد التحليل عن المنطقة الساخنة للظاهرة، بصرف النظر إلى ناحية أخرى من أجل حجب الحقائق.

إن المغاربة الذين نفذوا العمليات الإرهابية الأخيرة في إقليم كاتالونيا هم مواطنون إسبان، حاصلون على جنسيتها، ما عدا إمام أحد مساجد برشلونة الذي قتل في عملية تفجير داخل مسكنه، وقد هاجروا إلى إسبانيا في وقت مبكر من حياتهم كما سبق القول، وهو ما ذكرته الصحف الإسبانية نفسها، فهل يعقل أن يعتقد شخص في الثالثة أو السادسة من العمر الفكر التفكير؟ إن هؤلاء هم نتاج الوسط الاجتماعي والثقافي في إسبانيا، وهم ضحايا عمليات الاستقطاب التي تقوم بها التنظيمات الجهادية في هذا البلد وغيره من بلدان أوروبا.

ولكن حالة الإمام عبد الباقي السطّي، الذي قتل في عملية التفجير، تستحق وقفة. لقد كان هذا الشخص إماما لأحد المساجد الصغيرة في مدينة برشلونة منذ سنوات طويلة، وهو غير تابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية ولم يتم تعيينه من طرفها، وهذا معناه أنه كان يتحرك تحت أعين السلطات الإسبانية، بل إن المسجد الذي كان يعمل فيه حاصل على الترخيص من السلطات الإسبانية المحلية. وطيلة أربع سنوات كان يجري لقاءات سرية في بيته مع عدد من المتطرفين الذين استقطبهم، ومنهم منفذو العمليات الأخيرة. فكيف تمكن من فرض نفسه كإمام ومن عقد لقاءات سرية في بيته بعيدا عن أعين الحكومة الإسبانية؟

إن مسؤولية السلطات الإسبانية في ما حصل في برشلونة، وقبلها في مدريد عام 2004، مسؤولية ثابتة.

فالحكومة الإسبانية ترفض التنسيق مع المغرب في ما يتعلق بالجانب الديني، وتريد حصر التعاون معه في الجانب الأمني وفي تبادل المعلومات. والسبب أنها تتخوف مما تسميه هيمنة المغرب على الأئمة وعلى المسلمين المغاربة المقيمين على التراب

الفرنسية أيضا كان لبعضها نصيب من هذا الاتهام، إذ نشرت يومية «لوموند» مقالا للباحث الفرنسي من أصل إيراني فرهاد خوسروخافار، تحت عنوان مثير «المغرب يصدر إرهابيه»، زعم فيه أن المغرب ينتج الإرهابيين ويقوم بتصديرهم إلى أوروبا.

ونشرت اليومية البريطانية الغارديان هي الأخرى مقالا مليئا بالمبالغة، قالت فيه إن ما يزيد على ألف من المقاتلين المغاربة في صفوف تنظيم داعش يريدون العودة إلى بلدهم من أجل التسلل إلى أوروبا لتنفيذ عمليات إرهابية، وصوّرت هذه العودة وكأنها رحلة جماعية ذات طابع ديني مقدس، حيث استعملت عبارة «إكزودوس» التي تحيل على الهجرة الجماعية لبني إسرائيل في مهمة دينية.

من السهل المسارعة إلى الاتهام وإلقاء اللائمة على الآخرين، فهذه مهمة يسيرة لا تتطلب جهدا في التحليل والتشخيص أو إرهاقا للعقل، والاتهام يحسنه كل فرد مهما

الإرهاب الذي ما ينفك يضرب في عمق أوروبا ويوقع المزيد من الضحايا في مشهد مأساوي، يجب أن تتعامل معه الحكومات الأوروبية بمد جسور التنسيق والتعاون مع الضفة الأخرى، وليس بتغذية التفرقة العنصرية ورمي الاتهامات والسكوت عن التحريض الإعلامي، ذلك أن الإرهاب الذي يوحد بين عصاباته ينبغي له أن يوحد جهود مكافحه ويشجع على تقارب الثقافات بين الشعوب بدل من تكريس العزلة.

إدريس الكنبوري

أثارت الأعمال الإرهابية الأخيرة، التي حصلت في برشلونة الإسبانية، وفي مدينة توركو الفنلندية، سيلا من الأسئلة والتحليلات التي انصبت بوجه خاص على هوية المنفذين. ولا شك أن تلك الأعمال الإرهابية لا يمكن أن يبررها أي دين أو ثقافة وطنية أو محلية، فهي عمل وحشي وجبان.

ولكن بقدر ما يقرب الإرهاب بين الإبراهيميين في كل مكان، يتعين أن يقرب المسافة بين سكان الثقافات المختلفة في كل مكان أيضا، لأن الرد الوحيد على الإرهاب المعولم اليوم، الذي يرمي إلى خلط الأوراق بين الثقافات والحضارات، هو المزيد من التقارب بين الثقافات والشعوب.

بيد أن نزعة الاتهام سرعان ما برزت على نطاق واسع فور وقوع التفجيرات ومعرفة أن المنفذين هم من أصول مغربية. وقد انحازت الصحف الإسبانية، المعروف عنها أنها غالبا ما تتعامل على المغرب بسبب الملفات التاريخية المعلقة والجوار الجغرافي الذي ينعكس على الاحتكاك السياسي، إلى أطروحة الاتهام بالتركيز على الأصول المغربية لمنفذ عملية الدهس في أكثر الساحات التي تشهد اكتظاظا بشريا في قلب مدينة برشلونة، ما خلف 15 قتيلا ونحو 100 جريح، وكذا العملية التي حصلت في بلدة كامبريس جنوب العاصمة الكاتالونية. وكان من المثير للاستياء وأيضا للسخرية أن بعض الصحف طرحت السؤال التالي: إذا كان المنفذون مغاربة فيجب معرفة ما إن كانوا قد اعتنقوا الفكر المتطرف في المغرب قبل هجرتهم أم في إسبانيا بعدما هاجروا إليها؟



الإعلام اليميني الأوروبي لا يرغب في هذا المشهد



صدرت حديثاً عن منشورات الجمل قصة «المعطف» للكاتب الروسي الراحل نيكولاي غوغول، قام بترجمتها إلى العربية سمير كروم.

عن دار ثقافة للنشر والتوزيع صدرت أخيراً النسخة العربية من رواية الكاتب التركي جليل أوقار «إسطنبول لا تطلقني علي النار».



مبادرة «أقرأ» الثقافية السعودية تواصل احتفاءها بالكتاب

● غلاف الكتاب له تأثير يفوق تأثير مقال نقدي ● خالد الناصري: أبصارنا ولاوعينا هما من يقوداننا إلى ما نقرأ



غلاف الكتاب هو البوابة الأكثر إثارة وأهمية

◀ **أغلفة الكتب تساهم في تشكيل صورة للفكرة التي لدينا مسبقاً عن كيف ينبغي أن يكون المؤلف الذي نريد أن نقرأ له**

100 ألف قارئ وقارئة لعام 2017. وتتضمن هذه النسخة من المسابقة فعاليات جديدة مصاحبة تستمر طوال العام، تشمل منتدى للقراءة، ومحاضرات ثقافية، وأنشطة متعددة، كما ستطرح منافسة بين المدارس لتحفيز الطلاب على القراءة، بالإضافة إلى منافسات عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تمنح الطلاب الفرصة لعرض إبداعاتهم في مجال نشر القراءة، إذ ضم برنامج المسابقة ليقدم للمشاركين والمشاركات تجربة فريدة للتحوّل في الجوانب المعرفية والشخصية.

الأصلي وما هي العناصر الجديدة التي ظهرت على الطبعة المعاصرة.“ ولكي يصل الناصري إلى هذه النتيجة استعرض أمثلة لتطورات تصاميم بعض أغلفة أمهات الكتب الأدبية في العالم مثل رواية “1984” لجورج أورويل، “واليس في بلاد العجائب” للويس كارول، و”لوليتا“ لفلايمير نابوكوف، و”موبى ديك“ لهرمان ميرفيل، و”الشيخ والبحر“ لهمنغواي، و”أحدهم طار فوق عش الوقواق“ لكن كيسي، و”غاستسي العظيم“ لفرنسيس سكوت فيتسجيرالد.

الجدير بالذكر أن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي أطلق المسابقة الوطنية للقراءة “أقرأ” في نسختها الخامسة في 23 أبريل 2017، تزامناً مع اليوم العالمي للكتاب، تهدف إلى إبراز أهمية القراءة، بوصفها واحدة من أهم الوسائل في الإثراء المعرفي للأجيال القادمة، وغرس مفاهيم الاطلاع والقراءة والإنتاج الثقافي لتحقيق هدف إلهام

اليومية، ومن هو المتحرك نحن أم الإعلانات، وماذا يريد أن يقول الإعلان لنا؟ هل تنتمي أغلفة الكتب إلى ذلك؟

وفي الإجابة عن هذه الأسئلة يوضح الناصري أن “الجميع يعرف المقولة القديمة ‘لا تحكم على الكتاب من غلافه’، ولكن علينا أن نكون واقعيين ونعترف بأن الجميع يفعل ذلك، ويجب أن يكون تصميم غلاف الكتاب الرائع دافعاً لك للتفكير، كما يجب أن يتواصل معك ويشني بالقيمة“.

وأشار في ورقته إلى أن “النمط الذي تم تصميم غلاف لكتاب به من خلال اتجاهات التصميم المتغيرة يتأثر باستمرار، وهذا هو السبب في أن الطبعة الأولى التي نشرت مثلاً في عام 1950 لا تبدو نفسها التي نشرت عام 1990، أو في عام 2017. فالمجتمع في تغير مستمر، لذلك سوف تكون هناك حاجة دائمة إلى شيء جديد وحديث. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تطور تصميم غلاف الكتاب

◀ **هذه النسخة من مبادرة «أقرأ» تتضمن فعاليات جديدة تشمل منتدى للقراءة، ومحاضرات ثقافية، وأنشطة متعددة**

أن أرتبط به/بها. هذا ما يحدث في المكتبة حين نرى غلافاً لكتاب: لدينا عنوان عام يشبه عنواننا، ولكن هناك شيئاً خاصاً يجعلنا نقرّر. نتقدّم إلى تلك الفتاة/ الشاب لتبادل بعض الحديث، وسينتهي الأمر بعد ذلك إمّا بالنجاح أو الفشل. فقد نعرف أن الآخر مرتبط، أو قد لا يعجبنا كثيراً ما يقول. أما في المكتبة فإن الحاسم في فشل العلاقة بين القارئ والكتاب عادةً ما يكون عنصراً أساسياً من عناصر الغلاف وهو كلمة الغلاف“.

ويتابع “دور تصميم الغلاف هو أن يستدرج القارئ، أن يجعله يرغب في شراء الكتاب، ودور كلمة الغلاف هو أن تجعل القارئ يشتري الكتاب أو لا. لذا يؤدّي تصميم الغلاف دوراً حاسماً في مبيعات الكتاب. ولا ننسى أنه منذ بدأ تصميم الغلاف في التاريخ الحديث ازدادت نسبة القراء أيضاً والأمثلة على الأغلفة التي كانت سبباً في رفع الكتب إلى قائمة أفضل المبيعات لا تتنهي. الفرق هنا أن ‘لاوعي’ الإنسان في أمور الحب، واسع ولا تمكن الإحاطة به. لكن ‘لاوعيه’ في ما يخص الكتب تمكن الإحاطة به، وهذه الإحاطة هي ميزة المختص في مجال تصميم الكتاب لتجعل منه قادراً على إبداع تصميم يحاكي ذاك اللاوعي عند أغلب القراء“.

الطبعة الأولى مختلفة

وفي حديثه عن الإعلان وكيف يستقي تعبيريته الرمزية قدّم الناصري مجموعة أسئلة توطّر الإعلان كنموذج لحرية الرأي والتفكير، وكيف أصبح نموذجاً يطمح له الثوريون، وعن علاقتنا معه في الحياة

ورشات مسرحية



◻ **دبي** – تتوجه هيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة»، بالدعوة إلى المهتمين بالتمثيل والإخراج المسرحي، لحضور ورش عمل متخصصة تأتي ضمن مبادرات برنامج دبي لمسرح الشباب في هذا العام، وذلك في الفترة من 10 إلى 16 سبتمبر المقبل، على أن تعقد ورشة الإخراج في الفترة من 17 إلى 23 سبتمبر.

وستكون ورش التمثيل والإخراج المسرحي الورش الوحيدة التي تقيمها الهيئة في شهر سبتمبر المقبل، وستتولى الإشراف عليها الأكاديمية نبيلة حسن في مدينة دبي للإنتاج في مبنى “إن”. وسيتم تنظيم جلسات عملية وأخرى نظرية طوال أيام الورش من الساعة الخامسة عصراً حتى التاسعة مساءً، في حين يفتح باب التسجيل والمشاركة أمام 50 شخصاً من طلاب الجامعات الخاصة والحوكمة وأعضاء المسارح الأهلية في الدولة، إضافة إلى المهتمين من الجمهور.

وقالت فاطمة الجلاف، رئيسة مهرجان دبي لمسرح الشباب، مديرة الفعاليات بالإنيابة «نتوقع أن تنجح هذه الورشة في استقطاب عدد كبير من المشاركين، نظراً إلى أهمية المحاور التي تتناولها، وحاجة العاملين في التمثيل والإخراج المسرحي إلى تعزيز مهاراتهم في هذا الجانب»، مشيرة إلى أن ورش العمل تطرح نهجاً متكاملًا للمهتمين كافة بعالم المسرح.

وسيتناول أحد المحاور علاقة المخرج بالنص والممثل وعلاقتها بعناصر المسرح المختلفة من ديكور وملابس وموسيقى وحركة الممثل والتشكيلات الحركية، بينما يركز محور آخر على كيفية استكشاف القدرة والتميز والتطبيق لدى الممثلين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فلسطين تنشئ أول مكتبة وطنية لها

وهي مستودع للوثائق، وعنوان للتراث والإبداع“.

وتابع أن “وظيفة المكتبة تتركز على جمع وحفظ نسخ من كافة المطبوعات التي تصدر داخل وخارج الدولة، وإصدار البليوغرافيا الوطنية، وإصدار دليل الخدمات المكتبية والمعلومات الأساسية للدولة ومؤسساتها، وجمع وحفظ وتنظيم كل ما يكتب عن الدولة بمختلف لغات العالم وفي مختلف المجالات“.

وأشار بسيسو إلى أن “من مهام المكتبة حفظ الوثائق المخطوطة المعاصرة والقديمة، وإصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات والناشر والمعلومات، والإشراف على الفهرسة أثناء النشر، وإصدار البحوث والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات“.

وحول موعد افتتاح المكتبة، قال الوزير الفلسطيني “سنسعى لأن يكون الموعد قريباً“.

وبدوره أشار وزير الثقافة الفلسطيني إلى أن هناك العديد من الأبنية التي سستم إضافتها إلى المبنى الحالي لاستخدامها في احتياجات المكتبة الوطنية من مختبرات وأرشيف ومخازن وأرض للمعرض وغيرها، إلا أنه لم يحدد موعداً لافتتاح المكتبة.

ودعا القطاع الخاص الفلسطيني إلى المساهمة “في إنجاز هذا المشروع الوطني الهام” موضحاً أن المكتبة الوطنية ستكون لها شخصية اعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً وأن هناك مجلس أمناء سيتولى الإشراف عليها.

واعتبر بسيسو الإعلان عن تأسيس المكتبة يوماً تاريخياً، إذ سيمثل هذا الإنجاز رمزاً من رموز السيادة على أرض فلسطين.

ولفت إلى أن “المكتبة ستنهت بجمع ورصد التراث والإبداع الفلسطينيّين، سواء ما يصدر داخل فلسطين، أو ما يصدر خارجها،

جانب أبنية أخرى مساحتها 4000 متر مربع ومهبط للطائرات المروحية على مجمل أرض مساحتها تقريبا 27 ألف متر مربع.

ولفت بسيسو إلى أن اختيار المكان لم يكن اعتباطياً؛ فهو قريب من مجموعة من المؤسسات الثقافية والأكاديمية مثل جامعة بيرزيت، كما أنه يقع في مكان حيوي على الطريق العام، وكذلك هو ضمن التمدد الطبيعي لمحافظة رام الله والبيرة.

وقال محمد اشتية رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) التي مولت إنشاء المبنى، “إن القصر سيكون أحد أهم المعالم المعمارية الحديثة في فلسطين من حيث جمالية التصميم والإمكانيات المتوفرة فيه، فقد اعتمد بالتصميم على الطراز المعماري الإسلامي ونفذ بجهود مهندسين فلسطينيين شباب يستحق عملهم الإشادة به“.

◻ **رام الله** – قررت السلطة الفلسطينية تحويل قصر ضيافة تابع للرئاسة في قرية سردا شمال مدينة رام الله إلى أول مكتبة وطنية بالأراضي الفلسطينية، على أن يكون افتتاحها “في وقت قريب“.

وأكد وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو في مؤتمر صحافي أن الرئيس محمود عباس قرر تحويل المبنى من قصر رئاسي للضيافة إلى مقر للمكتبة الوطنية، التي ستكون الأولى من نوعها في فلسطين.

وقال بسيسو “يهمنا أن تكون المكتبة الوطنية العنوان الذي نتواصل من خلاله مع المكتبات الوطنية في العالم مما سيمكّننا من استعادة تراثنا الذي نهب، عبر الاتفاقيات التي تصون الإرث والتراث الثقافي، مرتكزين على القوانين التي تحصن وجودنا الثقافي“. ويضم المبنى الذي وهب لإنشاء المكتبة قصر الضيافة بمساحة 4700 متر مربع إلى

الكتابة مهنة للعيش أم هواية أم شيء آخر؟

السحر والإبهار المفرط والأعمال البوليسية المثيرة المعتمدة على البحوث التاريخية والعلمية واستخدام التقنيات المتطورة.

يذكر الباحث الفرنسي “برنار لاهير“ في دراسة له بعنوان “وضعية الأدب– الحياة المزوجة للكتاب“ أن معظم الكتاب ممن شسروا ما بين كتابين إلى سبعة كتب لا يعيشون من مردود كتبهم بل إنهم مرغمون على العمل في مهن مختلفة لتوفير تكاليف العيش وهي مهن متعددة قد تكون لها علاقة أو صلة ما بعالم الكتابة كالتعليم والصحافة والترجمة وتصحيح بروفات الطباعة في دور النشر أو التصحيح بكتابة عروض الكتب الصادرة حديثاً للملاحق الثقافية. ففي فرنسا التي يصدر فيها نحو 60 ألف كتاب سنوياً لعشرات الآلاف من الكتاب لا يصل إلى مستوى الكتاب الأكثر مبيعاً إلا خمسة عشر كاتباً فقط. وفي بلداننا لا يحقق التفرغ للكتابة الإبداعية عيشاً كريماً للأديب فليس من

البلدان القارئة التي تؤمن حقوق الكتاب لا نجد سوى القلة من الأدباء الأحياء يعيشون من ربح كتبهم التي تباع ملايين النسخ، وفي مقدمة هؤلاء تقف جي. كي. رولنغ كاتبة هاري بوتر التي حظيت بالملايين جراء نشر رواياتها الفانتازية وتحويلها للسينما ومعها الكاتب ستيفن كنج ملك روايات الرعب الذي صرّح مرة بأن رصيده يزداد عشرة ملايين دولار أسبوعياً من أرباح إعادة طبع رواياته التي ترجمت إلى خمس وثلاثين لغة، إضافة إلى دان براون الذي يجبرع بالملايين للأعمال الخيرية من أرباح روايات الإثارة البوليسية التي يكتبها وتتحول إلى أفلام سينمائية، لا يعني كون هؤلاء في مقدمة الكتاب على قائمة أعلى المبيعات أنهم الأفضل بين كتاب زمننا، أبدأ؛ فموضوعة “البيست سلاز“ لا تعتمد الجودة والمستوى الفني، بل تتحكم بها التجارة وذائقة جمهور واسع من القراء الذين يعيشون قصص

لطيفة الديلمي
كاتبة عراقية

◻ **الأدب ليس مهنة للعيش، والأدب ليس هواية** أناس مترفين، الأدب شيء آخر تماماً. قد يكون مهنة تدر المال لدى قلة من كتاب عالمنا الذين لا يشكلون ربما سوى نسبة ضئيلة من كتاب عالمنا، وقد يكون الأدب هواية لمتبطل مترف يشغل وقته في كتابة مذكرات ركيكة يعيد تحريرها وتجويدها (كاتب شبح)، يمنحها ألفاً إبداعياً ويعززها بوقائع درامية مختلفة تضفي أهمية على الكتاب ويتقاضى أجراً يخفف من عوز، أما الشهرة فينالها المتبطل المترف.

لا يصلح الأدب باعتباره فعالية ذهنية وتخيلية في الغالب ليصبح مهنة يعتاش منها الكاتب، فنادر ما نجد أدباء يقاتنون على ما تدره كتبهم من أموال، وحتى في



كاتب عربي بلغت مبيعات كتبه عتبة الثلاثين ألف نسخة، وحتى لو بلغت مبيعاته هذا الحد فإن الأرباح ستكون من حصة دار النشر وحدها إلا إذا كان الكاتب بشهرة نجيب محفوظ مثلاً أو كان هو الناشر والكتاب وهي حالة نادرة لم تحدث إلا مع واحد أو اثنين من الكتاب العرب. ويتمائل واقع الكاتب العربي مع أوضاع مجتمعاتنا المزرية، فالكتاب الذي يستنزف عمره في تجويد عمله الإبداعي لبلوغ مستوى فني مرموق، يقدم جهد عمله الذي أمضى في إنجاز عاماً أو اثنين لدور النشر التي تحصد أرباح بيع الكتاب ولا يحصل هو على أي مردود سوى بضع مقالات نقدية وعروض صحفية لكتابه، وقد ينجح الكتاب فتعبد دار النشر طبعه مراراً دون أن يحصل الكاتب على أي ربح غير نسخ معدودة من كتابه، هذه هي الحقيقة التي تدفع الأدباء للعمل في مهن أخرى من أجل قوت يومهم وقد يدفع معظمهم ثمن طباعة كتبهم.



قرر حاتم ربيع، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر، إعادة جائزة نجيب محفوظ التي توقفت منذ عام 1999 وستعلن شروط المسابقة وتفاصيلها ديسمبر القادم.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيراً للباحث إيلبير أوتاليي كتابه «إعادة استكشاف المثنائين» في نسخته العربية.



ثقافة

الوجود والعدم

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ العداوة الأصلية لا تكون بحق إلا بعد صداقة عريقة، فيكون النيل بقدر البذل، والأخذ من الذمة والسمعة بقدر إغداق المكرامات. وكانما العدو المستجد يكفر عما راكم من صنائع المودة بإتيان مبطلاتها. وقد لا تجد عزيزي القارئ نقداً لاذعاً يشارف الأذى لعمل أدبي أو فني إلا وتكتشف أنه وارد من صديق سابق أو أخ لم تلده أم المبدع في زمن الصفاء، لهذا ينساوى الخروج من الصداقة في المشاعر بين الكتاب بالخروج من حيز الكتابة وقراءة الإبداع، بحيث تتحول رابطة الكتابة إلى قيد يجب ألا يصل من انفرط بينهم عقد الصداقة، ومن ثم يغدو طبيعياً أن يتفانى الإخوة الأعداء في مساعي نفي صفات الشاعر والروائي والناقد والباحث عمن كانوا في زمن الصداقة الجميل كتاباً أفاضوا، ومبدعين عظماء، وأن يتحولوا في السياق الجديد إلى مجرد منطلقين على حرفة لا يتقنون فيها سوى التأليف بين الكلمات.

أورد هذه المقدمة لأخلص إلى فكرة أساسية في فهم الإبداع الروائي والسينمائي والتشكيلي والشعري، مفادها أن الفن والتعبير الجمالي عموماً لا يمكن أن يكون مزجولاً عن المشاعر الرافدة له، لهذا يعسر استساعة الخيانات من قبل الكتاب، إلا بوصفها إهداراً ليس فقط لمبدأ الصداقة وإنما لقيمة الانتماء إلى الأدب والفن، وهي القاعدة التي يتحول فيها الزيف والاحتيال والجبن واللؤم والضعف والحربائية إلى قيم مطلقة تتلبس الشخص وامتداده التعبيري، فلا يتأتى أن يكون المبدع مخادعاً ولثيماً في بيته، وصادقاً أصيلاً أمام اللوحة أو فوق الخشبة أو إزاء الورق الأبيض.

طعما هي قاعدة ثبتت نسبيتها بشكل كبير بعد تحليلات فرويد ونييتشه وهايديغر وترسخت أكثر إثر النظريات الجمالية التي تناولت الرواية واللوحة والفيلم والقصيدة بما هي نسق مستقل في بناؤه الرمزي والقيمي عن المرجعيات السيكلوجية والاجتماعية للكاتب والفنان. لكن ما لا يستقيم في كل الأحوال هو أن نكون الشيء وعدمه في الآن ذاته، كأن ندافع عن قضايا إنسانية عادلة في كتاباتنا، ولا نؤمن بالعدالة في الحق، لهذا فمسالة الانسجام جوهريّة في تصديق الكاتب، فيورخيس لم يكن كاذباً أو مخادعاً حين ناصر انقلاب بينوشيه، مثلما أن سيلين لم يكن جباناً أو لثيماً حين انتمى إلى المعسكر النازي المحتل لبلده، لقد كان كلاهما صادقاً في انتمائه معلناً ذلك في كتاباته، تماماً مثلما كان الأمر مع فاغنر ودالي وعشرات من الكتاب والمفكرين والفنانين، ممن انحازوا لأفكار الفاشية، فالخيانة الحقيقية عزيزي القارئ، هي أن نكون هنا وهناك، العدو والصديق، الوجود والعدم، معا وإلى النهاية.

الكاتب الحقيقي يولد متمرداً فإن أطاع سقط وضاع

● أحمد المديني: لي جدان المتنبي وكامو ورهاني على الأدب الساخر



الوصي علينا في الأدب هو نظامه

◀ السرد التخيلي الحديث تطور معه فن الحكى والعرض ورسم الشخصيات وأفعالها في مجتمعات ارتقى فيها ذكاء الإنسان

مميزة السرد التخيلي الغربي، ويعتبرها من مقوماته ومصدر قوة وذكاء في فن الرواية، كان رابلي منذ القرن الـ15 في تدوينه السريدين الباهرين 'بانغارويل' و'غارغانتوا' خاصة، قد أرسى احتفالية الضحك من تعابيرها الفكاهة والسخرية في قلب ما سيعد النشأة البدئية المرهصة للرواية الحديثة. نهج أكده ورسخه ثريانتس في 'دون كихوتي دي لامايتشا'، وتحضرني في ترانسا أمثلة كثيرة من أدب الجاحظ في كتابه 'الخلاء'، وإليه ما لا يخلو من تفكّه ورسم ساخر في مقامات الهمداني". ويستدرك قائلا "بيد أن السرد التخيلي الحديث، وقد تطور معه فن الحكى والعرض ورسم الشخصيات وصوغ أفعالها في مجتمعات ارتقى ذكاء الإنسان فيها ونمط عيشه، وتحدثت ثقافتها منتقلة خصوصا من الرغوية إلى الحضرية، ومن ثم من الشفوية إلى المكتوب، كان لا بد أن يتخلى عن أسلوب الفكاهة أو التسرية القديم، ذي الطابع الجسدي الاحتفالي تعبيراً، والخلقى رسالة، ليقدم منتجاً ملائماً في مجتمع من نواظمه الصراع والاختلاف والتعدد والمنافسة وحرية الفرد، ولقد غرق هذا الفرد في خضم معارك وتناقضات واستلابات، نجمت عنها مفارقات تمس العالم الخارجي (الموضوع) والحميمي (الذات) ويتفاعل هذين العالمين وتتشابكهما قدحت زناد الأدب، فكانت القصة القصيرة وجأت الجنس الأدبي الأشد ملائمة لرصد هذا التحول في قلبها المفارقة".

ويشير المديني إلى أن وقت المفارقة، وإيقاع اللعب، ونكهة السخرية، هي ما راهن عليه في قصصه القصيرة كلها.

ولا أنما املك هذا الزعم، فتجربتي الحياتية والمعرفية لا ترقى إلى مرتبة أسلافي، بعد أن وصلوا إلى درجة الحكمة باستخلاص زبدة الوجود بالمفهوم الفلسفي، عبر استعراض المراحل الكبرى لتاريخ البشرية، يحتاج كل كاتب إلى الإطلاع عليها، واستيعابها". ويتابع "إن الإنسان أياً كان أصله ونزوعه، مندفع ورافض، والسلطة (القانون) والمجتمع، والتربية، هي ما يلجم فيه حسّ تمرد شبه غريزي منه صرخة الوليد لما يخرج من الرحم. والكاتب الحق، الفرد الفذ، لا أحد يلجمه، يولد متمرداً، وهكذا يبقى، فإن أطاع، فنى وضاع. وهذا لا يعني أنه شخص أهوج، يرمي بالحجارة العابرين في الطرقات والكتب، بل المتمرد الحقيقي، الأصل، هو من يصل به مراسه إلى تطويع حسّ التمرد، لا أقول تدجينه. أما دعوى الالتزام فهي صراخ، حالة حمى ثم تزول، موقف سياسي لا أدبي، أي زائل، مثل كم من الكتاب الملزمين انتسبوا إلى تاريخ الأدب غنوة وهم بعد غنيا يعاندون ويلغون، أووف، كامو متمرّد جوهرياً، لذلك هو باق، وأنا لي جدان المتنبي وكامو".

القصاصون نادرون

يرى نقاد في المشرق العربي أن التجربة القصصية للمديني أكثر تشويقاً من تجربته الروائية، لكنه يرفض هذا الحكم، قبل أن يعرف من هؤلاء النقاد، يقول "لا أحسب ناقداً حصيماً يرسل حكماً جازماً كمحكمة التمييز، بل لا يحكم البتة. وقد اعتبرت دائماً أن لكل مقام مقالاً، وقالب القص القصير ليس هو معمار الرواية، القصة القصيرة أحدها مختبراً دقيقاً وامتحاناً عسيراً لمهارة وحذق أدوات محترف السرد، أقول إن القصاصين الجيدين، أندر من التبر، قوامون على الروائيين". طبعت السخرية المجموعة القصصية، قبل الأخيرة للمديني "طعم الكرز"، وهو يقيم هذه التجربة بالقول "قبل أن يف كوندرا على خاصية السخرية دامغة في نصوص

طرائق تعبيرية وحوارية من جنس آخر، لكن الحكاية باقية فيها، فلا قصص من دون حكاية أو عنصر خبري، ومن دون لغة مناسبة وحكّ محكم، ومن يقول بغير هذا يحرق في الماء، ولن يحصد إلا الزبد الجفاء. ما أنا وصيّ على أحد، الوصي علينا في الأدب هو نظامه ومقتضيات تعبيره وجدارة تجديده باقتدار، لا استهتار".

ويتابع ضيفنا "الدراسة الأدبية والنقد، لي بهما علاقة يومية، بحكم مهنتي وقراءاتي المحترفة، وما أنشره متفرقاً من إضاءات على أعمال سرديّة عربية وغربية، آخرها كتاب 'كتابة أخرى- سرد عربي مختلف' (دار الأمان، الرباط، 2015)، ولي مشروع أيضاً قيد الإعداد. أما الشعر الذي أصدرت فيه خلال مسيرتي الأدبية ثلاثة دواوين فإنني لا أنقطع عنه، وأزرعه مكنوناً وكمائن في ثنري، بتّ أتنازل عن تسميته شعراً جزاء العاهات التي ألحقها به ويواصل عديمو الموهبة والخلاء". في مقابل ذلك، يعنى المديني كثيراً بالنص الرحلي، وصدرت له في هذا النوع كتابات لرحلات آخرها كتابه "خراطم تمشي في رأسي" وقبله "نصيبي من الشرق" وأجمله عند مؤلفها وبإجماع النقاد والقراء "نصيبي من باريس".

هل الكاتب متمرّد أم متصالح مع التمرد؟ ياخذنا المديني إلى عمق الفلسفة عندما يسمم مثل هذا السؤال، إذ يقول "ربما احتجنا إلى أكثر من تعريف لمفهوم 'التمرد' لأنه ليس كلمة طائشة، بل هو وضع فلسفي وموقف من الوجود، كينوني وإنساني، في إطار تشخيص تاريخاني، وهذا ما تأمله وبلوره البير كامو في كتابه المؤسس الإنسان المتمرد' 1951. لن أغامر بأي تعريف،

يعرف عن الكتاب تمردهم المطلق، وتوقعهم الدائم إلى التحرر الذي لا يتوقف عند حد معين، إذ هو دائم، لكنه أيضاً تمرد واع، ليس مجرد نار تحرق نفسها، بل طاقة كبرى يطوعها الكاتب من خلال وعيه الذي تشكله تجربته القرائية والحياتية والكتابية. "العرب" التقت حول هذه المسألة وقضايا أدبية أخرى الكاتب المغربي المتعدد أحمد المديني وكان لنا معه هذا الحوار.

سلام الشماخ

□ عمان - يشن الأديب المغربي أحمد المديني "غارات شعرية"، ولا يزعم أنه شاعر على الرغم من صدور ثلاثة دواوين له، فهو لا يكتب الشعر وحده، ولم يكرس له جلّ إحساسه وهمه، ويرى حاله مع الشعر كمرضى يقع ضحية الصرع. تزخر السيرة الإبداعية للمديني بتنوع نتاجه الأدبي، بين النقد والرواية والقصة القصيرة والترجمة وأدب الرحلة والشعر، وهذا النتاج منشور بالعربية ومترجم إلى الفرنسية والإسبانية والإنكليزية، غير ذلك المكتوب، أصلاً، بالفرنسية، فهو لا يكتب ما يراه أمامه، بل يحتاج إلى أن يذهب إلى الأشياء، التي يعدها الناس مرمية ولا قيمة لها، يعمل فكره أو خياله داخلها، فيستخرج منها ما يجده فيها ويعيد صقله للناس، لذلك فهو يصف نفسه بـ"الكاتب النبّاش". آخر ما صدر للمديني في الرواية "ظل الغريب" عن المركز الثقافي العربي في الدار البيضاء، وطبع في بيروت 2017.

المتنبي وكامو

يقول المديني، المولود في مدينة برشيد المغربية سنة 1949، لـ "العرب"، "وضعت في هذه الرواية زبدة تجربتي في معرفة الإنسان ومحيطي، وخبرتي في هذا الفن، الذي أصدرت عملي الأول فيه، في منتصف سبعينات القرن الماضي. إنها رواية أجمع فيها بين التجديد ومراس الروائي الكلاسيكي المتحكم في نظام سرده، وبنيان عمله بقدر عال من التماسك والانسجام ومركزية البؤرة وإشعاعية الرؤية بقوام قصة لها أول وتمضي في منحرجات، تشهد على مرحلة حاسمة في تاريخ المغرب العربي وطموح أبنائه للتحرر وتحقيق الذات، إلى هذا لتشكل بنية ونسجا وسرداً وتصويراً أيضاً في صيغة حلمية مجازية توازي وتتداخل مع الصيغة الواقعية والتسجيلية البارزة فيها. وبذلك أطمح، كما فعلت في روايتي 'ممر الصفصاف' (2015)، إلى صوغ تركيبي لرواية عربية تواصل تجديدها بلا انقطاع، في أفق وامتناد ما يعرفه هذا الجنس الأدبي العالمي". في الوقت نفسه، لم تنقطع صلة المديني، الحاصل على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون الفرنسية، 1990، بالقصة القصيرة، التي يكتبها باستمرار بموازاة الرواية، بعد آخر مجموعة له "طرز الغرزة" (2015) عند ناشره المركز الثقافي العربي، وهو يقول "أكتب قصصاً تعزّن إتناجي في هذا الجنس، منفحة على



مهرجان ليوا للرطب يعلن عن جوائز مسابقة التصوير الفوتوغرافي

الثالثة عشرة من مهرجان ليوا للرطب 2017. وقال عبدالله بطي القبيسي مدير إدارة الاتصال في لجنة إدارة المهرجانات إن مسابقة التصوير الفوتوغرافي تحرص على تشجيع العناصر الشابة والموهوبة وتعزيز الهوية الوطنية لدى المواطنين والمقيمين من خلال تسليط الضوء على تراث الأجداد والاهتمام به والعمل على المحافظة عليه.

ويذكر القبيسي أن هواية التصوير الفوتوغرافي تعتبر من الهوايات التي انتشرت بين الشباب بشكل كبير، وأصبح لها هواتها ومتابعوها، لكن بالمقابل يعاني هواة التصوير الفوتوغرافي من نقص الحاضنات التي تدعمهم وتحفزهم، من أجل أداء رسالة هذا الفن بشكل أفضل وإيصال أصواتهم إلى كافة شرائح المجتمع. كما أن المشاركة في المسابقات تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد المصور الفوتوغرافي في تطوير مهاراته.

يسلط مهرجان ليوا للرطب الضوء على ما تمتلكه مدينة ليوا من مقومات بيئية متنوعة، إذ تعد الواحة الأكبر من نوعها في الجزيرة

وتهدف المسابقة إلى إبراز واحتضان المبدعين في مجال التصوير الفوتوغرافي من مختلف الفئات وتحفيز واستقطاب الهواة، وذلك ضمن فعاليات الدورة

فقد حصل عليه عبدالله الحمادي ونال جائزة بقيمة ألفي درهم إماراتي، فيما حصل على المركز الخامس Alex Azucena ونال جائزة بقيمة ألف درهم إماراتي.



الصورة الفائزة بالجائزة الأولى

□ أبوظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي نتائج مسابقة التصوير الفوتوغرافي عبر الانستغرام، والتي تهدف إلى تقدير وتعزيز أهمية فن التصوير الفوتوغرافي والرؤية البصرية اللواتقية، كإداة تقنية للتعبير عن الحياة التراثية في ليوا، واستكشاف دور التصوير الفوتوغرافي في رصد وتوثيق فعاليات مهرجان ليوا للرطب 2017، وذلك ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان ليوا للرطب التي أقيمت خلال الفترة من 19 إلى غاية 29 يوليو 2017.

وقد تضمنت المسابقة العديد من مواضيع المشاركة كالطبيعة في ليوا، والكثبان، والواحات، والنخيل والمواقع التراثية والسوق التراثية، والحرف اليدوية في مهرجان ليوا للرطب. واعتمد إقرار الفائزين في المسابقة على توصيات لجنة التحكيم، إذ فاز بالمركز الأول Don Ferdinand Tabbun وحصل على جائزة بقيمة 5 آلاف درهم إماراتي، كما حصل Campanilla على المركز الثاني ونال جائزة بقيمة 4 آلاف درهم إماراتي، فيما فاز بالمركز الثالث Riyas Muhammed ونال جائزة بقيمة ثلاثة آلاف درهم إماراتي، أما المركز الرابع

◀ المسابقة تهدف إلى إبراز واحتضان المبدعين في مجال التصوير الفوتوغرافي من مختلف الفئات وتحفيز واستقطاب الهواة

العربية والمدخل إلى الربع الخالي، كما يهدف المهرجان إلى الحفاظ على الموروث الثقافي لدولة الإمارات، وتشجيع الحفاظ على شجرة النخيل والاعتناء بها، وخلق حالة من التفاعل بين المزارعين لتبادل الخبرات حول أجود أنواع الرطب، وتقديم الإرشادات لهم حول أساليب الزراعة الحديثة، وكيفية العناية بشجرة النخيل لتعود عليهم بمردود اقتصادي جيد، وتشجيع المزارعين على الاهتمام أكثر بجودة إنتاج الرطب من دون الاعتماد على الأسمدة الكيماوية. يعتبر مهرجان ليوا محطة رئيسية من محطات المهرجانات التراثية والسياحية التي تحتفي بها الإمارات العربية المتحدة كل عام تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة.

منوعات



تعكف الفنانة المغربية جنات حالبإلى على الإعداد لأغنية جديدة باللهجة المغربية، لم تستقر على عنوان لها بعد، وهي من كلمات جلال كندالي وألحان زكرياء بيقشة وتوزيع حمزة الغازي.

مهرجان الفيلم العربي بعمان يناقش مسألة الهوية

● مخرج فلسطيني معتقل يهزم أشباح تجربته الشخصية بصناعة فيلم



«ضربة في الرأس» كوميديا مغربية جريئة

للسارات الثلاث في فرنسا، والجائزة الكبرى في مهرجان «أفاق جديدة» الدولي في بولندا. ويعرض الفيلم الكوميدي المغربي الجريء «ضربة في الرأس» للمخرج هشام العسري أحداثا تجري في أحد أيام نهائيات كأس العالم لكرة القدم، عقب خطأ آخر يقترفه الشرطي «داوود» الذي يرسله رؤساؤه غير الراضين عنه لقضاء يوم على جسر يفصل بين قريتين لتأمين حماية للمسار المفترض لمروء المحكب الملكي الذي يسبب اضطرابا للسكان. ويحاول داوود، الكسول الذي يكاد يكون ميؤوسا منه، جذب النساء بطريقة مثيرة للشفقة، وقد فقد الأمل فيه جميع من حوله، ابتداء من زوجته المنهكة ورئيس عمله ذي المزاج السيء. ويُقبل داوود بعد تواصله مع سكان القريتين، ويكتسب بعض النضوج إثر قضاء وقت مع طفل في الخامسة من عمره وأمه، كما يتعلم درسا في الحياة من شقيقين لثيمين بمثابة أعداء لبعضهما البعض ورئيس في الشرطة يتسم بالطرافة.

وكان العرض الأول لفيلم «ضربة في الرأس» في مهرجان برلين السينمائي الدولي، وفاز بجائزة أفضل ممثل وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان طنجة السينمائي الدولي وتنويه خاص من لجنة التحكيم في مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر المتوسط، كما شارك في العديد من المهرجانات السينمائية من بينها: مهرجان روتردام السينمائي الدولي، ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، ومهرجان طنجة للسينما الأفريقية، ومهرجان مواسم السينما العربية في باريس.

يذكر أن مهرجان الفيلم العربي في عمّان أسسته الهيئة الملكية الأردنية للأفلام عام 2011، بهدف إتاحة الفرصة لمحبي السينما في الأردن لمشاهدة عروض سينمائية من مختلف أنحاء العالم العربي، والتواصل مع الإنتاج السينمائي العربي الحديث وتوفير نافذة للاطلاع على أفضل ما وصل إليه من مهارة وحرفية.

المتمكن في عرضه الأخير «بلو مقام»، كما في يومياته الأحد عشر السابقة، أن يشد الجمهور وأن يجد طريقه الموسيقي المتميز ويرسم خطوات مشروعه الطموح من خلال نجاحه في المزاجية والحوار والتعايش بين أنماط موسيقية كونيّة، تبسو في الكثير من الأحيان متنافرة ومتباعدة. لونا موسيقيان يتمازجان، هما مشرق الغرب ومغرب الشرق أنور براهيم، أحاسيس صادقة واعتمالات الذات البشرية على تناقضاتها مسكوبة في أوتار التلقائية والارتجال والحرفية والصدق، تخرج لنا موسيقي متفردة وتجربة تونسسية عربية عالمية متجانسة محبوبة ومطلوبة في أكبر المسارح العالمية، ولأجل ذلك، لا غرابة أن يكون الفنان أنور براهيم بعرضه «بلو مقام» مبرمجا في أشهر قاعات العرض الموسيقية الكونية في قادم الأيام على غرار قاعة الفيلارموني بباريس في الثامن من أبريل 2018، وقاعة الفيلارموني بميونخ في الـ16 من نفس الشهر، وأيضا بقاعة الفيلارموني بهامبورغ، وقصر الفنون الجميلة في بروكسل وقاعة مؤسسة غولبنكيان للموسيقى بلشبونة في أبريل أنور براهيم على المسارح العالمية.

و«بلو مقام» هو ثمرة ثلاث سنوات من العمل المتواصل لأنور براهيم صحة أكبر العازفين في عالم الجاز وأمهزم، على غرار دايف هولاند وجانغو بايتس وناشيت وايتس، حيث أكد الموسيقار التونسي في كل مرة أن الموسيقى العربية قادرة على الانصهار والتفاعل مع كل الأنماط الموسيقية، كما أنها تضيف على الجاز نكهة عربية عالية المستوى وباعة على الشعور بالشوة.



أطلق النجم المصري إيهاب توفيق أغنيته الجديدة التي تحمل عنوان «بقسوتك معجب»، وهي من كلمات رضا المصري وألحان فارس فهمي وتوزيع الثنائي ميدو وإسلام.

عن «الملاك» الإسرائيلي



❑ أعلنت شبكة نيتفليكس التلفزيونية العالمية مؤخرا عن شراء حقوق عرض فيلم «الملاك» الذي يصور حاليا في إسرائيل عن كتاب بالعنوان نفسه للكاتب الإسرائيلي أوري بار- جوزيف صدر العام الماضي في لندن.

يروى الكتاب قصة رجل الأعمال المصري أشرف مروان وصهر الرئيس عبدالناصر وعلاقته المفترضة بجهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، وما تردد حول مدى إخلاصه، أو ما إذا كان قد خدعهم بخصوص موعد حرب أكتوبر 1973.

هذه القصة المثيرة، لم تلق في مصر سوى التجاهل منذ أن بدأت التسريبات الإسرائيلية تظهر في أوائل الألفية، أما بعد مقتل أشرف مروان عام 2007 بإلقائه من شرفة مسكنه في قلب العاصمة البريطانية، فكان الموقف المصري «الرسمي» أن مروان قدم لمصر خدمات جليلة وكان وطنيا مخلصا. وكان محمد حسنين هيكل قد ألقى ظللا كثيفة من الشك على شخصية أشرف مروان في كتابه الأخير «مبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان» فأشار إلى أن مبارك غالبا كان يعرف الحقيقة، وربما كانت له مصلحة في التستر على القضية، وأبدى هيكل تعجبه من إصدار مبارك بيانا رسميا بعد مقتل مروان يشيد به ويبرئه، كما نظم له جنازة رسمية في مصر، ولكن من دون إجراء تحقيق رسمي في الأقاويل الإسرائيلية.

يذكر هيكل أن أشرف مروان سافر إلى لندن عشية حرب أكتوبر 1973 وأبلغ رئيس الموساد بموعد شن الحرب في السادسة مساء، وهو الموعد الحقيقي الذي كان قد تحدث وعرفه من الرئيس السادات، لكن السادات قام بتغيير الموعد إلى الواحدة بعد الظهر بعد أن كان مروان قد سافر بالفعل، وبالتالي يكون «الملاك» قد أبلغ الإسرائيليين بالموعد الصحيح طبقا لمعلوماته.

ويشير هيكل إلى توثق العلاقة بين مبارك ومروان عندما أصبح مروان ضمن المسؤولين عن مشتريات السلاح، فقد كان مبارك باعتباره قائدا للطيران هو المسؤول عما يجيء لمصر من تلك الصققة.

وقال هيكل إنه حصل من عزمي بشارة على تقارير تتعلق بقضية أشرف مروان كما وردت في وثائق لجنة الأمن في الكنيسة، وأنه ذهل بعد أن وجد أمامه كومة كبيرة من الأوراق والتقارير تتضمن كل ما كان يحدث داخل رئاسة الجمهورية في القاهرة حينما كان أشرف مروان سكرتير الرئيس السادات للمعلومات.

وحسب هيكل لم تعد القضية «تلميحات أو تسريبات تظهر في صحف، أو تنشر في كتب، وإنما أكبر، ولم يعد ما دار حولها في إسرائيل تكهنات صحف ولا شائعات تتناقلها الروايات، وإنما أصبح في القضية إثنان من أشهر جنرالات إسرائيل، وقضاة من المحكمة العليا، ونائب عام إسرائيلي، وجسات سرية للجنة الأمن والدفاع في 'الكنيسة' وملفات ووثائق».

ولعل من أكثر ما رواه هيكل «درامية» أنه عندما التقى مروان في لندن عام 2006 عاينه مروان على عدم الاتصال به، فقال له هيكل «أنت لم تأت إلى القاهرة منذ سنة ونصف، ولا أعرف إذا كنت ممنوعا من المجيء لها يطلب من الرئيس مبارك الذي نصحت بالسفر منها أثناء لقاكث معه في ضريح الرئيس عبدالناصر (في 2005)»، وكان رد فعل مروان أن قال بحدة «هو لا يستطيع أن يمنعني.. أقولها لك، أنني أستطيع تدميره وتدمير من معه»، وذكر تحديدا اسم اللواء عمر سليمان مدير المخابرات.

هل صحيح أن مروان كان يكتب مذكراته، وأن النسخة الوحيدة منها قد اختفت؟ وهل كان من صالح المخابرات الإسرائيلية التخلص من «عميل» يفرض أنها اكتشفت خداعه لها بعد سنوات عديدة، رغم أنه يمكن أن يضعف صورتها أمام العملاء المفترضين مستقبلا؟

كلها أسئلة لا شك أن الفيلم سيسعى للإجابة عليها وتسويقها للجمهور، غالبا من خلال أسلوب «الدوكودراما» أي إعادة تصوير القصة من واقع الملفات التي اطلع عليها مؤلفه من أرشيف المخابرات الإسرائيلية، فلماذا لا ينشر الطرف الثاني الملف «الحقيقي» كما حدث مع ملف «زافت الهجان»؟

المغزى الحقيقي لكل ما مَ بهما من أحداث غريبة في حكاية مؤثرة من الصداقة والتصالح واكتشاف الذات.

أما الفيلم التسجيلي التونسي «زينب تكره الثلج» للمخرجة كوثر بن هنية فتتمحور قصته حول صبية تونسية في التاسعة من العمر تدعى «زينب»، فقدت والدها، فتزوجت والدتها رجلا لديه أطفال من زوجة سابقة ويعيش في كندا، وحين ترافقها إلى ذلك البلد تضطدم بمتغيرات كبيرة.. قبل قبل إنها ستحظى في كندا أخيرا برؤية الثلج، لكنها ما إن تصل حتى تكتشف أنه يصعب عليها التأقلم مع هذا البلد الجديد، لذا قررت أن تكره الثلج. والفيلم يقوم على رؤية لعبوب وعاطفية حول التحديات التي تواجه اندماج أسرة مسلمة في بيئة غربية، وسبق لهذا الفيلم أن فاز بجائزة التانيت الذهبي لأفضل فيلم في أيام قرطاج السينمائية وجائزة أفضل فيلم وثائقي في «سينيمد مونبيلييه»، كما عرض في مهرجان لوكارنو السينمائي، والمهرجان الدولي للأفلام الوثائقية في أمستردام وهوت دكوس، ومهرجان نامور للأفلام الفرنكوفونية.

يروى الفيلم اللبناني «ربيع» للمخرج فاتشي بولغوريان حكاية شاب ضريب اسمه «ربيع» يعيش في قرية صغيرة بلبنان، ويغني في جوقة، ويحزّر وثائق بلغة «بريل» للمكفوفين كوسيلة للعيش.

تنهار حياة ربيع عندما يقدّم طلبا للحصول على جواز سفر، ويكتشف أن هويته التي يحملها طول حياته مزيفة، فيسافر إلى مختلف أرجاء الريف في لبنان للبحث عن سجلات ميلاده، ويقابل أفرادا يعيشون بعيدا عن المجتمع، فيروون قصصهم الخاصة، ويثيرون المزيد من التساؤلات، ويعطون ربيع دلائل صغيرة عن هويته الحقيقية، حينها يقع ربيع في الفراغ، حيث يعيش في وطن عاجز عن إخباره بقصته.

ويتناول الفيلم التسجيلي الفلسطيني «اصطياد أشباح» للمخرج رائد أنضوني

◀ بطلا «بركة يقابل بركة» يظهران براعة مثيرة في تحدي التقاليد والشرطة الدينية باستخدام أساليب تقليدية في المواعدة

تجربة أسير فلسطيني، المخرج نفسه، في معتقل «المسكوبية» الإسرائيلي بالقدس، وما خلفه هذا الاعتقال من تشتت ذكرياته حتى أصبح لا يستطيع التمييز بين ما هو حقيقي وما هو متخيل.

وتكمن فريدة الفيلم في أن مؤديه معتقلون سابقون جذبهم إعلان في صحيفة برام الله يطلب معتقلين سابقين لتمثيل فيلم، وقد أراد مخرج الفيلم رائد أنضوني أن يهزم أشباح تجربته الشخصية بصناعة فيلم يجسد فيه شخصيته الحقيقية كمخرج وأيضاً تجربته كمعتقل، إنه فيلم عن حاضر أباطله، يحاكي ذكريات اعتقالهم في المعتقلات الإسرائيلية من خلال إعادة بناء جدران زنزينهم لتمثيل ما تعرضوا له داخلها، وهو يكشف عن الأهمم التي لا تزال حية في داخلهم، وتشوهات نفسية يحاولون هزيمتها بإعادة معاشنتها والحديث عنها.

ويركّز الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد على شخصية مخرج سينمائي شاب اسمه «خالد»، يحاول مع تهالك وسط مدينة القاهرة أن يخرج فيلما يلتقط فيه نبض المدينة، فيما يواجه الفقد والخسارة في حياته الخاصة، وتساعده رسائل أصدقائه المصورة التي تصله من بيروت وبغداد وبرلين، لكن عليه أن يجد القوة للاستمرار عبر قسوة وحنان مدينة توشك على الانفجار. وحصد فيلم «آخر أيام المدينة» عددا من الجوائز منها: جائزة الكاليجاري في مهرجان برلين السينمائي الدولي، والجائزة الكبرى وجائزة لجنة تحكيم الشباب في مهرجان نانت

الشرق والغرب يلتقيان في «بلو مقام» أنور براهيم بتونس

من تلقائية الطفولة وذاكرة المنشأ الأول والمكان «الحفاولين» والمدينة العتيقة لتونس العاصمة، وتتشعب بالمقامات العربية الأصيلة وموسيقى الرواد والأساتذة الذين تربى على أياديهم الفنان التونسي مقل علي السريتي وخميس ترنان والهادي الجويني وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش، وتنفّجت على المدارس الكلاسيكية والسمفونيات العالمية وموسيقى الجاز والبلوز وجذورها الأفريقية.

واستطاع صاحب رائعة «خطوات القط الأسود» بثقافته الموسيقية الواسعة وعزفه



أوتار تعزف الحياة

عواد علي

❑ عمّان – اختتمت في العاصمة الأردنية عمّان فعاليات الدورة السابعة لمهرجان الفيلم العربي الذي أقامته الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، يعرض الفيلم الروائي السعودي «بركة يقابل بركة» للمخرج محمود صباغ، وهو كوميديا رومانسية تدور أحداثها حول عاشقين يجمعهما القدر، لكن في بيئة معادية للمواعدة الرومانسية من أي نوع. و«بركة» الشاب موظف في بلدية جدة ذو أصول متواضعة، وممثل هاوٍ في فريق مسرحي يتدرب على دور نسائي في مسرحية «هاملت»، و«بركة» الشابة فتاة جميلة تعمل في ترويج لتاجر والدتها، وتدير موضة فيديو صاخبة ومشهورة على الإنترنت. ويُظهر الاثنان براعة مثيرة في تحدي التقاليد والشرطة الدينية باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب تقليدية في المواعدة.

وعُرض الفيلم أول مرة في مهرجان برلين، وحصل على شهادة تقدير في برنامج أفاق السينما العربية ضمن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كما عرض في أيام قرطاج السينمائية ومهرجان تورنتو السينمائي الدولي.

افتتح المهرجان في 20 أغسطس بالفيلم الروائي المصري «علي معزة وإبراهيم» للمخرج شريف البنداري، وتتعرف في الفيلم على شاب اسمه «علي» يعيش في إحدى حارات القاهرة الفقيرة، ويجب معزة تدعى «ندى»، معتقدا أنها خطيبته، وتحاول والدته «نوسة» التفريق بينه وبين «ندى» بسبب استحالة نشوء علاقة حب بين البشر والحيوانات، أما الشاب «إبراهيم» فيعيش مع جده عازف العود الأصم، ويعمل في استوديو لتسجيل الأغاني الشعبية، ويعاني من سماع أصوات داخل عقله.

ويتلاقى مسار الشابين لدى أحد الدجالين، ويقومان برحلة في أنحاء مصر ليكتشفا

عبدالمجيد دقنيش

❑ تونس – كقط أسود متوثب يبحث عن خطواته وسط ظلمات الليل، أطل الفنان أنور براهيم ببيلته السوداء واثق الخطى ومتحفزا لتقديم عرضه «بلو مقام» في اختتام الدورة الـ53 من مهرجان الحمامات الدولي.

واختار الفنان التونسي-العالمي أنور براهيم لتنفيذ عرضه هذا الذي يقدم لأول مرة على أحد المسارح العالمية أن يرافقه ثلاثة عازفين من أمهر وأشهر نجوم الجاز في العالم هم: ديف هولاند على آلة الكونترباس، وجانغو باتس على البيانو، وناشيت وايتس على الباتري، وعلى مدى ساعة ونصف الساعة تقريبا قدموا خلطة موسيقية عجيبة جميلة تواشجت فيها عدة أنماط موسيقية عالمية مثل الجاز والبلوز، ترفدها مقامات شرقية أصيلة تؤصل هذا العمل الفني الجديد في بيئته العربية.

وبين صوت الأمواج والصمت المطبق المخيم على المكان كانت نغمات الموسيقى نسμάτων عليّة وزخات لذيذة تنساب في خضوع جميل ينسكب في أذان الحاضرين ويدغدغ قلوبهم وإحساسهم المرهف، فيتعاقلون كلما اكتملت مقطوعة بالتصفيق وطلب المزيد من هذه الوليمة الإبداعية المتفردة.

وفي كل مرة يداعب فيها أنور براهيم أوتار عوده تولد النوات وتتراقص الإيقاعات

سيارات



المصمم الياباني الشهير، كين أوكوياما، كشف خلال فعاليات بيبيل بيتش كونكور عن سيارته الجديدة الخارقة كود زيربو لتخلف الموديل السابق كود 57، والتي تعكس رؤيته لتصاميم السيارات في سبعينات القرن الماضي.

جديد السيارات



□ رغم أنها محاطة في بيبيل بيتش بأجمل السيارات في العالم، إلا أن رولز رويس فانتوم 2018 لها حضور مهيب لا يعلو عليه أحد خاصة بعد تدشينها في لندن قبل فترة.

والسيارة تم تصميمها لتعدي تعريف مفهوم الفخامة، حيث تأتي بهيكل ألومنيوم في محاولة لتخفيف وزنها، لكن ظلت تتعدى حاجز 6 أطنان.

وتحت غطاء المحرك الطويل يستقر محرك توربيني مزدوج بسعة 6.75 لتر و12 سلندر وقوة 563 حصانا، ما يجعلها تتسارع من الصفر حتى 100 كيلومتر خلال 5.3 ثانية.

وتزخر مقصورة السيارة بشاشة صغيرة بها قياسات العدادات، وفي المنتصف تقبع شاشة قابلة للسحب وتحتوي نظام المعلومات والترفيه.



□ كشفت شركة هيونداي الكورية الجنوبية عن سيارتها نيكست جينريشن أف.سي. إي.في الاختبارية القريبة من الإنتاج القياسي والعاملة بالهيدروجين.

وتتميز السيارة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في، بشبكة مبرد بشكل شبه منحرف وتصميم شديد الانسيابية لكشافات ليد، بالإضافة إلى قضبان السقف والألواح البلاستيكية على مبيت العجلات.

وتعتمد السيارة على الجيل الرابع من خلية وقود هيونداي بقوة 163 حصانا تساعد السيارة على الوصول إلى مدى سير يبلغ نحو 800 كلم بفضل التحسينات التي تم إجراؤها على خزانات الهيدروجين بدلا من خزاني ضغط مختلفين.



□ أعلنت شركة أوبل عن توسعة عائلة سيارتها الفان فيفارو بموديلين جديدين، هما تويرير وكومبي بلس اللذان سيتم الكشف عنهما خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الشهر المقبل. وتقدم الشركة الألمانية الموديل فيفارو تويرير كقاعة اجتماعات مع مفهوم متغير حيث تزخر السيارة بصف مقاعد ثان قابل للحركة على قضبان بثلاثة أماكن للجلوس. ولتسهيل الوصول إلى صف المقاعد الثالث القابل للحركة هو الآخر على القضبان يمكن طي المقاعد الخارجية عن طريق وظيفة إي-زي-انترتي. وتقدم الشركة التابعة لمجموعة جنرال موتورز الموديل كومبي بلس كأصدار مريح حيث يتميز بمقعده السائق القابل للضغط مع دعامة لأسفل الظهر ومسند للذراع وصف جلوس ثالث قابل للطي.



□ تعتزم شركة بي.إم.دبليو كشف النقاب عن الإصدار الرياضي من سيارة الفئة الخامسة خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات، الذي يفتح أبوابه أمام الجمهور في الفترة من 16 إلى 24 سبتمبر القادم.

وتعتمد السيارة أم 5 على سواعد محرك معدل ثمانتي الأسطوانات بقوة 600 حصان، ومن المقرر طرحها في الأسواق مع بداية العام القادم، وسيبدأ حجزها خلال فعاليات المعرض.

وتتم تصميم السيارة الجديدة وفقا للنموذج المعتاد، واعتمدت على نفس المحرك المستمد من الموديل السابق، غير أن الشركة الألمانية أكدت أن السيارة أم 5 الجديدة تشهد اعتماد شركة أم جي.أم.بي.اتش لأول مرة على نظام الدفع الرباعي في سيارة صالون رياضية.

ملحقات أنظمة المساعدة تحول السيارة إلى مركبة ذكية

● ضرورة تركيب الملحقات في مراكز متخصصة حتى لا يتم تدمير الأجهزة الإلكترونية في المركبة



لمسات أخيرة قبل اقتحام الميدان

المعلومات الهامة، مثل زاوية التوجيه، لكي يتم الوثوق بها.

وكثيرا ما تحتفظ السيارات الحديثة بالمعلومات الخاصة بها لنفسها، فبخلاف عدد لفات المحرك ودرجة حرارة الماء، لا يتم الكشف عن الكثير من أنظمة المساعدة مثل نظام القياس إذا كان كل شيء يحدث بالمعدل الطبيعي.

لكن هناك حلولاً فردية تجعل القيادة أكثر أمنا، مثل وحدات حمل الهواتف الذكية، التي تجلب عملية التحكم الصوتي إلى السيارة، والتي تقتصر إليها العديد من الموديلات الحديثة.

ويقول المختصون إن رسائل البريد الإلكتروني ورسائل تطبيق واتس أب تتم بشكل مباشر أو اختيار المقاطع الصوتية أو يتم تشغيل نظام الملاحة عن طريق الأوامر الصوتية، الأمر الذي يعود بالنفع على عوامل السلامة على العكس من الحلول التي تتطلب الاستعمال اليدوي.

ويرى بعض الخبراء أن التجهيز الجيد للسيارة يساهم في قوة الطلب على السيارة مقارنة بالموديلات التي لا تحظى بنفس التجهيزات، وهو ما يترجم في شكل زيادة في الأسعار، وما يسري على السيارات الجديدة بنطبق بطبيعة الحال على السيارات المستعملة.

بيرند مارتنز:
نخطط لتثبيت
تكنولوجيا الطاقة
الشمسية في سياراتنا

ولتنفيذ هذا المشروع تعاونت شركة أودي مع شركة صينية تابعة لها متخصصة في الخلايا الشمسية.

وتكشف موقع "انجيديت" الأميركي، المختص في السيارات أن أودي تتعاون حاليا مع شركة "ألتا ديفيسس"، وهي شركة تابعة لهانيرغلي، وهذا من أجل تطوير ألواح شمسية رقيقة ومرنة، يمكن استخدامها داخل فتحة سقف سيارات أودي المستقبلية.

ويقول المسؤولون في ألتا ديفيسس "في المستقبل من المحتمل أن يكون سطح السيارة مغطى بالخلايا الشمسية بالكامل، وهو ما من شأنه توفير الطاقة للأنظمة غير الضرورية مثل تكييف الهواء".

وكانت العديد من شركات السيارات قد بدأت تتجه إلى استخدام الطاقة الكهربائية جنباً إلى جنب مع استخدام طاقة البنزين في بعض سياراتها، بما عرف باسم السيارات الهجينة، التي تأتي بمحركين، أحدهما يعمل بطاقة البنزين والآخر يعمل بطاقة البطارية الكهربائية.

ورغم الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها السيارات الهجينة، فإن الهدف الحقيقي الذي يمثّل في إنتاج سيارات تعمل بالطاقة البديلة بشكل كامل لم يتحقق إلا بعد أن كشفت شركات عالمية مثل عملاق صناعة السيارات في اليابان شركة تويوتا عن سيارات تعمل محركاتها بشكل كامل بالطاقة الشمسية لتتمكن من السير على الطرقات.

تقدمه متاجر الملحقات التكميلية، فضلا عن أن عامل التكلفة هو أحد الجوانب الأخرى. ويرى جوزيف شلوسماخر من شركة أودي أن عدم وجود المستشعرات الخاصة أو صغيرة الأسلاك للنظام المعني بالسيارة يجعل عملية التركيب اللاحق مكلفة وباهظة الثمن.

وقد تم انتهاز أسلوب آخر منذ عام 2010، ألا وهو التشغيل حسب الطلب حيث شهد عام 2010 طرح آيه 1 كأول سيارة لأودي يمكن تفعيل وظيفة الملاحة بها في وقت لاحق.

ويرى الخبراء أنه يتعين توخي الحذر مع جميع الأنظمة المساعدة، التي تحملها الأنظمة الرقمية بالهاتف الذكي أو أنظمة الملاحة، والتي يتم تركيبها كتجهيز لاحق.

كما ينصحون بالابتعاد عن التطبيقات التي تراقب مسار القيادة عبر كاميرا الهاتف لتحذير قائد السيارة عند مغادرة المسار أو تخطي العلامات، ففي الحقيقة تتعرف العديد من هذه الأنظمة على الخطوط المتقاطعة أو المتصالبة، ولكنها في الغالب لا تتمكن من تمييز ما إذا كان تغيير حارة السير مقصودا أم لا، وهو ما يفقدها معنى التحذير.

ويعتمد الكثير من هذه الأنظمة على صدور تحذيراتاها عبر الاهتزازات بالقبود أو حتى تصحيح المسار بشكل فعال على غرار العديد من الحلول، التي تقدمها شركات صناعة السيارات، غير أن هذه الأنظمة تفتقر إلى

وينطبق كل ذلك على السيارات الحديثة أيضا، ولكن ما العمل إذا لم يتم تجهيز السيارة بهذه الأنظمة، والحل هنا يكمن فيما يعرف بأنظمة التجهيز اللاحق، لكن يرى بعض الخبراء أنه يلزم توخي الحذر عند اللجوء إلى هذا الخيار.

وتقول الهيئة الألمانية للفحص الفني أن الكثير من الأنظمة المساعدة مثل مساعد صف السيارة ومستشعرات المطر والضوء أو حتى مثبت السرعة، يمكن أن تتوفر ضمن باقات التجهيز اللاحق للسيارة.

ويتسد مارسيل موليش، عضو نادي سيارات أوروبا "آيه.سي.إي" على ضرورة تركيب هذه الملحقات في أحد المراكز المتخصصة، حتى لا يتم الإضرار بالإلكترونيات السيارة أو حتى تدميرها. وينطبق الأمر نفسه على الأنظمة صعبة التركيب مثل نظام تحذير الزاوية المبتة.

ويؤكد الخبير الألماني أن الأنظمة المساعدة المعقدة مثل مساعد الحفاظ على حارة السير أو مساعد الكبح الاضطراري لا يجوز أن تأتي من غير الجهة المصنعة للسيارة وذلك لأنها تعتمد على العديد من المستشعرات والبيانات، التي تستمدنها من كمبيوتر التحكم الخاص بالسيارة.

كما قد تكون هناك حاجة إلى البرنامج المضبوط بشكل خاص للسيارة، والذي لا

تقدم شركات صناعة السيارات العديد من الأنظمة المساعدة ضمن التجهيزات القياسية أو حتى ضمن باقات التجهيزات الاختيارية، والتي تستهدف راحة السائق وإحاطته بالعديد من عوامل السلامة على الطريق، غير أن الخبراء يحذرون من التعويل عليها بشكل كامل نظرا للمخاطر التي قد تسببها أحيانا.

شتيفان فايسنبورغ

□ برلين - تزخر السيارات الحديثة بالعديد من الأنظمة المساعدة التي توفر للسائق المعلومات المهمة للقيادة مثل أنظمة القياس، ولكن البعض منها يحتاج إلى المزيد من المعلومات لمعرفة كيفية التعامل معها.

ومع كل تلك الفوائد التي توفرها هذه الوسائل، يطلق خبراء السلامة تحذيرات بشأن المخاطر التي يجب الانتباه لها.

وهناك البعض من تلك الأنظمة التي يمكن تجهيز السيارة بها لاحقا، أي أن الزبون بإمكانه اختيار أي من الأنظمة التي يريد إضافتها إلى سيارته بشكل مستقل.

ويرى خبراء أن بعض هذه الأنظمة لا بد أن تكون من الشركة نفسها المصنعة للسيارة، في حين يرى آخرون أنه ينبغي توخي الحذر عند عمليات التركيب، التي تمس في الغالب دوائر السيارة الإلكترونية، بينما يرى آخرون أن بعض هذه الأنظمة تؤدي دورها بشكل مرض.

وقد وصلت الأنظمة المساعدة إلى الموديلات الصغيرة، فما عادت الفئات العليا محتكرة لأنظمة مثل نظام التحذير من التصادم ونظام التحذير عند مغادرة حارة السير ومستشعرات الضوء والمطر والكاميرا الخلفية ومساعد صف السيارة.

وعلى سبيل المثال، فإن السيارة الصغيرة من سمارت أصبحت مثبتت السرعة بها ضمن باقات التجهيز القياسي، بالإضافة إلى أن السيارة تقدم نظام مساعد الرياح الجانبية، والذي يقوم بمنع انحراف السيارة من خلال التدخل بالكبح أثناء هبوب رياح جانبية.



المينة الألمانية للفحص الفني:
مساعد صف السيارة ومثبت السرعة، يمكن توفيرها ضمن باقات التجهيز اللاحق للسيارة

الخلايا الشمسية وقود سيارات أودي الكهربائية مستقبلا

تعمل شركات صناعة السيارات المتنوعة هذه الفترة على تطوير تقنيات حديثة ودمج أدوات متطورة تساعد في أن تكون سياراتها صديقة للبيئة بشكل كبير، وهو ما ينسجم مع اتجاه الدول نحو التقليل من الاحتباس الحراري الذي أثر على الكرة الأرضية.

□ إنغولشتات (ألمانيا) - لا تزال مبيعات السيارات الكهربائية محدودة بسبب قصر مدى السير وعدم توفر البنية التحتية اللازمة المتمثلة في محطات الشحن. ولحل هذه المشكلة تسعى شركة أودي إلى تعزيز شحن السيارات الكهربائية أثناء السير من خلال الاعتماد على الخلايا الشمسية دون الحاجة إلى التوقف أصلا.

وأعلنت الشركة الألمانية أنها ستطرح النموذج الاختباري الأول مع حلول نهاية العام



مركبات كهربائية بلا شواحن



«وسائل الإعلام الجديدة أصبحت منافسا قويا للقنوات الإخبارية واحتلت نفس النسبة لأكثر وسيلة يتابع بها المستخدم الأخبار بشكل يومي».

نايف الحداري
كاتب وإعلامي سعودي

«تزايد تأثير وسائل التواصل في السلوك السياسي والاجتماعي، انتبهت له القوى الفاعلة في السياسة والحرب، فصغت إستراتيجيات لاستخدامها في تحقيق أهدافها».

ياسر عبدالعزيز
استاذ إعلام في الجامعات المصرية



ميديا

الحرب تحترم بين الهيئات المنظمة لأداء الإعلام في مصر

● تنازع الاختصاصات أجهز على كل القرارات ضد المخالفين للمعايير المهنية ● الإعلاميون يواصلون كسر القواعد



غياب المحاسبة فرصة للإعلاميين للإفلات من العقاب

والسير في اتجاه فوضوي يرفضه الجميع. ورأى متابعون أن المستفيد الوحيد من هذا النزاع هم مقدمو البرامج والقنوات التي تتخذ من الإثارة والخروج عن الأعراف والمعايير وسيلة للشهرة وزيادة نسب المشاهدة، ما يزيد من غضب وإحباط المشاهدين والحكومة معاً. وكان الرأي العام المصري قد تحمس وأيد قرارات وقف الإعلاميين الخارجين على المعايير المهنية، ومن هؤلاء مذيعه استنشقت مادة على الهواء قالت إنها مخدر الهيروين، وأخرى استضافت زوجة وعشيقها وراحت تقنع الزوج بتطليق زوجته وتركها لعشيقها، فضلاً عن إعلامي رابع ترك ضيوفه يتبادلون الضرب بالأحذية على الهواء دون إنهاء الحلقة.

الحديث من جانب مسؤولي المجلس الأعلى للإعلام عن مخالفة النقابة القانون يعكس عدم دراية منهم بالحقيقة، لأن هؤلاء الإعلاميين يخضعون لسلطة ورقابة نقابتهم وليس لسلطة المجلس.

وأضاف لـ"العرب" أن هناك ازدواجية في موقف المجلس، إذ كيف يوصي بوقف برامج ومحطات ويرسل للنقابة مخاطبات للتعامل مع هؤلاء واتخاذ إجراءات ضدهم، ثم يتحدث مسؤولوه بعدها عن مخالفة النقابة للقانون إذا ما تعاملت بصرامة وتحركت نحو إعادة ضبط المشهد الإعلامي. وأشار إلى أن الحديث عن عدم قانونية إجراءات النقابة ضد الإعلاميين المتجاوزين يعطيهم الفرصة لتجاهل قراراتها

قانون الإعلام الموحد جيداً، ولا يدرك حقيقة مهمة النقابة وحدود سلطاتها، ما أدخل الطرفين في حرب كلامية أجهزت على كل القرارات التي صدرت بحق المخالفين للمعايير المهنية والأخلاقية.

لكن أحمد شدد في تصريح لـ"العرب"، على تمسكه برأيه وإصراره عليه، وقال إنه لا بحق للجنة التأسيسية لنقابة الإعلاميين معاقبة أحد لأن ذلك من صميم عمل المجلس ولجانه المعنية برقابة المحطات والبرامج الفضائية. من جهته بتمسك حمدي الكنيسي رئيس نقابة الإعلاميين برأيه، ويقول إن قيام النقابة بتوقيع العقاب عبر لجانها التأسيسية هو من صميم عملها وفق القانون، وبالتالي فإن

لم يتم حسم الخلاف بين نقابة الإعلاميين المصريين والمجلس الأعلى للإعلام حول من يملك صلاحيات فرض العقوبات على الإعلاميين والقنوات الفضائية المخالفة للقانون والمعايير المهنية، ما خلف مزيداً من الفوضى في الفضاء الإعلامي لغياب الجهة المنوط بها محاسبة المخالفين.

أميرة فكري

أعضائها، وأن يكون لها تشكيل رسمي وجمعية عمومية ومكان قائم ومجلس نقابة منتخب حتى تكون قراراتها قانونية ومن ثم تطبق على كل الإعلاميين. ويبرر مسؤولو نقابة الإعلاميين أنهم الأحق برقابة البرامج ومعاينة المتجاوزين، استناداً إلى قانون إنشاء النقابة الذي ينص على أن "تضع اللجنة التأسيسية لنقابة الإعلاميين لائحة تنظم طريقة عملها، وإجراءات اتخاذ قراراتها، وتتولى مؤقناً إدارة جميع أعمال النقابة المنصوص عليها في قانون نقابة الإعلاميين".

لكن مسؤولي المجلس الأعلى للإعلام يردون على ذلك بأنهم المجلس الشرعي لإصدار قرارات ضبط الأداء الإعلامي، وأن دور نقابة الإعلاميين يقتصر فقط على التحقيق مع العاملين في القنوات ثم ترفع توصياتها إلى المجلس لدراستها واتخاذ قرار بشأنها، على أن يكون ذلك بعيداً عن القنوات نفسها، حيث أن النقابة لا علاقة لها بالمؤسسات بل بالأشخاص الذين يمارسون مهنة الإعلام.

وكانت لجنتا الشكاوى والتقييم الإعلامي التابعتان للمجلس الأعلى للإعلام أوصت الشهر الماضي بوقف محدد المدة لبث ثلاث قنوات فضائية (إل تي سي، والعاصمة، والنهار) بسبب مخالفات إعلامية جسيمة في عدة برامج بالقنوات الثلاث، ما اعتبر إرادة حقيقية لوقف الفوضى الإعلامية وإقصاء البرامج التي تخرج عن المعايير من المشهد الإعلامي.

بدورها قامت نقابة الإعلاميين بإيقاف الإعلامية ريهام سعيد، عن العمل لمدة ثلاثة أشهر بسبب حلقة في برنامجها "صبيايا الخير" على فضائية النهار، عن الحياة الزوجية، إلا أن سعيد رفضت الاعتراف بهذا القرار، وقالت إنه لا يمر معها أي تحقيق وأنها ستلتزم فقط بما يقرره المجلس الأعلى للإعلام، وكان المجلس قد وجه لها مجرد "لفت نظر".

ويقول القائمون على إدارة نقابة الإعلاميين أن رئيس المجلس، مكرم محمد أحمد، لم يقرأ

القاهرة - تشهد الساحة الإعلامية في مصر في الوقت الحالي نزاعاً بين نقابة الإعلاميين (تحت التأسيس) والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام حول اختصاصات كل منهما، ومن يملك سلطة معاقبة الإعلاميين المخالفين، وهو ما يمثل ضربة قاصمة للجهود والقرارات التي اتخذت لضبط المنظومة الإعلامية.

وتصر كل من الجهتين، النقابة والمجلس، على أن تكون هي صاحبة الحق في عقاب الإعلامي والمحطة الفضائية التابع لها إذا ما جرى الخروج عن القواعد المهنية والأخلاقية المحددة في الميثاق الأخلاقي الذي يلزم المذيعين والقنوات بالعمل في إطار مهني وأخلاقي يعيد للمنظومة الإعلامية مكانتها. وخلف هذا النزاع والتصريحات النارية المتبادلة، المزيد من الفوضى في الفضاء الإعلامي، لغياب الجهة المنوط بها محاسبة المخالفين، ما أدى إلى عرقلة الجهود التي تمت بفرض عقوبات على إعلاميين ومحطات فضائية.

استمرار الصدام بين أكبر جهتين

مسؤولتين عن ضبط الأداء

الإعلامي من شأنه مضاعفة

الفوضى الإعلامية

وقال أشرف بيومي، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام في تصريحات لـ"العرب"، أن استمرار الصدام بين أكبر جهتين مسؤولتين عن ضبط الأداء الإعلامي ومحاسبة المتورطين في ارتكاب مخالفات ترقى إلى "جرائم إعلامية"، من شأنه مضاعفة الفوضى الإعلامية لعدم وجود جهة واضحة تتصدى لمحدثي الفوضى الذين يامنون بالعقاب والمساءلة.

ورأى أن الحل هو أن تسارع اللجنة التأسيسية للنقابة إلى فتح باب القيد

باختصار

◀ قال الكاتب الإسباني روساريو جوميز، إن ما يلاقيه الصحفيون في كل من تركيا والمكسيك، لا وجود له في أي بلد آخر في العالم، سواء من تهديد الصحافي، وخطفه، وحبسه، وتسميته بـ"الإرهابي"، وإرساله إلى المنفى. وأكد الكاتب في مقاله بصحيفة "البابيس"، أن تركيا تعتبر نموذجاً لإيقاف صوت الإعلام الناقد.

◀ أطلقت وزارة الثقافة والإعلام السعودية منصتين رقميتين لتقديم المعلومات والتقارير والتعليمات للحجاج، بالإضافة إلى توفير نافذة للاطلاع والتفاعل مع الجمهور ووسائل الإعلام على المستوى المحلي والعالمي، وذلك ضمن خطة الحج الإعلامية هذا العام.

◀ أخلت محكمة مصرية، الإثنين، سبيل الصحفيين علاء عسران وخالد الأسمر. فيما قررت إحالة القضية إلى محكمة الجناح بتهمة "التصوير بدون ترخيص"، وستعقد أولى جلساتها في 9 سبتمبر المقبل.

◀ أعلنت مجموعة من الصحفيين الموريتانيين عن تشكيل لجنة أزمة في نقابة الصحفيين، لتقديم عرائض أمام القضاء لإلغاء نتائج المؤتمر الأخير للنقابة، وقالت اللجنة في بيان إنها تستهدف "مصالحة النقابة مع قانونها الأساسي"، مؤكدة أنها لن تذلل "العشرات من الصحفيين الشرفاء".

◀ قتل مراسل "الهيئة السورية للإعلام" عبد الغفار البديوي، الاثنين، خلال تغطيته لمعارك ريف درعا الغربي بين فصائل المعارضة المسلحة وجيش "خالد بن الوليد" المرتبط بتنظيم "داعش".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

هجمات ترامب على الإعلام تثير قلق الأوروبيين على الديمقراطية



هارلم ديزير:

تصريحات ترامب تضرب
الدور الأساسي الذي تقوم
به وسائل الإعلام

التي أعقبت تصريحات ترامب العدائية الصارخة ضد الصحفيين بعد حادث الدهس في مدينة "شارلوتسفيل"، بما يدق ناقوس الخطر تجاه حرية الصحافة في عهد ترامب ومدى قبوله بالتعددية ووجود الرأي والرأي الآخر.

مرورا بكندا ومجمل القارة الأوروبية واسيا الوسطى وروسيا.

وأصبح أمرا معروفا أن ترامب يهاجم بشدة وبشكل منتظم وسائل الإعلام في الولايات المتحدة، خصوصا عبر تغريداته على موقع تويتر. وأشار الكاتب الأمريكي جاسون كنيث، إلى الحرب التي يشنها ترامب على الصحفيين من خلال حسابه الرسمي على موقع تويتر ومن خلال أية منصة إعلامية يتواجد فيها، والتحريض ضدهم بسبب انتقادهم إياه.

واستهل كنيث مقاله في موقع "ديجيتال كونتيكس" الذي يديره، بالإشارة إلى الأزمة

من أغسطس الماضي وسائل الإعلام بأنها "غير نزيهة وفسادة" وبأنها "تختلق قصصا".

وتابع هارلم ديزير أن الرئيس الأمريكي بوصفه وسائل الإعلام بـ"أعداء الشعب"، لم يشك بشرعيتها فحسب، بل "يمكن أن يجعل الصحفيين أكثر عرضة لأعمال العنف".

واعتبرت المنظمة أن "تصريحات من هذا النوع يمكن أن يكون لها تأثير دولي كبير بسبب التهديدات المتزايدة التي تستهدف حرية الإعلام في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وخارج هذه المنطقة".

وتضم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا 57 دولة تمتد من الولايات المتحدة إلى منغوليا،

فيينا - دعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الاثنين، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى وقف "هجماته" على وسائل الإعلام في الولايات المتحدة، لأن هذه الهجمات تشف أسس الديمقراطية، ويمكن أن تشجع دولا أخرى على القيام بالمثل.

وقال هارلم ديزير ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لشؤون حرية الصحافة "أن تصريحات الرئيس الأمريكي مقلقة جدا لأنها تضرب الدور الأساسي الذي تقوم به وسائل الإعلام في أي مجتمع ديمقراطي".

وكان ترامب اتهم في خطاب ألقاه في فينيكس في ولاية أريزونا في الثاني والعشرين

قانون جرائم المعلوماتية «بوليس» يلاحق الصحفيين العراقيين

المشروع بالطريقة التي تضمن حماية الحقوق والحريات التي كفلها الدستور.

وأكدت أن المشروع تضمن عبارات فضفاضة ويمكن توصيفه بأنه قانون عقابي أكثر من كونه قانوناً تنظيمياً، كما أن الجهات المعنية به تحتاج إلى تدريب تخصصي في كيفية تشريعه وتنفيذه.

وانتهى مجلس النواب قبل أسبوع قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون جرائم المعلوماتية المقدم من لجان الأمن والدفاع والتعليم العالي والبحث العلمي والقانونية والثقافة والإعلام وحقوق الإنسان والخدمات والإعمار، تمهيدا لإقراره.

ومن بين المواد المثيرة للجدل المادة السادسة من الفصل الثاني من مشروع القانون التي تنص على أن "يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن 25 مليون دينار ولا تزيد على 50 مليون دينار كل من استخدم أجهزة الكمبيوتر وشبكة المعلومات لإشاعة الفوضى بقصد إضعاف الثقة بالنظام الإلكتروني للدولة".

وقال مدير الدائرة القانونية في وزارة الاتصالات عماد الشمري، إن جرائم المعلوماتية حسب التصنيف العالمي تقسم إلى أنواع عدة منها جرائم سلامة المعلومات، الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر، الملكية الفكرية، وغيرها.

أقر بشكله الحالي سيحد من حرية التعبير ويهدد أمن الشطاء والإعلاميين.

وقالت نبراس المعموري رئيسة منتدى الإعلاميات العراقيات إن الهدف العام من هذه الندوة يتمثل في البحث عن تغيير

يختلف عما جاء في تعريف الأمم المتحدة للمعلوماتية.

وأضاف أن من مأخذ هذا القانون أنه مكتوب على عجلة ومستمد مواد من قوانين الدول المجاورة، وقال السراي إن القانون إذا



الصحافيون العراقيون بحاجة إلى قانون يحميهم لا جلد



أعلن مؤسس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ الاثنين في منشور على موقع التواصل الاجتماعي أنه رزق هو وزوجته بريسيلا تشان بمولودة ثانية، ورحب الوالدان بالمولودة الجديدة التي أطلق عليها أوجوست من خلال رسالة، كما فعلا من قبل مع شقيقتها الكبرى ماكسيما في نهاية 2015. وقال الوالدان إن الشيء الذي ينبغي لأوجوست أن تفعله في المقام الأول هو الاستمتاع بطفولتها من خلال الخروج واللعب واستنشاق الزهور والتجول.

@alarabonline

الإعدام للمرضيين على قلب النظام القطري

□ **الدوحة** - أثار مقطع فيديو للنائب العام القطري علي بن فطيس المري قال فيه إن التحريض على قلب النظام في قطر عقوبته الإعدام جدلا وسخرية على تويتر. وكان النائب العام يتحدث خلال برنامج بث من خلال قناة الجزيرة القطرية عن الشاعر القطري محمد بن الذيب العجمي، المشهور بلقب "ابن الذيب" الذي أوقفته السلطات القطرية عام 2011، وذلك في أعقاب قصيدة له عن الربيع العربي.

وحكم على ابن الذيب في نوفمبر 2012 بالسجن المؤبد. وخفضت محكمة الاستئناف الحكم إلى السجن 15 عاما، قبل أن يعفو عنه أمير قطر عام 2014.

وأدانت السلطات القضائية العجمي بتهمة "التطاول على رموز الدولة والتحريض على الإطاحة بنظام الحكم".

ورأت منظمة العفو في بيان لها "أمر مناف للمنطق أنه اضطر ابن الذيب إلى تمضية أكثر من أربعة أعوام خلف القضبان لمجرد التعبير السلمي عن المعتقدات التي يؤمن بها بقوة".

وتهكم مغردون أن قطر "قالبية الأنظمة" تعاقب كل من يحرض ولو بكلمة بالإعدام.

وتهكت مغردة باسم هدى جنات وهي إعلامية سابقة في صحيفة الغارديان البريطانية على كلام المسؤول القطري قائلة "لكن التحريض على قلب النظام في الدول العربية الأخرى عمل بطولي"؛ وحازت تغريدتها التي نشرت يوم 25 أغسطس الجاري على رقم كبير من الإعجابات وإعادة النشر.

وتساءل مغرد "أين حرية الرأي والرأي الآخر (شعار الجزيرة وقطر) الذي صدعت به رؤوسنا. كان الأجدر بهم أن يكون شعارهم 'لحلال علينا حرام عليكم، هكذا أفضل'".

وقال مغرد "في الدول العربية هناك ثورات... أما في قطر فهي خيانة". وكان مركز كارنغي للشرق الأوسط أكد أنه "خلال الربيع العربي"، دعمت قطر الدول التي تمرّ بمراحل انتقالية، ودعمت حركات على حساب أخرى خاصة جماعة الإخوان المسلمين. ويقول مركز الأبحاث إن استقرار قطر السياسي وثروتها الاقتصادية يرتبطان بالإخوان المسلمين.

وكان هاشتاغ #ارحليا تميم انتشر على تويتر في المدة الأخيرة.

وسبق للمستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني أن أكد في تغريدة أن الترنند الأول في قطر الآن #ارحليا تميم (شعار الربيع العربي)؛ والترند الثاني #عبدالله-مستقبل-قطر (إشارة إلى الشيخ عبدالله بن علي). وأضاف "على #قذافي-الخليج (يقصد الشيخ تميم) أن يعلم أن أي محاولة لقمع الحراك السلمي للشعب القطري الشقيق على يد القوات الأجنبية ستكون عاقبتها وخيمة؛ فهي جريمة حرب".

الذكاء الاصطناعي وفق عرابه: فيه القاتل والمنقذ

● هل ينقذ الذكاء الاصطناعي زوجة عرابه الأول جيفري هينتون



اختراعات مربية

ويقول "في مجتمع منظم بشكل معقول، إذا تم تحسين الإنتاجية هناك مجال للجميع"، مضيفا "المشكلة ليست التكنولوجيا، ولكن الطريقة التي يتم تقاسم المنافع بها".

وكانت الأمم المتحدة حذرت مؤخرا من تأثير انتشار الروبوتات على الوظائف التي لا تتطلب مهارات عالية في البلدان النامية. كما حذرت من انتفاء الحاجة إلى العمالة الرخيصة وهو ما يمكن أن يكون كارثيا.

وحسب تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) فإن من الممكن الاستعاضة عن ثلثي مجموع فرص العمل في العالم النامي من خلال الاعتماد على النظم الأوتوماتيكية التي أصبحت أكثر انتشارا.

وجاء في التقرير أن "زيادة استخدام الروبوتات في البلدان المتقدمة قد تحد من الاعتماد على العمالة منخفضة التكلفة الموجودة في البلدان النامية، وإذا اعتبرت الروبوتات شكلا من أشكال رأس المال وبديلا موثوقا للعمال ذوي المهارات المتدنية، فسيؤدي الأمر إلى تقليص حصة العمالة البشرية في إجمالي تكاليف الإنتاج".

يقول هينتون إنه فقد زوجته الأولى، روس، جراء إصابتها بسرطان المبيض في عام 1994 وتركته لرعاية طفلين. وفي وقت لاحق تزوج مجددا بزوجته الحالية جاك، لكنه يقول إنها أيضا قد تم تشخيصها الآن بسرطان البنكرياس.

ويعتقد أن الطب سيصبح أكثر كفاءة بكثير نتيجة لمنظمة العفو الدولية. متوقعا أن يتمكن أي شخص في وقت قريب من دفع 100 دولار مقابل الحصول على خارطة جينومه (يكلف رسم خارطة الجينوم الآن 1000 دولار). كما يتوقع هينتون أن يتولى الروبوت عمليات الفحص الإشعاعي للكشف عن الأمراض.

وأقر هينتون بأن وظائف ستفقد بسبب انتشار الروبوتات، لكنه شدد على مسؤولية الحكومة وقطاع الأعمال في التأكد من أن أتمنة (التشغيل الآلي) الاقتصاد لن تسبب حرمان آخرين من مصادر معيشتهم.

قد يكون هينتون غريب الأطوار، لكنه صنف بأنه عراب الذكاء الاصطناعي والعقل الباهر وراء التكنولوجيا التي أثارت ثورة عالمية. وقد تم استقطاب طلابه السابقين من قبل شركات وادي السيليكون لقيادة أبحاث الذكاء الاصطناعي في أبل وفيسبوك وغوغل.

ويخشى هينتون من استخدام الذكاء الاصطناعي في زيادة مراقبة السكان المدنيين.

وكشف العالم البريطاني، الذي نال شهادة الدكتوراه من جامعة أدنبرة، أنه رفض ذات مرة وظيفة عضو في مجلس إدارة الجهاز الكندي المعادل لوكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة، بسبب مخاوفه من أن تستغل الأجهزة الأمنية نتائج أبحاثه، وتسيء استخدامها.

ومع ذلك، وحتى أثناء مناقشة إرهاب "أسراب الطائرات دون طيار" التي يجري تطويرها حاليا، يحرض هينتون على ذكر فوائد الذكاء الاصطناعي وخاصة في مجال الرعاية الصحية والتعليم.

**الروبوت القاتل
سلاح ذاتي التحكم
يمكنه اختيار أهدافه
دون تدخل وهو غير
موجود حاليا**

أبرز تغريدات العرب



Mohamed_Othaim

فوبيا الجنس وخطر المرأة في المجتمع منتج صحي بامتياز صنع الخوف بين الغرباء وبين الأسرة ولا يزال مرضا اجتماعيا لم نخلص منه.

magnolia__11

أفة الحياة، هي أن كل شيء فيها مصير للملل، لذلك تجد أن أمنية البشر المستحيلة دائما تكون استمرارية الدهشة، أبدية الشغف.

HALgdamy

الأحواز أرض عربية مثل فلسطين وغيرها العجيب إهمال العرب لها حتى لا تغضب إيران.

emiliehasrouy

قد يكون أروع ما أنجزته في حياتك قائما على أخطر مجازفة تقوم بها من أجل حلم لا يراه أحد غيرك. #أوافق.

abulmozn

صوت فيروز هو همس العاشقات.

oamaz7

إذا أردت معرفة مدى صلاح مجتمع ما فانظر إلى حال المرأة والطفل فيه..

nahde1

لا يتحسنُ حالنا بالكراهية!

alsharifabdula

لا تعيش حياة لا تشبهك .. ولا تقل كلاما لا يملك .. ولا تقبل أن تشارك بمعركة ليست لك .. ولكن أنت دوما..

moohd555

إذا أردت ان تجعل العالم مكانا أفضل انظر إلى نفسك وكن أنت ذاك التغيير.

ph_streets

أغلب المتعصبين لا يملكون أي معلومات عن الديانات والطوائف الأخرى. بل حتى معلوماته عن طائفته قليلة كل ما يملك تعصبا وخطبتين من أحد الشيوخ.

shn7777

•علمونا في المدرسة أن نحفظ ما يحدونه لنا ونسمع ما يطلبونه منا لا تلوموا عقولا عاشت على التلقين دهرًا ثم استيقظت تبحث لها عن زوايا من "بوح".

تابعوا

wikileaks

ويكيليكس.

هاشتاغ اليوم



من قتل #ناجي_العلي

واعتبر مغرد:

@haddad1210_z

✳️ 1987/ 8/ 29 ذكرى استشهاد #ناجي_العلي كان فلسطينيا فقط. لعلها تصلكم .. كان فلسطينيا فقط وحظلة أيضا .. كان فلسطينيا فقط.

وقال معلق:

@m7md_shahen1996

✳️ "قيل لناجي علي: خفف شوي ولا تجيب سيرة أميركا، عاد ناجي لبيته ورسم فلسطينا يحمل يافطة كتب عليها: تسقط جارة كندا".

وعلى لسان أخته وداد علي جاء في إحدى التغريدات:

@Samarkhalaf8

✳️ كنت بخاف على ناجي من تفخيخ السيارات، فكنت أنزل أشغل السيارة قبل ما يركبها ناجي، كنت أحس إن حياة ناجي أهم من حياتي أنا..

وأكد مغرد:

@ibr_refi

✳️ ويا ناجي علي ستبقى وساما للشرف على صدر كل مناضل.

واعتبر آخر:

@CdfjNidal

✳️ بعد 30 عاما يعود السؤال: من قتل رسام الكاركتير #ناجي_العلي في لندن؟ الشبهات لاحقت أكثر من طرف يستفيدون من غيابه وحتى الآن لم تتجل الحقيقة.

@Br7Fwc5oG1ulRtk

✳️ في ذكرى ناجي علي أقول لحظلة: أدر يا حظلة وجهك .. ما عاد أحد يخجل في هذا العالم، إلا من رحم ربي.

ووصف صحافي رسومات علي:

@PierreABISAAB

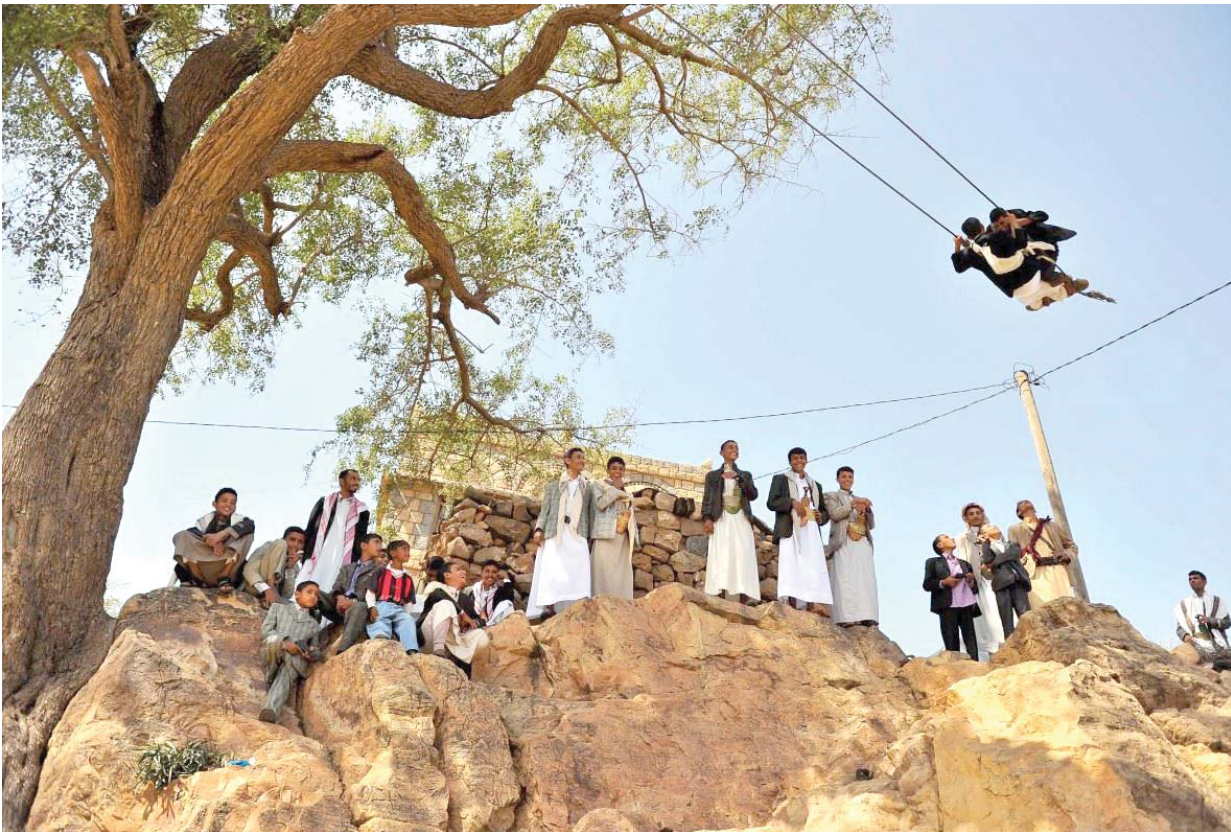
✳️ #ناجي_العلي، تمر 30 سنة على اغتياله اليوم ورسوماته كأنها ابتدعت هذا الأسبوع.

مراسم الاحتفال بالحاج تبدأ منذ سفرهم وحتى عودتهم وتستمر الأهازيج ودى الطبول مع المدرهة طوال اليوم ومعظم ساعات الليل.

الحرب أثرت بشكل واضح على التراث اليمني، وغيّرت بوصلة اهتمامات الناس، وشغلت الكثير منهم عن ممارسة طقوس اعتادوا عليها سنوياً، مع حلول موسم الحج.

الـ«مدرهة» أرجوحة شوق أهالي اليمن لحبيجهم

● النساء والرجال يتأرجحون منشدين أغاني السفر ● طقس شعبي لوثته السياسة وغيبته الحرب



لعبة الرحيل والعودة

بشارة.. هُئِتْ لك يا حاجنا فزت بالغفران.. زرت قبر المصطفى وتلمس الأركان.. والصلاة والسلام على الرسول.. يا من سمع يصلي على النبي العدناني..

وعندما يعلم أهالي القرية أو الحي بمقدم موكب الحبيج الخاص بأقارب وجيران لهم يخرجون إلى مشارف عزلهم وقراهم أو في المدن إلى المطارات والمنافذ البرية ويستأجرون سيارات ويصطحبون معهم الطبول والمزامير وقبلها يقومون بتحضير الأغنام والكباش للذبح بحيث يتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين ويصطف الجميع بما في ذلك الأطفال الذين يتلهفون لرؤية حبيجهم كي ينعموا بالهدايا والحلوى التي سيوزعها عليهم الحاج فور وصولهم. وما إن ينزل الحاج من العربة، حتى

تنثر عليه زهور الفل والباسمين وتزغرد النساء وتطلق الأعيرة النارية والمفرقات والألعاب النارية فرحاً ويحمله الرجال على الأكتاف إلى أن يصل إلى عتبة منزله ليبدأ باستقبال ضيوفه القادمين من كل صوب لتنهئته بوصوله بالسلامة، وعادة ما يحضر المهنئون ومعهم الأغنام والمواشي، وهو بدوره يقدم لهم ماء زمزم والهدايا كالمسابح وسجادات الصلاة والمصاحف والتمور، وتستمر الولاة لمدة شهر والجميع في بهجة وسعادة غامرة.

مختصون في التراث الشعبي أعربوا عن أهمية المحافظة على أهم التقاليد العبدية راجين من الجهات المختصة أن تكون بمثابة تقليد سنوي.

ويؤكد أهالي صنعاء القديمة على أنهم لا يزالون مع بعض جيرانهم يمارسون هذه الطقوس التي قالوا عنها أنها تعمل على تطوير العلاقات الاجتماعية بين الناس في صنعاء القديمة، مؤكدين أنها سائرة على طريق الانقراض إذا لم يتم توثيقها وتفعيلها في المناسبات الاجتماعية والدينية. وأشاروا إلى أن مثل هذه الأنواع من العادات والتقاليد تعد وجها سياحيا لليمن باعتبارها تقليد عريق يضم حكاية الإنسان في اليمن الذي يعبق بتاريخ عريق وتراث إنساني خصب.

عادات ولهجات وتقاليد كل واحدة منها. في صنعاء مثلاً يردد السكان "تواشيج دينية"، وهي أناشيد وأشعار مستوحاة من التراث الزيدي (منسوب إلى الإمام زيد بن علي). وليحصل كل شخص على دوره في المدرهة يخضع الجميع لنظام خاص توارثه اليمنيون عبر الأجيال، حيث يخصص الصباح والعصر للأطفال ومن يحضرون مصحوبين بعدد من النساء، فيما يحصل الشباب والرجال مساء على نصيبهم من الحدث.

ويردّد اليمنيون أثناء لعب المدرهة أهازيج خاصة بموسم الحج، تكون في أغلبها أدعية للحاج من أجل أن يحفظهم الله، وأن يتقبل منهم حجهم، وأن يعيدهم إلى ذويهم سالمين. ومن بين الأهازيج والقصائد الشهيرة في صنعاء القديمة، "لو تبصروا (تنظروا) يا حاضرين، حين قال مع السلامة، لا.. والمسيح (المؤذن) قام صاح، وشل بالجلالة (ردد اسم الله)، صرّ المكان من وحشته، ودعّوا جهالاً (بكى أطفاله)". أما في مأرب وبعض المحافظات الشرقية، فتردد أهازيج أخرى.

وبلغ عدد الحاج اليمنيين هذا العام 20 ألف حاج، دخلوا الأراضي السعودية عبر منفذ الوديعة الحدودي بمحافظة حضرموت (شمال شرق)، وفق بيانات رسمية يمنية.

مدرهة العودة

تبدأ مدرهة العودة عقب عيد الأضحى بيومين أو ثلاثة أيام (خلال أيام التشريق)، والطامحة إلى تشويق الحاج للعودة إلى أهله ومحبيه، بالإضافة إلى ذكره بالخير والدعاء له بالعودة سالماً وينشد الأطفال والكبار وقد غلقوا على المدرهة الناقوس "يا مدرهة يا مدرهة.. مال صوتش واهي.. قالت أنا واهية وما حد كساني.. كسوتي رطلين حديد والخشب رُماني".

ويضيف الباحث أحمد مسعد، "ثم يأتي شخص له سمات المُسيح (المنشد)، فينشد من ضمن ما ينشده، "يا مُبشر بالحج بشارتك

بينها المدرهة"، وفق نبيل محمد، وهو من منطقة همدان غرب صنعاء.

محمد (31 عاماً) أضاف، "لم أرفي منطقتي مدرهة في العاميّن الآخرين".

وهو غياب يعتبره محمد "نتاج للأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية" في البلاد، حيث تغيّرت اهتمامات الناس، وأضحى تحصيلهم لأساسيات حياتهم اليومية على رأس أولوياتهم، خاصة في ظل يوميّاتهم المثقلة بأوجاع القتال ومرارة الفقدان".

فوارق بسيطة

ارتبطت المدرهة في اليمن بالزمن القديم، أيام الحج على ظهور الجمال والبغال؛ حيث كانت فترة الحج تستمر من 3 إلى 4 أشهر، دون وجود وسائل اتصال بين الحاج وأهله، ما جعل المدرهة وسيلتهم الوحيدة لبث أشواقهم وأمانيتهم له بالعودة سالماً.

وتقول الأستاذة أروى عثمان رئيسة مركز "بيت التراث" بصنعاء، إن سبب ارتباط المدرهة بالحج يعود إلى كون الحج قديماً كان أمراً شاقاً ومحفوفاً بالمخاطر، حيث كان الحاج يقضي من ثلاثة إلى أربعة أشهر في الذهاب إلى الأراضي المقدسة والعودة، ولذا كان الحاج يكتب وصيته قبل المغادرة، وكذلك يطلب المسامحة من الأهل والجيران، وما زال هذا التقليد جارياً حتى الآن.

ومن منطقة إلى أخرى، تختلف الأسماء التي تطلق على تلك الأعمدة الخشبية والأنابيب الحديدية، المنصوبة سنوياً بالتزامن مع موسم الحج، تماماً كما تختلف الأهازيج التي ترافقها.

ففي تهامة غربي اليمن، لا تقام المدرهة كثيراً، وتقام بدلاً عنها فعاليات دينية وخطب وأشعار، نظراً إلى الطبيعة الصوفية المهيمنة على المحافظة.

ويستخدم سكان العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها اسم المدرهة، في حين يصطلح سكان المحافظات الشرقية على تسميتها بـ "المدرهية".

الأغاني والأهازيج المرافقة لهذا الموروث تختلف بدورها من منطقة إلى أخرى، وفق

يحتفي اليمنيون بالمسافرين منذ القديم باحتفالات خاصة تحمل الحب والشوق لهم، والدعوات والتمنيات الطيبة بعودتهم، ويعد السفر للحج السفر الأكبر، لذلك ينظمون مراسم توديع الحبيج وعودتهم بإقامة "مدرهة" وهي أرجوحة يركبها الكبار والصغار وهم يتغنون بأغاني الشوق. وتسلط المدرهة الضوء على العادات والتقاليد الشعبية المتوارثة التي تتزامن مع موسم الحج، وتنطلق مع توجه الحبيج إلى المشاعر المقدسة لتتواصل حتى عودتهم.

الحاج نفسه، وتنشر هذه الملابس على أعمدة المدرهة مع أدوات زينته، العمامة والجنبية (الخنجر الذي يحمله اليمني على خصره) والبنديقة القديمة، كما تنتشر ملابس المرأة الحاجة خصوصاً ملابس عرسها، إضافة إلى أدوات زينتها مثل المصوغات الفضية والذهبية وبعض الورود والريحان وغيرها..

ويقول الحاج يحيى الوتاري (60عاما) من سكان صنعاء القديمة "كان لموسم الحج نكهته الخاصة حيث يبدأ أبناء الحي بالتجمع والبدء بنصب المدرهات في أحواش المنازل للنساء وفي الحارة للرجال".

توظيف سياسي

في بداية ظهورها قبل المئات من السنين، حظيت المدرهة بشهرة واسعة في صنعاء القديمة، أقدم مناطق العاصمة اليمنية وإحدى المدن التاريخية في العالم العربي، قبل أن تنتشر في الأرياف والقرى اليمنية، حسب دراسات تاريخية.

وسعى العديد من الناشطين في الحقل الثقافي والمجتمع المدني إلى تحفيز الرأي العام المحلي والخارجي لاهتمام بالموروث الشعبي الغني في اليمن، والكشف عن وجه من أوجه الإبداع الإنساني الشعبي بتوثيق تقاليد الحبيج كتابياً، وصوتياً ومرئياً ليكون مرجعاً للمهتمين والدارسين.

غير أن ارتدادات الحرب، الدائرة في اليمن منذ سنوات، أثرت بشكل واضح على هذا التراث المحلي، وغيّرت بوصلة اهتمامات الناس، وشغلت الكثير منهم عن ممارسة طقوس اعتادوا عليها سنوياً، مع حلول موسم الحج.

الكاتب والباحث في التاريخ اليمني، محمد الغربي عمران، قال إن "المدرهة، وهي مناسبة تراثية، تم، مؤخراً، توظيفها سياسياً بشكل أفقدها هدفها الرئيسي".

ويضيف عمران، أن "المدرهة كانت ترقق، قبل الحرب، بفعاليات ثقافية يحضرها الآلاف من اليمنيين مع بدء موسم الحج، ضمن تظاهرة ثقافية لإحياء هذا الموروث، بمشاركة لافتة للنساء".

ولفت الباحث اليمني إلى أنه "تم خلال الأيام الماضية تنظيم تظاهرة المدرهة، غير أنه جرى توظيفها سياسياً، حيث أقيمت خلالها خطابات كراهية لا تخدم الناس البسطاء".

وهو توظيف قال عمران، إنه "لا يمنع إصرار اليمنيين على إحياء هذا الموروث على الصعيد الفردي، وخصوصاً في صنعاء القديمة، حيث بإمكان المارة في أحيائها سماع أصوات البنات وهن يلعبن على المدرهة، ويردّدن أهازيجها المعروفة".

ومضى قائلًا إن "النساء في صنعاء القديمة يرّزن حبال المدرهة بالمشاقر (زهور محلية)، ويتم نصبها داخل أحواش المنازل الصناعية وبساتين المدينة".

ومع أن المدرهة هي موروث يمني، إلا أن "الحرب أجبرت اليمنيين على التخلي عن الكثير من عاداتهم وتقاليدهم، وحالت دون إقامة الكثير من فعالياتهم الموسمية، ومن

صنعاء – يبدأ اليمنيون بتوديع واستقبال الحجّ بالفرح والابتهاج والسرور من خلال إحياء طقوس خاصة متوارثة منذ المئات من السنين ولا يزال الكثيرون يحرسون كل الحرص على إقامتها سنوياً كي لا تندثر وتهمل وتنسى رغم أن الحرب غيّبت هذه العادات التي يحبها اليمنيون.

وتبدأ مراسم الاحتفال بالحجاج منذ سفرهم وحتى عودتهم وتستمر الأهازيج طوال اليوم وفي معظم ساعات الليل كما كان الرقص الشعبي وضرب الطبول (البرع) مرافقين للمدرهة وأهازيجها.

وفي مواكب توديع الحجاج يبدأ الأطفال، ومن خلفهم كبار السن، بنصب أعمدة "المدرهة"، وترديد أهازيج وأغان مختلفة، متمنين للحجاج أن يتقبل الله منهم ويعيدهم سالمين.

والمدرهة من أشهر العادات والتقاليد اليمنية المرتبطة بموسم الحج، وخصوصاً في منطقة صنعاء القديمة، ويتم تركيبها في الحدائق العامة والمتنزهات وأحواش المنازل والبساتين المنتشرة في المنطقة.

وتقام المدرهة بنصب عمودين خشبيين يصنعان من الأشجار القوية كأشجار الطلح أو أشجار الأثل، ويتم ربطهما بحبال قوية ومثنية تسمى حبال السلب، وهي شجيرات صبارية سيفية سميكة حادة الرؤوس، ثم توضع فوق العمودين خشبة ثالثة، يتدلى منها حبل توضع في وسطه خشبة صلبة، وقد صارت في ما بعد تصنع من الحديد.

ويظل الرجال والنساء والأطفال أيضاً، يتناوبون التارّجح عليها وهم يتشدّون الأغاني الخاصة بالشوق إلى الحجّ متمنين لهم الحجّ القبول والعودة الميمونة طوال النهار وروحاً من الليل.

ويقول الباحث علي الجمرة إن للأرجوحة دلالة رمزية، معتقداً بأن السرر النفسى

لنصيب المدرهة في هذه المناسبة جاء من كون كل أرجوحة معلقة في الهواء لها قانون يحكمها فلها ذهاب إلى الأمام وعودة إلى الخلف، وإذا كان ذهابها إلى الأمام يتم بالإرادة وبالفعل الإنساني عبر الدين، مثل الرحيل إلى الحج الذي يأتي بالنية والعزم انطلاقاً من قوة الدافع الديني، فإن أمر عودتها هو أمر قدرى حتى لا بد من حدوثه بقوته الذاتية، وكذلك الحاج الذي لا بد من عودته إلى أهله وموطنه وبيته.

وتؤكد الباحثة في التراث هدى الشرفي أن حركة المدرهة ذهاباً وإياباً، ارتفاعاً وانخفاضاً، هي محاكاة للقلب وعقل من يكون على المدرهة، لقلقه على الحاج، ولوعته وشوقه إليه، ويضاعف القلق والشوق مع حركات المدرهة وكلمات الشوق.

ويقول الباحث في التراث الثقافي الشعبي أحمد مسعد "تشهد المدرهة العديد من التقاليد، مثل: إلقاء الأديبة، الموالد، الرقصات، الأغاني الشعبية، وبالأخص أغاني المدرهة أو تغارديها، عقر الذبائح، إطلاق الألعاب النارية، علاوة على تزيين المدرهة بكسوة تسمى كسوة الحج، وهي ملابس الإحرام يتم استبدالها بملابس

حركة المدرهة ذهاباً وإياباً، ارتفاعاً وانخفاضاً، هي قلق الأهالي على الحاج في سفره



المساء موعد الرجال والشباب على المدرهة



يسافر الحاج ويعود بالرقص والأهازيج

ذكر مختصون أن صلاحية العطور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة تخزينها، وتعد غرفة النوم المكان المثالي لتخزينها؛ نظراً لأن فوارق درجة الحرارة تكون قليلة، فضلاً عن توفر حماية جيدة للعطور من أشعة الشمس.



أسرة

الخضوع لطلبات الطفل خطوة تراجع في مقياس التربية الصحية

● تدريب الطفل على مواجهة التحديات أفضل رسالة حب ● طبيعة بعض الأطفال تجعلهم أكثر معارضة لسلطة الأسرة



الأهل يمكنهم على الدوام تغيير بعض أنماط التربية

على حاجات الطفل وتحديد الضرورية منها عن الكمالية، ولعل الفصل بين الإثنين قد لا يلقي ترحيباً من قبل الطفل إلا أن هذا الأمر سيحدث التغيير المطلوب بدوام اعتياده. علينا البدء مثلاً في وضع الخيارات في قائمة المشتريات البسيطة، حيث يتعين على الطفل الاختيار بين شيئين وليس الحصول عليهما معاً، كما يمكننا أن نلزمه بتحمل مسؤولية ما أو القيام مثلاً بالمساعدة في أعمال المنزل كشرط للحصول على مكافأة، إضافة إلى قصر الهدايا على الأعياد والمناسبات ما يمنحها قيمة مهمة تعلمه بأن الحصول على هذه الأشياء لن يكون من دون سبب كان يكون نجاحه في المدرسة.

مادية، المهم هو حصوله عليها بطريقة مقبولة ومشروعة ومن دون إظهار رغبته على شكل غضب وسلوك غير مناسب. وكل معركة تحسم لصالح الطفل المدلل، تمثل خطوة تراجع إلى الخلف في مقياس التربية الصحية. ومن جانبها، ترى الدكتورة سوزان نيومان أستاذة علم النفس الاجتماعي الأميركية وصاحبة المؤلفات المهمة في مجال الأسرة والعلاقات الاجتماعية، أن الأهل يمكنهم على الدوام تغيير بعض أنماط التربية التي يعتبرونها خاطئة أو قاصرة أو تم تبنيها من قبلهم عن غير قصد، خاصة في ما يتعلق بتدليل الأطفال من خلال إعادة تحديد أولوياتهم، حيث يمكنهم تقييم طريقة إنفاقهم

ستفعل ذلك في حالة واحدة، إذا ما أصر الطفل على الحصول عليها وعبر عن إصراره هذا بالغضب، ومن المتعارف عليه أن بعض الأطفال يكونون بطبيعتهم أكثر معارضة للسلطة بجميع أشكالها، وبعضهم يلجأ إلى سلوك معين لقياس رد فعل أبويه أو إذا ما كانا جادين في نية عقابهما له.

على أن الأمر يبدو وكأنه صراع مستمر بين الآباء والأبناء، ومع ذلك، فإن النتيجة ينبغي ألا تحسم لصالح الآباء طوال الوقت، لأن المهم هو أن يبرهنوا عن مدى مقدرتهم في الوقوف بوجه طفل غاضب ومستاء، ومحاولة ترويض سلوكه غير المقبول حتى إذا كان طلبه مشروعاً ومتاحاً، فلا يهيم أن تكون الهدية قيمة

ولا يحتاج الطفل المدلل الذي نشأ وكبر على أن تلبى جميع طلباته، أن يكون مهذبا مع الآخرين أو لطيفاً، لأنه اعتاد على أن يحصل على ما يريده مستعيناً بوقاحته أو تنمره عليهم، فلم يتوجب عليه أن يكون طيباً، طالما أنه يصل إلى أهدافه من دون تجشم عناء أو افتعال سلوك مقبول ومهذب مع الآخرين. ويعمد الناس في الغالب إلى تجنب الاحتكاك بمثل هؤلاء الأنايين المدللين، فهم أشخاص لا يبدون أي رغبة في الخضوع أو التوافق مع المتطلبات الاجتماعية العادية، كما أنهم لا ينجحون في أغلب أعمالهم أو أنهم لا يحصلون على ثقة أصحاب العمل، أما علاقاتهم الاجتماعية فهي هشة لصعوبة التعامل معهم ومع رغباتهم وأنانيتهم. وفي الغالب هم أشخاص لا يستحقون ثقة الآخرين. ويؤكد متخصصون أن هذا النوع من الأشخاص قلما يشعروا بالسعادة، فإن أي إحباط صغير سيواجهه في مستقبل حياته قد يشكل عائقاً كبيراً وتحدياً لا قبل له بتحمل تبعاته، ذلك أن سماته الشخصية لا تمتلك مستوى كافياً من النضج الإنفعالي للتعامل مع مستجدات وأحداث الحياة التي لن تكون بمستوى تطلعاته غالباً.

ولهذا ينصح نيومان الأهل بأن يحفزوا أبناءهم على بذل المزيد من الجهد إذا رغبوا بأن يحصلوا على مزايا تفوق ما لدى أقرانهم، أي أن عليهم أن يدفعوا ثمن كل شيء قبل أن يحق لهم الاستمتاع به، وهذا الأمر يبدو وكأنه يتعارض مع مستوى الحب والرعاية اللذين ينبغي أن يقدمهما الوالدان إلى الطفل، لكن ما سيحدث في الحقيقة هو العكس من ذلك، فإن تحسين الطفل بقوة الشخصية والرغبة في العمل ومضاعفة الجهد لتحقيق المزيد من المكافآت، هي أفضل رسالة حب يمكن أن يحصل عليها.

ويقر متخصصون بأن الهدايا والنفود والمنح لا تفسد الطفل بحد ذاتها، لكنها

نهى الصراف ما هو تحديدا التعريف الأكاديمي المعتمد للطفل المدلل؛ أو بمعنى أدق الطفل الذي أفسده التدليل، باعتبار أن تلبية رغبات الأبناء المبالغ فيها قد تتسبب في إفساد سلوكهم وتضعف من بناء شخصياتهم بشكل سوي وسليم. يرى الدكتور فريدريك نيومان عضو الجمعية الأميركية للطب النفسي وإكاديمية نيويورك للعلوم، أن الطفل المدلل هو الذي ليس لديه الاستعداد للخضوع لمتطلبات العيش في أسرة اعتيادية، بمعنى أنه نادراً ما يلبي رغبات أو طلبات أفراد الأسرة أو الالتزام بروتين الحياة اليومية، كما أنه يحاول دائماً تصنع العناد وخلق الضجيج لمجرد رفض الآخرين تحقيق رغباته، ومن المرجح بأنه سيكون مستقبلاً غير متعاطف مع الآخرين وربما يشعر بالخيرة إذا حصل أحد أقرانه على هدية أو تحققت له رغبة أو مطلب ما، قد يجد نفسه الأحق بها.

الطفل المدلل غير مستعد للخضوع لمتطلبات العيش في أسرة اعتيادية، بمعنى أنه نادراً ما يلبي رغبات أفرادها

والأهم من كل ذلك، أنه سيعتاد مع الوقت تجاهل رغبات والديه ولهذا السبب فهو يبدو متهوراً ونزقاً في الكثير من الأحيان. إلا أن ما يثير الاهتمام حقاً، هو طريقة تنامي هذه الشخصية المعقدة لتصبح فرداً بالغاً ومدللاً، هذا الفرد قد يتجاوز بصفاته الطفل المدلل بكثير ليضيف إليها الأنانية والعدوانية ربما، وباختصار سيصبح شخصاً بغضاً وخادعاً للآخرين وشخصاً محبباً، كثير الشكوى، مستاء على الدوام وغير سعيد أمام نفسه.

الشجار ليس دائماً ملح الحياة الزوجية

ويرى الدكتور محمد عبدالله أستاذ علم النفس بجامعة حلوان المصرية، أن الإزدراء يعد من أقوى الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الأسرة أخلاقياً وسلوكياً، ومن ثم ينهي الحياة الزوجية، كونه يؤدي إلى الاحتقار المتبادل والتقليل من شأن الطرف الآخر وإهانة كرامته، وهو ما يجعل الحوار وإمكانية التقارب وحل المشاكل شبه معدومة. وأوضح أنه من الأسباب الرئيسية للإزدراء كثرة الخلافات والشجار بين الزوجين، والإختلافات الحادة في الآراء والطباع والسلوكيات، وكذلك عدم تحمل المسؤولية والفروقات الثقافية والاجتماعية والعلمية، مشيراً إلى أنه مع زيادة الإزدراء والاحتقار بين الزوجين، تفقد العلاقة احترامها وتمثل ضغوطاً نفسية، يصبح معها الطلاق هو الحل للمحافظة على الكرامة واحترام الذات.

وتشير الدراسات إلى أن الرجال يمارسون التبلد وعدم الاهتمام بالزوجة بنسبة 85 بالمئة من الزيجات، نظراً لأن الرجل أقل تعافياً من الضغوط من المرأة، أما النساء فإنهن يعملن على تهدئة أنفسهن بعد المواقف الضاغطة،

القاهرة - من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف بين الزوجين سواء في الأفكار أو الطباع أو السلوكيات، مع وجود مساحة بينهما للتفاهم، والتي تدخل ضمن الامان للحياة الزوجية، وما إن تنقلص تلك المساحة تزداد هوة الخلافات داخل الأسرة وتراجع المودة والقبول مع مرور الوقت، حتى تسيطر على العلاقة الزوجية المتضادات الفكرية والسلوكية، وتصادم الطباع.

وتتراكم المشاعر السلبية، فيبدأ الإزدراء بين الزوجين في الظهور وعدم الاحترام المتبادل، ما يعتبر مؤشراً على اقتراب انهيار الحياة الزوجية.

ويعتبر الانتقاد المتبادل بشكل سلبي أولى الخطوات على طريق الإزدراء، كونه يفتح الباب أمام التركيز على عيوب الآخر، فهو يقوم على التجريح والحديث عن العيوب بين الطرفين، ومن ثم التقليل من شأن الزوج وآرائه وأفكاره، أو أنه غير كفء لمثل هذا القرار أو ذاك، ما يقود إلى تدمير الحوار والتفاهم في العلاقة بين الزوجين وتبدأ المواجهات والصراعات تدخل الأسرة.

موضة

دليلك للعناية بالبشرة في الشيخوخة



مع انقطاع الطمث تطرأ على الجسم تغيرات فسيولوجية تلقى بظلالها على جمال المرأة؛ حيث تعاني البشرة من الجفاف وتفتقر للمرونة. ومن خلال العناية السليمة بالبشرة يمكن للمرأة إصلاح ما أفسده الدهر. وقالت اختصاصية الغدد الصماء كورنيليا ياورش-هانكه إنه في مرحلة انقطاع الطمث يتوقف الجسم تدريجياً عن إنتاج هرمون الإستروجين المسؤول عن ضبط محتوى الماء والدهون بالبشرة، لذا غالباً ما تصبح البشرة في مرحلة الشيخوخة أكثر نحافة وجفافاً.

كما يعد الإستروجين أيضاً مسؤولاً عن مرونة الياف الكولاجين، وذلك بالإشتراك مع هرمون البروجستيرون؛ حيث أنهما يشكلان شبكة داعمة حول البشرة، غير أن هذه الشبكة تفتقر للثبات في مرحلة الشيخوخة.

ولمواجهة ذلك، تنصح اختصاصية الأمراض الجلدية أوتا شلوسبيرجر النساء باستخدام منتجات العناية المحتوية على نسبة عالية من الدهون ومواد الترطيب.

كما أن الماسكات والسيروم المحتوية على نسبة عالية من الدهون والمواد المرطبة تساعد في الحفاظ على مرونة البشرة في مرحلة الشيخوخة. ومن المهم أيضاً استعمال كريم عناية مخصص لمنطقة العين، نظراً لأن البشرة في هذه المنطقة تكون نحيفة للغاية، ومن ثم سرعان ما تظهر بها التجاعيد.

وإلى جانب الدهون ومواد الترطيب تنصح شلوسبيرجر باستخدام منتجات العناية المحتوية على الجليسرين وحمض الهيالورونيك واليوريا.

مع زيادة الإزدراء والاحتقار بين الزوجين، تفقد العلاقة احترامها وتمثل ضغوطاً نفسية، يصبح معها الطلاق هو الحل

وعن تأثير الإزدراء والاحتقار بين الزوجين على الأبناء، يقول الدكتور محمد عبدالعزيز أستاذ علم النفس التربوي بجامعة القاهرة "لا بد لأي علاقة زوجية وأسرية أن تقوم على الاحترام والتفاهم لأن الآباء مرآة أبنائهم".

وأوضح عبدالعزيز أنه عندما يبدأ الإزدراء والاحتقار من الأب للام أو العكس، فإنه ينعكس على الأبناء، وبالتالي يتعاملون بنفس الطريقة، ومن ثم يشعر الشخص المحقر بأنه لا يستطيع تحمل هذا الكم من الاحتقار والإهانة، وتزداد الضغوط النفسية والعصبية عليه، حتى يجد طريق النجاة من هذا الألم النفسي في الانفصال والطلاق.

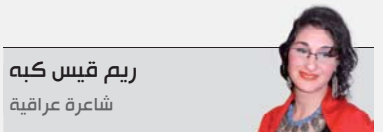
وهو ما يفسر أيضاً المحاولة شبه الدائمة من النساء لإثارة المشاكل في العلاقة الزوجية ومحاولة الرجال تجنبها.

وتوضح الدكتورة حنان زين من مركز السعادة للاستشارات الزوجية، أن النقاش والحوار وسماع وجهة نظر الشريك وعدم الاستهزاء بها والتقليل منها، تساعد على وجود نوع من الاحترام بين الزوجين، وتزيد من معدلات التفاهم والتوافق بينهما، وتعتبر حلاً ناجعاً في مواجهة الإزدراء والخلافات القائمة على النقصان بين الزوجين، لافتة إلى أن اعتماد الزوجين أسلوب النقد الإيجابي البناء الذي يقوم على التوجيه وتصحيح الأخطاء دون تجريح أو تقليل من قيمة آراء الآخر، من شأنه أن يأخذ الخلافات بين الزوجين إلى مسارها الطبيعي والمقبول. وتابعت زين "لا تخلو أي علاقة زوجية من المشاجرات، صغيرة كانت أو كبيرة، ويعتبرها العديد من الأزواج "ملح الحياة الزوجية"، ومن غيرها يسود الروتين على العلاقة الزوجية، لكن هذا لا يعني أن يبقى الزوجان في شجار دائم، أو أن يصل إلى الاحتقار المتبادل".

كرنفال

المدارس العربية التي افتتحت في منتصف الخمسينات في منطقة السعدون لتنتقل لاحقاً إلى موقعها الحالي في المنصور.. كانت مديرة الابتدائية المرحومة الست صوفي مبارك (وهي لبنانية الأصل) حريصة جداً على سمعة مدرستها وتلاميذها وعلى إبقاء المستوى العلمي المرموق لها برغم كل الظروف والمتغيرات.. ويتذكر معظم الطلبة والتدريسين كيف أنها (وأعني مس مبارك) كانت تقف على باب المدرسة في أول الصباح قبل الجميع وفي نهاية يوم الدراسة في الظهيرة وهي تتفقداً واحداً وحدا وتسلم علينا بالإسم.. وكيف أنها حتى وفاتها بقيت تعرفنا فرداً فرداً وتسال عن أهلكنا وأخواننا.. فلا ننسى منا أحداً أي أحد.. وعود على "السبورتس ذي".. كان ذلك الكرنفال من المسابقات والألعاب الرياضية والجناساتك وألعاب الساحة والميدان الذي يحضره الأهل والأقارب والمسؤولون في الدولة مناسبة تجعلنا في قمة المرح

والسعادة.. وكان كفيلاً بأن يملأ ذاكرة طفولتنا بأجمل الرؤى مهما حدث لنا فيه من فوز أو خسارة.. ومهما كانت نتائج أدائنا أو رفضنا أو قفزنا العالي أو العرض!.. فقد كانت للكرنفال هيبة وللرياضة هيبتها وللزمن هبة من نوع خاص.. وأنا شخصياً لا أستطيع ما حبيت أن أنسى الكثير الكثير من تفاصيل ذلك اليوم المميز من كل عام وقد حفر بهجته في صميم طفولتي.. لكنني مازلت حتى هذه اللحظة أسمع صوت فرقة موسيقى القرب وهم يعزفون السلام الجمهوري.. يتبعه صوت مس مبارك وهي تتلو علينا القسم الرياضي ونحن نردد بعدها بصوت واحد "أقسم بالله العظيم.. أن أشترك في المسابقات الرياضية.. بتنافس شريف وروح رياضية عالية.. وأن أكون مخلصاً لفريقي ومدرستي وبلدي.. مراعيًا جلال الرياضة".. وتبتدئ الفعاليات.. تعود بي الذاكرة إلى تلك الأيام ما أن يمر أمامي اليوم كرنفال من بهجة واللوان



كانت فرحتي لا تشبه أي فرح في ذلك اليوم الخاص من كل عام وأعني يوم الرياضة "سبورتس ذي".. حين كنت طفلة في المرحلة الابتدائية.. في مدارس المنصور التأسيسية.. كنت أنتظره بصبر نافذ طوال العام.. أترب على فعالياته مع زميلاتي وزملائي الذين هم مثلي غالباً متلهفون إليه.. وما أن يحل حتى يكون كرنفال فرحنا وبهجتنا قد اكتمل..

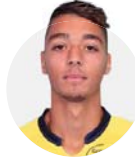
ربما كان ذلك اليوم.. ومازال.. هو السمة الخاصة الرائعة التي ميزت مدرستنا عن باقي المدارس في تلك السنوات.. كانت "مدارس المنصور الأهلية التأسيسية" من المؤسسات الخاصة في بغداد\العراق.. التي ربما لم تتأثر كثيراً بعد تأميمها وتحولها إلى مدرسة حكومية إلا بعد حين.. وهي من

رياضة



«عدم الترشح إلى الدور ثمن النهائي لل كأس كان سيضع ضغطا كبيرا على أكتافنا، ولم يكن ليخدم مصالحنا مع انطلاقة الدوري، والحمد لله تفادينا هذا المطب بنجاح».

عزالدين آيت جودي
مدرّب أولمبيك خريبكة المغربي



«أنا هنا في المعسكر من أجل الملاحظة والتعلم والاندماج مع الآخرين، إنه المستوى العالي بوجود لاعبين مميزين.. بالتأكيد سأبذل كل ما في وسعي لتشريف منتخب بلادي».

سفيان دهام
لاعب المنتخب الجزائري

أستراليا طريق اليابان لحسم العبور إلى مونديال 2018

● منتخب أسود الرافدين يتحدى نظيره التايلاندي في لقاء هامشي



يلتقي المنتخب الأسترالي بنظيره الياباني، الذي يعاني انقساماً داخلياً في صفوفه، في مواجهة صعبة ضمن منافسات الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا.

□ **طوكيو** - تلعب المتصدرة اليابان وأستراليا الثالثة الخميس في قمة الجولة التاسعة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا، بينما تلتقي تايلاندا والعراق في لقاء هامشي نظرا لخروج المنتخبين من أي حسابات المجموعة. في سياق متصل أكد لاعب يوكوهاما الياباني ميلوس ديجينيك أن الخلافات في أروقة المنتخب الياباني كبيرة لدرجة أن البعض من لاعبي الفريق يطمنون فوز المنافس الأسترالي في المواجهة التي ستقام في ملعب سابيتاما الياباني والتي ربما تكون حاسمة في مسيرة الفريقين، بينما يسعى كل منهما إلى الحصول على بطاقة التأهل المباشر للنهائيات.

وسيكون بوسع منتخب اليابان صاحب الصدارة بفارق نقطة عن أقرب الملاحقين قبل آخر جولتين حجز تذكرة السفر إلى روسيا إذا فاز على نظيره الأسترالي صاحب المركز الثالث. لكن كل أوراق المنتخب الياباني ربما تتبعر وتصبح أماله في مهب الريح إذا خسر على أرضه، قبل أن يحل ضيفا على نظيره السعودي ملاحقه المباشر في الجولة الأخيرة. وتقول وسائل إعلام يابانية إن الاتحاد الياباني للعبة سيقبل المدرب اليوسني وحيد خليلوفيتش إذا خسر المنتخب أمام أستراليا. وقال لاعب المنتخب الأسترالي ديجينيك (23 عاما) للصحافيين إن زملاءه في الفريق لديهم شعور متباين حيال المباراة.

وأضاف "في فريق وفي النادي الذي لعب له، ومن خلال ما سمعت ورغم غرابية ما أقوله، فإن بعضهم يريدوننا أن نفوز ولديهم أسباب مختلفة لن أنطرق إليها لكنهم لا يتفقون كلهم مع النظام الياباني والطاغم الفني". وأوضح ديجينيك "إنهم يتعرضون إلى ضغوط كبيرة ويضعون مزيدا من الضغوط على أنفسهم أيضا وهم يعطرون المباراة مصيرية.. ويريدون الفوز على أرضهم وعدم تأجيل الحسم حتى السفر للسعودية وحسم التأهل هناك". وأشار

◀ قارة آسيا تخوض تصفيات

المونديال ضمن مجموعتين تضم

كل واحدة 6 منتخبات، يتأهل الأول

والثاني عن كل مجموعة

باختصار

◀ عاد اللاعب النيجيري، شيسوم شيكاتارا، من جديد، ليثير الجدل في الدواد البيضاء، بعدما غاب عن التمارين نهاية الأسبوع الماضي، ولم يشارك في تدريبات الخميس.

◀ أجرى منتخب تونس حصة تدريبية استعدادا لمباراة الجمعة، التي ستجمعه بمنتخب الكونغو الديمقراطية، بتصفيات مونديال 2018. وكان صيام بن يوسف، آخر الملحقين بمعسكر "تنسور قرطاج".

◀ يخوض الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي، مباراة ودية أمام نظيره الاتفاق، في الرابع من سبتمبر المقبل، ضمن استعداداته لمواجهة العين الإماراتي، في إياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا.

◀ دخل نادي زوريخ السويسري في مفاوضات مع باس مرسى، مهاجم الزمالك، من أجل ضمه إلى صفوفه. وجدد باس مرسى مع الزمالك، بعدما تدخل فاروق جعفر، المستشار الفني لمجلس إدارة النادي، ونجح في إقناع اللاعب، وإنهاء أزمة التجديد.

◀ أكد محسن صلاح، رئيس فريق المقاتلون العرب المصري، أن ناديه مستمر في إجراءات التقاضي للحصول على حقوقه في صفقات انتقال محمد صلاح ومحمد النني إلى ليفربول وأرسنال الإنكليزيين.

◀ أجرت رابطة دوري المحترفين الجزائري تغييرات على جدول مباريات مرحلة الذهاب. يرجع سبب التغيير إلى مشاركة اتحاد العاصمة ومولودية الجزائر في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

قوة التحدي

ما يتعلق بجحوزات الطيران. هناك لوائح وتعليمات مقررّة من قبل اللجنة الأولمبية العراقية تتعلق بضوابط صرف بطاقات تذاكر الطيران".

وأشار إلى أن السلطات العراقية قامت باستثناء وحيد بشأن لاعب نادي كولومبوس كرو الأميركي غاستن مرام، عبر منحه بطاقة سفر على درجة متقدمة "نظرا للمسافات الشاسعة التي تستلزمها الرحلة إلى تايلاندا"، معتبرا أن قرار قاسم باستبعاد ياسين "كان مناسبا". وأشارت وسائل إعلام عراقية إلى أن وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان أبدى استعداده لتقديم بطاقة درجة أولى لياسين.

وتخوض قارة آسيا تصفيات المونديال ضمن مجموعتين تضم كل منها 6 منتخبات، يتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم. ويلتقي ثالثا المجموعتين في مباراة الملحق الآسيوي، على أن يلعب الفائز مع خامس قارة أميركا الجنوبية أو أميركا الشمالية أو أوقيانوسيا، على مقعد المونديال، وهو ما سيحدده الفيفا في وقت لاحق.

◀ هذه النسخة تشهد أول مشاركة

للنجمة شارابوفا (30 عاما) في

بطولات «غراند سلام» الأربع

الكبرى منذ يناير 2016

الثاني مع الأميركية سلوان ستيفنز التي تغلبت على الإيطالية روبرتا فينشي. وأثبتت ماريا شارابوفا أنها تستصح إحدى المنافسات الجديات على لقب البطولة. والفوز على هاليب هو أبرز ما حققته شارابوفا المصنفة الأولى عالميا سابقا منذ عودتها إلى عالم الكرة الصفراء في أبريل، بعد سقوطها في اختبار للمنشطات في بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي.

تغيب سيرينا وليامز، عن بطولة أميركا للتنس في ظل الاستعداد لإنجاب مولودها الأول، لكن إذا حدث تنويع لبطل أميركي في فلاشينغ ميدوز، فسيكون ذلك على الأرجح عن طريق شقيقتها فينوس. وفي ظل معاناة لاعبي الولايات المتحدة، في منافسات الرجال منذ سنوات، نجحت فينوس في قيادة التقدم الأميركي إلى الدور الثاني، بالفوز على السلوفاكية فيكتوريا كوزموف. وتتحلى لاعبة البالغ عمرها 37 عاما، والتي فازت باللقب لأول مرة في 2002، بثقة كبيرة بعد بلوغ مبارتين نهائيتين في البطولات الأربع الكبرى في 2017 في أستراليا وويمبلدون.

وقالت فينوس "أشعر دائما أن مستواي يزيد في البطولات الكبيرة، هذا شعوري الآن بأن بوسعي اللعب والتألق عندما تكون الضغوط موجودة". وواصلت سلوان ستيفنز، عودتها القوية بعد غياب طويل بسبب الإصابة، وتفوقت على الإيطالية روبرتا فينشي، التي بلغت النهائي منذ عامين.

وساهمت سيرينا في احتفال وسعادة المشجعين في أميركا المفتوحة على مدار السنوات، في ظل أن آخر بطل أميركي في منافسات الرجال كان منذ 14 عاما عندما توج آندي روديك باللقب في 2003. وفي الواقع فمنذ 2008 كانت أفضل مسيرة لرجال أميركا عندما بلغ روديك وجون إيسنر دور الثمانية في 2011.

أيك السعودي أحمد ياسين من قائمة المنتخب لرفضه الالتحاق ببعثة المنتخب في تايلاندا لخلاف حول بطاقة السفر، حسب ما أفاد مسؤولون عراقيون. وكان قاسم استدعى ياسين (26 عاما) للمشاركة مع المنتخب في مباراتيه الأخيرتين في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا، أمام تايلاندا في 31 أغسطس، والإمارات في الخامس من سبتمبر.

إلا أن تقارير صحافية عراقية أفادت في الأيام الماضية أن ياسين طلب من الاتحاد العراقي تزويده ببطاقة سفر على درجة رجال الأعمال للالتحاق بالمنتخب، وهو ما رفضه الاتحاد لأسباب مالية. وقال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عبدالحق مسعود "تقرر استبعاد اللاعب احمد ياسين من قائمة المنتخب بعقوبة انضباطية من قبل المدرب باسم قاسم بعد رفضه الالتحاق ببعثة المنتخب المتواجدة في بانكوك" منذ الأحد.

وأضاف مسعود "لا يمكن أن تمنح اللاعب احمد ياسين تذكرة خاصة في الوقت الذي نتعامل مع بقية اللاعبين بطريقة واحدة في

المنشطات. كما أفسدت الإصابات المتكررة مسيرة شارابوفا في الشهور التالية لعودتها إلى الملاعب وكان منها الإصابة في ساعد اليد والتي حرمتها من الاستفادة من بطاقة الدعوة "وايلد كارد" التي حصلت عليها للمشاركة في بطولة مونتريال وكذلك بطولة سينسيناتي لاساندة. وسبق لشارابوفا المصنفة 147 عالميا أن توجت بلقب فلاشينغ ميدوز في 2006 ولكن آخر القابها الخمسة في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى جاء في فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" عام 2014.

ولم تخض شارابوفا أي مباراة منذ أواخر يوليو الماضي حيث انسحبت للإصابة من بطولة ستانفورد بعد خوض مباراة واحدة في البطولة. ورغم هذا، عززت شارابوفا سجلها الرائع في مواجهاتها مع هاليب حيث حققت الفوز في جميع المباريات السبع التي خاضتها أمام هاليب. كما لحقت السلوفاكية دومينكا سيبولكوفا المصنفة الـ 11 للبطولة بقافلة المتأهلات للدور الثاني بالتغلب على مواطنتها يانا سيبيلوفا، وتلتقي سيبولكوفا في الدور



تركيز تام

متفرقات

◀ يقترب نادي أولمبيك مارسيليا الفرنسي، إلى ترميم دفاعه، خلال الفترة المتبقية من عمر الميركاتو الصيفي الجاري، بصفقة عربية. وكشفت تقارير إخبارية، أن المدافع التونسي أيمن عبدالنور، لاعب فالنسيا الإسباني، سافر إلى فرنسا، لكي يتم انتقاله إلى مارسيليا. وكان المدير الرياضي بنادي مارسيليا، أندوني زوبيراريتا، قد أبدى اهتمامه في الربيع بضم عبدالنور، ولكن سعره حينها بلغ 13 مليون يورو، لذا تراجع عن الصفقة.

◀ بدأ الأوروغواياني نيكولاس ميليسي، لاعب الهلال، ملامسة الكرة، بعدما أكمل برنامجه التأهيلي بالجري حول الملعب، وذلك استعدادا لمباراة الإياب أمام العين الإماراتي، في 11 سبتمبر القادم بالرياض، في دوري أبطال آسيا.

وكان لاعبو الهلال قد أجروا تدريباً، خصص للجانبين البدني والفني. وركز الأرجنتيني رامون ديان، المدير الفني للهلال، على تدريبات تسلّم وتسليم الكرة، وتغيير جهة اللعب. وكانت مواجهة الذهاب بين العين والهلال، في الإمارات، قد انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين.

◀ توجّ برشلونة الإسباني بطلا لكأس العالم للأندية لكرة اليد "سوبر غلوب" في نسختها الـ 11 بعد فوزه على فوخص برلين الألماني حامل اللقب بنتيجة 25-29. وحصد برشلونة الميدالية الذهبية للبطولة بجانب جائزة مالية قدرها 400 ألف دولار في حين حصل فوخص برلين على 200 ألف دولار جائزة المركز الثاني، وحصل فاردار المقدوني على 150 ألف دولار جائزة المركز الثالث. وبذلك أحرز اللاعب الدولي التونسي وأثل جلوز وفريقه برشلونة للقب العالمي للمرة الثالثة بعد عامي 2013 و2014.

إيران تشكو أرضية

ملعب كوريا الجنوبية

□ **سيول** - شكّا المنتخب الإيراني لكرة القدم من نوعية أرضية ملعب التمارين في كوريا الجنوبية، حيث يستعد للقاء المضيف ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 الخميس، في استمرار لحرب كلامية تقليدية تشهدها لقاءات البلدين منذ أعوام. وضمت إيران بلوغ النهائيات التي تستضيفها روسيا، مع تصدرها للمجموعة الآسيوية الأولى برصيد 20 نقطة من 8 مباريات، تليها كوريا الجنوبية بـ 13 نقطة وأوزبكستان بـ 12 نقطة.

ويتأهل الأول والثاني من كل من المجموعتين الآسيويتين إلى المونديال مباشرة، بينما يجري المنتخبان الذان يحتلان المركز الثالث ملحقا آسيويا، يخوض الفائز به ملحقا مع رابع منطقة كونكاكاف. وتعد المباراة مع إيران هامة بالنسبة إلى كوريا الجنوبية، إذ أن نتيجتها ستؤثر بشكل كبير على فرصها بالتأهل إلى كأس العالم، لا سيما وأن مباراتها الأخيرة في التصفيات ستكون مع منافستها المباشرة أوزبكستان. وانتقد المدرب البرتغالي للمنتخب الإيراني كارلوس كيروش أرضية ملعب التمارين لمنتخبه قائلاً إن "نوعية العشب ليست جيدة".

وأضاف "ليس هذا ما نتوقعه من بلد سبق له استضافة كأس العالم"، في إشارة إلى مونديال 2002 الذي استضافته كوريا الجنوبية واليابان. ورد مدرب منتخب كوريا الجنوبية شين تاي-يونغ على تصريحات نظيره، مؤكداً أن "الناس يعرفون كيف تم التعامل معنا العام الماضي عندما زرنا إيران (...) لا أريد الدخول في هذه الحرب النفسية". وأضاف "أعتقد أنهم (الإيرانيون) بلقون معاملة حسنة هنا". وكان المنتخب الكوري الجنوبي خسر 0-1 أمام مضيفه إيران في أكتوبر 2016. وشكا الكوريون حينها من وضع أرضية ملعب التدريب في إيران، وأنهم كانوا يقيمون في مكان بعيد. وغالبا ما شهدت اللقاء بين إيران وكوريا الجنوبية توترا كلاميا.

فقبل أربعة أعوام، انتقد المدرب الكوري الجنوبي حينها تشوي كانغ-هي وضع ملعب التدريب في طهران قائلاً إنه دون المستوى المطلوب.



«اللاعب المكسيكي يتمتع بموهبة كبيرة، إنه موهوب في الناحيتين البدنية والفنية ولكنه مثل باقي اللاعبين في الدول اللاتينية، نحن فوضويون للغاية».

باكو خيمينز
مدرّب نادي كروز آزول المكسيكي

«بالنسبة إليّ، هجوم ليفربول الأفضل، إنهم مدهشون، سيكون من الصعب جدا على أي مدافع التعامل عند اللعب ضد صلاح وماني وفيرمينو».

ديان لوفرين
مدافع فريق ليفربول الإنكليزي

سياسة «ليّ الذراع» تحكم صراع كبار أوروبا قبل غلق نافذة الميركاتو

● **مانشستر سيتي يقحم سترلينغ في عرض جديد لضم سانشير ● برشلونة يسابق الزمن لحسم 9 صفقات قبل غلق الميركاتو**



مع اقتراب إغلاق فترة الميركاتو أضحّت سياسة «ليّ الذراع» تحكم سوق الانتقالات الصيفية الجارية بين الأندية الأوروبية ولاعبها، بعد أكثر من واقعة تؤكّد ذلك.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** – دخل عالم كرة القدم في نفق الانتقالات الذي لا ينتهي الحديث عنه والشائعات فيه إلا بإغلاق فترة الانتقالات الصيفية، وستغلق نافذة الانتقالات الصيفية 2017 في إنكلترا وأسكتلندا الجمعة غرة سبتمبر. أما في إسبانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، فستغلق النافذة الخميس 31 أغسطس. وكالعادة تنتشر الشائعات عن انتقال اللاعبين الكبار والصغار وأسعارهم، وهنا بعض الصفقات التي أبرمت، بالإضافة إلى الصفقات المحتملة.

ويصر نادي مانشستر سيتي، على ضم التشيلي الكسيس سانشير، نجم أرسنال. وذكرت تقارير إعلامية أن مانشستر سيتي مستعد لتقديم رعيم سترلينغ، بالإضافة إلى بعض الأموال من أجل ضم سانشير. وطارد غوارديولا النجم سانشير طوال هذا الصيف، إلا أن أرسنال رفض التفريط في اللاعب لصالح أحد منافسيه داخل الدوري الإنكليزي، رغم انتهاء عقده مع الغانرز الصيف المقبل. ويبدو أن المدرب الإسباني مصمم على لمّ الشمل مجددا مع سانشير، بعد أن عمل معه في برشلونة، حيث يرى فيه إضافة مهمة لخططه مع السيتي.

وحاول أرسنال تجديد عقد سانشير، وعرض عليه راتبا أسبوعيا مغريا ليصبح الأعلى اجرا في الدوري الإنكليزي، ويتفوق على بول بوغبا، لاعب مانشستر يونايتد، والذي يحصل على 290 ألف إسترليني. ورفض اللاعب العرض، وطلب الحصول على 400 ألف إسترليني في الأسبوع، لمعادلة عرض الذي كان قد وصله من مانشستر سيتي.

ويلوح في الأفق، صراع ساخن بين فرقي ليفربول وأرسنال الإنكليزيين، للحصول على خدمات نجم ريال مدريد، خلال الفترة المتبقية من عمر الميركاتو الصيفي. ويستعد ليفربول وأرسنال للتعاقد مع الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد. ووضع نادي أرسنال، بنزيمة، كبديل محتمل للتشيلي ألكسيس سانشير. وسعى أرسنال دائما إلى ضم بنزيمة، إلا أن الملكي تمسك باللاعب كثيرا، لكن المدرب فينغر لن يتخلّى عن التعاقد معه، خاصة إذا رحل سانشير. وفي نفس الوقت، يبحث ليفربول، عن مهاجم قوي، لتعزيز

بيكفورد خارج قائمة

إنكلترا لمباراة مالطا

□ **لندن** – أكد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن جوردان بيكفورد حارس مرمرى إيفرتون لن يكون متاحا للمشاركة ضمن قائمة المنتخب في مباراته المقبلة أمام مالطا وسلوفاكيا بالتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا وذلك بسبب الإصابة. وكان بيكفورد (23 عاما) قد استدعي ليكون بديلا في المنتخب لفريرز فورستر حارس مرمرى سواثهامبتون.

وذكر الاتحاد في بيان "خضع الحارس البالغ من العمر 23 عاما للفحوص لتقييم حالة الإصابة العضلية التي تعرض لها خلال المشاركة مع ناديه.

وبعد مناقشات بين أطباء المنتخب ونظرائهم في إيفرتون، قرر في النهائي أن من مصلحة اللاعب العودة إلى فينش فارم (المقر التدريبي لإيفرتون) لتلقي المزيد من العلاج".

وسيكون على ساوثغيت الاختيار من بين الخراس الثلاثة، جو هارت وجاك بورتلاند وتوم هيتون، للمبارتين أمام مالطا وسلوفاكيا، المقرتين الجمعة والثنين المقبلين.

ستوك سيتي يتعاقد مع

فيمر نجم توتنهام

□ **لندن** – تعاقد نادي ستوك سيتي الإنكليزي لكرة القدم رسميا مع المدافع النمساوي الدولي كيفن فيمر من توتنهام مقابل 18 مليون جنيه إسترليني.

وأوضح النادي أن فيمر وقع عقدا لمدة خمسة أعوام، بعد أن توصل الناديان إلى اتفاق نهائي مطلع هذا الأسبوع.

وبات فيمر سابع صفقة لستوك سيتي هذا الصيف، حيث تعاقد النادي بالفعل مع دارين فلينتشر وجوش تايمون وكورت زوما وبرونو مارتينيز إندي وماكسيم تشسوبو-موتينغ وخيسي رودريغيز.

وقال توني سكولز الرئيس التنفيذي للنادي "سعداء بإبرام العقد لضم كيفن إلى النادي.. كان مطلوبا بشكل هائل هذا الصيف بعد أن استعرض قدراته في الدوري الإنكليزي الممتاز خلال عامين قضاها مع توتنهام، لذلك نحن سعداء بأنه اختار مواصلة مسيرته هنا معنا في ستوك سيتي".

من جانبه يتطلع نادي برشلونة الإسباني إلى حسم 9 صفقات، خاصة بعد إعلان التعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبلي، نجم بوروسيا دورتموند السابق. ويتسابق مسؤولو النادي الكاتالوني، مع الزمن، لإنهاء صفقتي البرازيلي فيليب كوتينيو، نجم ليفربول الإنكليزي، والأرجنتيني أنخيل دي ماريا، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي. ويمثل النجمان البرازيلي والأرجنتيني، أولوية قصوى لدى مسؤولي برشلونة، ولكن ستكون مهمتهم صعبة، خاصة في ما يخص ضم كوتينيو، وذلك لرفض ليفربول التفريط في اللاعب قبل التعاقد مع بديل له.

بينما ترتبط عملية ضم دي ماريا من باريس سان جرمان، بإغلاق النادي الفرنسي لصفقة نجم موناكو كيليان مبابي، حيث أشارت التقارير إلى أنه سينتقل إلى حدية الأمراء على سبيل الإعارة، مع وجود بند لاحقة الشراء. وعلى الجانب الآخر، يضع مسؤولو النادي الكاتالوني، للمسات الأخيرة على ملف اللاعبين الرحلين عن قلعة البلوغرانا، قبل غلق نافذة الميركاتو.

من ناحية أخرى دخل برشلونة في مفاوضات متقدمة مع يوفنتوس، من أجل بيع لاعبه أندريه غومين، حيث يرغب مسؤولو النادي الإيطالي في ضم اللاعب على سبيل الإعارة. كما يبحث النادي الوطني للمنتخب الأرجنتيني وضع لمساته الأخيرة على تشكيلة خطه الهجومي لمواجهة أوروغواي في مباراة مصيرية في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وعلى الأرجح سيدفع سامباولي بالثلاثي ليونيل ميسي وباولو ديبالا وماورو إيكاردي في الخط الهجومي للمنتخب الأرجنتيني خلال هذه المباراة المرتقبة الخميس. وشارك الثلاثي المذكور نجوم برشلونة الإسباني ويوفنتوس وإنترميلان الإيطاليين على الترتيب في تمرين قاده سامباولي داخل مركز تدريبات الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم.

الخيار الأمثل

رغم أنه لم يكشف عن تشكيلته الأساسية التي سيخوض بها المباراة، تظل احتمالية مشاركة ميسي وديبالا وإيكاردي في الخط الهجومي لمنتخب "التانغو الأرجنتيني" خيارا قد يلجأ إليه سامباولي في مباراة أوروغواي التي ستقام على ملعب "سينتيناريو" في العاصمة الأوروغوايانية مونتفيدو.

ويذكر أن ميسي سجل هدفين في المباراة التي فاز بها برشلونة هذا الأسبوع 0-2

الإعارة. كما يبحث البرازيلي رافينيا الكانتارا، عن وجهة جديدة، من أجل ضمان اللعب بصورة منتظمة، أملا في المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم روسيا 2018. فيما يرغب المدرب إرنستو فالغيريدي، في التخلي عن خدمات الخماسي منير الحدادي وأردا توران ومارلون سانتوس ودوغلاس بيريرا وتوماس فيرمابيلين.

وفي سياق متصل بصراع الأمتار الأخيرة للميركاتو الصيفي اشتعل الصراع بين 3 أندية كبيرة، على الفوز بصفقة التعاقد مع نجم باريس سان جرمان الفرنسي، ومنتخب ألمانيا جوليان دراكسلر. ويحظى دراكسلر باهتمام نادبي ليفربول الإنكليزي وبوروسيا دورتموند الألماني، خاصة بعدما بات اللاعب بعيدا عن المشاركة كأساسي، منذ التعاقد مع النجم البرازيلي نيمار جونيور. وأضاف أن إدارة نادي أرسنال تحركت خلال الساعات الأخيرة، للاستفسار عن موقف اللاعب

ميسي وديبالا سلاحا الأرجنتين لتجاوز عقبة أوروغواي

◀ **رغم تأهل البرازيل فغليا إلى مونديال 2018، أكد اللاعبون أنهم سيسعون إلى تحقيق الفوز أمام منتخب الإكوادور**

”البرازيل دائما ما تدخل إلى الملعب مفعمة بالدوافع لأننا ندافع عن قميص قوي للغاية، تحقيق الفوز أمر واجب“.

فيما قال باولينيو، نجم البرازيل المنضم حديثا لبرشلونة الإسباني "مع قميص المنتخب البرازيلي لا يمكن التفكير في شيء آخر غير الفوز".

وتتصدر تاهل البرازيل تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 برصيد 33 نقطة، حيث ضمنت تأهلها إلى المونديال، فيما تحتل الإكوادور المركز السادس برصيد 20 نقطة.

ومن جانبه أكد تيتي، الذي استهل مشواره مع المنتخب البرازيلي بالفوز على الإكوادور خارج الديار بثلاثية نظيفة في العام الماضي، أنه يتطلع إلى الاستفادة من المباريات الأخيرة بالتصفيات من أجل تحديد ملامح تشكيلته الأساسية.

وأضاف تيتي قائلاً "هدفنا هو العمل بجد لأن المونديال يقترب ولا يمكننا أن نترك أنفسنا للتخبط".

غياب مؤثر

خضع فيديريكو سانتاندير، لاعب منتخب باراغواي لفحوصات طبية في العاصمة التشيلية سانتياغو لتحديد إمكانية مشاركته مع الفريق في مباراته المرتقبة الخميس في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وأعلن اتحاد باراغواي لكرة القدم أن اللاعب المحترف في الدوري الدنماركي سبتم توقيع الكشف عليه في العاصمة البريطانية لندن على أن ينقل بعد ذلك إلى العاصمة التشيلية، ليخضع لبعض الفحوصات تحت إشراف أطباء منتخب باراغواي.

وتعرض سانتاندير الأربء الماضي لشرح في الساق، حيث كشفت التقارير الطبية الأولية أنه يتعين عليه الغياب عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر.

خطوات ثابتة

◀ **صراع ساخن يلوح في الأفق بين ليفربول وأرسنال الإنكليزيين، للحصول على خدمات كريم بنزيمة نجم ريال مدريد**

قدره 1.17 مليار جنيه إسترليني (1.57 مليار دولار). وكان الرقم القياسي السابق لسوق الانتقالات سجل العام الماضي 1.165 مليار جنيه إسترليني. واستفادت أندية الدوري الممتاز من حقوق البث التلفزيوني، والتدفق غير المسبوق للإيرادات من الداخل والخارج، ما أتاح لها دفع مبالغ طائلة لتعزيز صفوفها. وكان سيتي الفريق الأكثر نشاطا في سوق الانتقالات وتجاوز حتى الآن الرقم القياسي الإنكليزي لفريق واحد في موسم انتقالات واحد حيث أنفق أكثر من 220 مليون يورو.

باختصار

◀ كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، عن صاحب جائزة أفضل هدف، في الموسم الماضي. وأعلن الاتحاد اختيار هدف لاعب نادي يوفنتوس ماريو ماندزوكيتش، في مرمرى ريال مدريد، للفوز بالجائزة.

◀ توجّ غرانيث تشكاك لاعب وسط أرسنال الإنكليزي بجائزة أفضل لاعب سويسري لعام 2017. وجاء فوز تشكاك بالجائزة بعد يوم واحد من الهزيمة المذلة التي مُني بها أرسنال على ملعب ليفربول 4-0 بالدوري الإنكليزي.

◀ يتزايد الجدل حول مستقبل المهاجم ديفيد كوستا، مع فريقه تشيلسي الإنكليزي. وأصبح مستقبل مهاجم أتلتيكو مدريد، لوسيانو فيتو، مرتبطا بكوستا، الذي سيعني تعاقد مع الروخي بلانكوس، رحيل اللاعب الأرجنتيني.

◀ عزّز نادي سبورتنغ براغا البرتغالي، صفوفه، خلال الفترة المتبقية من الميركاتو الصيفي الجاري، بصفقة برازيلية، تحضيرا لمنافسات الدوري الأوروبي. وتعاقد براغا، مع الجناح البرازيلي الشاب إريك.

◀ وصل اللاعب التركي إيمري مور، جناح بوروسيا دورتموند إلى إسبانيا، للتوقيع على عقود انضمامه لناديه الجديد، بعد موسم واحد قضاها مع النادي الألماني. وقام اللاعب التركي بإجراء الكشف الطبي ووقع عقدا سيمتد حتى 2022.

◀ طالبت إدارة نادي ريفر بليت الأرجنتيني نظيرتها في نادي باير ليفركوزين الألماني بعدم التعاقد مع المهاجم لوكاس أاريو قبل الوصول إلى اتفاق مسبق بين النادييين، محذرة من أنها ستلجأ إلى اتحاد "فيفا" إذا حدث خلاف ذلك.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فندق خمس نجوم للقطط في الكويت



دلال ورفاهية على طول العام

والحبشية التي ليس لديها شعر، وغيرها من القطط الإيرانية، والبنغالية، والعربية. ويتهاافت الكويتيون على أماكن استضافة الحيوانات خصوصا خلال الصيف ومواسم الأعياد.

وحظي بتكريم في مدينة شيكاغو الأميركية هذا الصيف.

وأفادت الحامدي حول أنواع القطط النزيلة، أن هناك السكوتش فيلد، البوب تيل، السيبينكس، صاحبة الذيل القصير،

وأشارت إلى أن النادي ينظم مسابقة سنوية على مستوى قارتي آسيا وأفريقيا، والقطط الفائزة تنافس في البطولات العالمية. وأوضحت "شاركنا في المسابقة وفاز القط كليفر بلقب ثاني أجمل قط بالعالم،

أنشأت كويتية مهتمة بتربية القطط أول فندق 5 نجوم مخصص للقطط يستوعب نحو 60 قطة، ويمنح لأصحابها فرصة لمتابعتها من منازلهم أو أينما كانوا من خلال تواصل موظفي الفندق معهم.

ويمنح الفندق ميزة إضافية لأصحاب القطط بإتاحة الفرصة لمتابعتها من منازلهم أو أينما كانوا من خلال تواصل موظفي الفندق معهم؛ حيث يرسلون لهم الصور والفيديوهات بانتظام (نحو 3 فيديوهات يوميا)، لتبين لهم الجدول اليومي لحياة القط.

وأوضحت الحامدي أنها تتقاضى يوميا نحو 4 دنانير (13 دولارا) مع توفير الطعام الخاص والإشراف الطبي، لافتة إلى أنها تخطط لتوفير مكان جديد بهدف التوسع. وذكرت أن هناك تصنيفا للقطط داخل الأماكن بحسب أنواعها، كي لا يحدث تزواج بينها، وقالت "لا نستقبل قططا عمرها أقل من شهرين ونصف الشهر كي تكون قد تجاوزت مرحلة التطعيم".

وأشارت إلى أن الفندق يقدم خدمة "قص الشعر والأظافر، والاستحمام" للقطط غير النزيلة فيه أيضا.

وأفادت أنه سعيًا نحو المزيد من الأمان والمتابعة، تعمل الكاميرات بكل مكان على نقل الصورة "أون لاين"، ومزودة بأجهزة إنذار للتعامل مع أي طارئ، مبينة أنهم لم يواجهوا أي طارئ. هذا إلى جانب المتابعة الدقيقة من الموظفين على مدار 12 ساعة من 10أ صباحا إلى 10أ مساء، موعد نوم القطط.

وقالت الحامدي إن "هناك ناديا في الكويت يدعى نادي الكي كات، تابع للمنظمة الأميركية 'Kfa' وهي عضو فيه، ويضم عددا كبيرا من الدول".

الكويت - انتقلت استضافة القطط والحيوانات الأليفة في المنزل بمقابل مادي، إلى إنشاء فندق مخصص لها هو الأول من نوعه في الكويت. ويقدم الفندق خدمات الرفاهية للقطط المدللة التي تقيم فيه.

وقالت شيماء الحامدي صاحبة الفندق إنها مهتمة بتربية القطط بشكل شخصي، وتعمل منذ خمس سنوات على استضافة القطط في منزلها، قبل إنشاء فندق مؤخرًا، مخصص للقطط يستوعب نحو 60 قطة.

وأضافت الحامدي أن منسوب العمل بالفندق يرتفع في فصل الصيف والأعياد والعطلات الرسمية مقارنة بالمواسم الأخرى، وذلك لسفر أصحاب القطط، مبينة أن الفندق محجوز بالكامل حاليا.

وأوضحت أن زبائن الفندق من أصحاب القطط، هم شريحة كبيرة، وأبدت مفاجأتها من اهتمامهم ودقة متابعتهم للقطط.

وأشارت إلى أن الفندق يضم غرفا خاصة للقطط توفر لها أسباب الراحة والعناية والاهتمام والهدوء والهدوء، بمواصفات 5 نجوم، وفي درجة حرارة مناسبة للمكان مستقرة عند 25 درجة مئوية، بالإضافة إلى الاستحمام وقص الأظافر والشعر من خلال طاقم مختص على رأسه طبيب بيطري يتابع الحالة الصحية للزلاء.

وأكدت الحامدي، التي عادت للتو من معرض في إيطاليا، أن عالم القطط واسع ويحتاج إلى متابعة ومعرفة بأنواعها، مضيفة أن الفندق مجهز بكاميرات متابعة على مدار الساعة.

صباح العرب



محمد هجرس

هل رأى الحبُّ دولاراً؟

لربما كان هذا ما لم تقصده أبدا سيّدة الغناء العربي الرّاحلة أم كلثوم: حينما شدّت في رائحتها "الأطلال"، ولكن كان مرور السنوات كفيلا بتحريف بيت الشعر الشهير، ليصبح ترجمة لواقع استحي منه سائحاً فريتسا الضاحك دوماً "العم أنور صوفان" رحمه الله، عندما تنفّذ سجاناً، وهو "حرّمان" فيطلق العنان لصوته الشجبيّ "هل رأى الحبّ سيجاراً" فينتبه من حوله، ويمنحه "سيجارة لف" يستمتع بانفاسها مع ابتسامه شكر صافية!

ومن "السيجارا" بصوت عمّ أنور، إلى "الدورارا" بلهجة البائعة البسيطة، كانت المفارقة على وقع الأغنية الكثرثوية الشهيرة، إذ أصبحت أزمة الدولار الأخيرة في مصر، استنساخا لحالة عبثية كنا نعيشها منذ عقود وارتطبت دون أن ندري بسعر البندورة، أو "الطماطم" التي تغنت بتذبذبها السنة الباعة في الشوارع "يا مجنونة يا قوطة...". وهي التسمية الشعبية المصرية للطماطم، لدرجة أن أحد القرويين في بلدي الصغيرة، عاد بحمولة عربية نقل كبيرة ليعرّغها على الطريق العام داعيا كل من يريد لياخذ مجانا، بعد أن ذهب لبيعها في "البندر" فوجد سعرها لا يوازي حتى تكلفة "الأقفاص"!

الدولار.. الذي فاق جنون البقر وهوس الطماطم وكل نزلاء مستشفى الأمراض العقلية، كان في الأشهر الأخيرة بعد تحرير سعره "شُماعة" الغلاء الفاحش، حتى بات حلم الملايين الباحثة عن الثراء السريع وفرق العملة، بغض النظر عن انعكاساته على الاقتصاد العام والحياة اليومية لغالبية الجالية المصرية الشقيقة في برّ المحروسة، إلى درجة أصبح فيها "اللي له واللي مالوش" يحلم باقتناء ورقة خضراء، يتحكم من خلالها في رقاب "الغلبة" والمعدمين.

ولأن المصريين البسطاء.. أولاد نكتة ساخرة قد تصل حدّ الهجاء ولا تنتهي عند حدّ أو شخص أو مكان ولا تستثنى أحداً، كان على بائعة الجرجير في سوق الخضار إلقاء اللوم على سبي السيد... "الدورار" كما تنطقه، بينما الشارع يعجّ بالآلاف من الانتهازيين يستحلون ما في جيبك بغرامة تصل حدّ "الهيش" العلني!

في إشارة المرور، استوقفتني متسولة، وهي تردّد "حسنة لله"، ولما فتّشت جيوبي، لم أجد جنيتها "فكّة" فنفحتها خمسة جنيهات مضطراً، أمسكت بالورقة الزرقاء في استغراب واستهزاء، ثم طرقت الزجاج الأمامي بقوة -كادت تكسره- وقالت بغضب "هي دي اللي ربنا قدرك عليها!". ولما استفسرت منها، تابعت وعلى وجهها امتعاض بائس "باحسبك يا بيه ح تدبني بالدولار... فانتفضت ذهولاً قبل أن تصفعي "أما أنت راجل بخيل صحيح.. لو ما كنت راكب عربية، ح تشحت مني بة!".

فن «السيرما» بديل مصري عن صناعة كسوة الكعبة

الإسلامية، أنّ "السيرما" تعدّ صناعة يدوية تاريخية لها مكانة خاصة في الوطن العربي، وكان لها الشرف أن تزين بها كسوة الكعبة الشريفة على مر العصور.

ووفق الخبرة، فإنّ "السيرما تعتمد كلياً على الدقة وصبر الحرفي المتمرس؛ فهو يرسم بدقة التصميم ويكونها على كرتون مقوى في شكل لوحة قبل البدء في التطريز". وذكرت في ما يتعلق بأبرز الموضوعات الفنية التي يعبر عنها فن السيرما، أنّ الفنان يهتم بنسخ الآيات القرآنية، وأبيات كتابية كالشعر والأحاديث.

ولفتت إلى أنّ هذه الصناعة اليدوية تألّقت في العصر العثماني بمصر وإسطنبول؛ حيث أمست تزيّن أزياء ملكية وفساتين النخبة.

وإثر تولّي المملكة صناعة الكسوة، اتجه الكثيرون لعمل مشابه، ومنهم شوقي القصابجي الذي ركّز عمله بورشته في شارع خان الخليلي، على تطريز القماش بالآيات القرآنية والأدعية، وهو فن عرف مؤخراً بـ "السيرما"، لكن قديماً كان يطلق عليه القصابجي أو القصبجية.

وحسب شوقي، يقوم خطاط بكتابة الآية المراد نقشها على ورقة بمساحة القماش، قبل أن يتم نقب مكان الحروف، وطباعتها بواسطة بودرة بيضاء اللون على قطعة القماش، ثم وضع ورق مقوى مماثل للحروف، وبدء غزل تلك الحروف بالخيوط.

وأوضحت الأكاديمية المصرية، هبة نايل بركات، وهي أستاذة تاريخ الفن والعمارة

آيات قرآنية كريمة بخطوط مثيرة للإعجاب. وعرفت مصر بداية تطريز وإرسال كسوة الكعبة الشريفة من مصر في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي في القرن الـ12 الميلادي. واستمر هذا التقليد في العصرين المملوكي والعثماني بمصر، وصولاً إلى القرن العشرين، إلا أنّ التقليد توقف تماماً في العام 1962، حين أنشأت السعودية مصنعاً تولّى مهمة صناعة كسوة الكعبة، وفق روايات تاريخية وتقارير صحافية. وارتبط بصناعة كسوة الكعبة فن التطريز بخيوط الذهب والفضة المعدنية الذي يعرف بـ"السيرما"، والذي نشط بعد توقف إرسال الكسوة من مصر، بالتطريز على الأقمشة، سواء برسم أشكال أو كتابة أدعية وآيات.

ريلاكس عطر يحمل رائحة الموت

الذعر وسط الأفراد الذين يكونون قد استعملوا هذا العطر، وذلك بالنظر فقط لخطر الموت دون التركيز على الموت المفاجئ. وسارعت وزارة التجارة، إلى فتح تحقيق في الموضوع، بينما حذرت جمعية حماية المستهلك من تداول هذا العطر.

وقد أعلنت إحدى الشبكات التلفزيونية العربية الشهيرة في يناير الماضي عن وجود هذا العطر السام، موضحة أنه منتشر بالأسواق المصرية واللبنانية والسعودية والكثير من الدول العربية، مؤكدة أنه لا يسبب الموت مباشرة.

ووفقا للبيان العسكري فإنّ "التحليل الكيمائية التي أجريت على العطر، أثبتت بعد إخضاع المستعملين له لفحوصات طبية، أنه سام وأن أعراضه لا تظهر مباشرة بعد استعماله، بل لها مفعول متأخر قد يمتد من 3 إلى 4 أيام بعد رشه على جسد الإنسان بحيث يكون ماله الموت المحتوم".

وطالبت وزارة الدفاع بعدم اقتناء هذا العطر والتوقف بشكل نهائي عن استعماله في حالة اقتنائه من قبل. وشددت الوزارة على ضرورة مراعاة الهدوء خلال عملية المنع تفاديا لعدم نشر

الجزائر - حذرت وزارة الدفاع الجزائرية في بيان من تداول عطر يعرف بـ"ريلاكس" قد يؤدي إلى الموت المفاجئ بعد فترة غير مباشرة ومتأخرة من استعماله.

وحسب ما أفادت به وسائل الإعلام الجزائرية، فإن إرسالية عسكرية تم تسريبها موجهة من الناحية العسكرية الأولى بولاية البليدة الجزائرية إلى المديرية الجهوية لمصالح الصحة العسكرية، أكدت أن العطر القاتل تم اكتشافه بعدد من الدول العربية، وذكرت بعضها مثل مصر والعراق والكويت والبحرين ولبنان والسودان.

